الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 18 آذار 2014
العدد 2249 السنة الثامنة
mardi 18 mars 2014 no 2249 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

القرم مستقلة! [25]

سوريا 2011 – 2014
آذار رابع... ولا ربيع
[2 ـ 5]

الأزمة السورية تدخل عامها الرابع: الحرب مستمرة (باولو نوسكو ـ أ ف ب)

الحدث

أوباما في الرياض
معركة تحصين الداخل السعودي
22

12
تزوير إفادات الملكية: المسح العقاري الإلزامي في الجنوب يثير ريبة الأهالي

17
«البستان» يختتم «فصوله الأربعة»: أمسية الغد السمفونية التاسعة لبيتهوفن

19
«محبوب العرب» يثير هستيريا في رام الله... واللافت عدم حضور أي غزّاوي

كل خميس وأحد إبتداءاً من ٣٠ آذار ٢٠١٤
للإستعلام، يرجى الإتصال بوكيل سفرك أو بطيران الشرق الأوسط
على ١٣٣٠ أو ٠١-٦٢٩٩٩٩ أو زيارة www.mea.com.lb
MEA SKYTEAM
طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية

تتقدم مستشفى الرسول الأعظم (ص)
من عوائل الشهداء والمجاهدين ومن أهلنا الكرام
بأسمى آيات التهنئة والتبريك لنيلها
جائزة الريادة في إدارة المراكز المتخصصة
وذلك خلال إنعقاد المؤتمر السنوي الرابع عشر
لإتحاد المستشفيات العربية المنعقد في القاهرة
وإننا نعاهدكم أن نستمر في مسيرة النجاح والتميز

قضية

ملف «كاميرات بيروت»
الكلمة للمصالح والضغوط السياسية
14

على الغلاف

سوريا آذار راب
2011 – 2014

لا «ربيع» لمن ينادي

إيلي حنا

سنة ثالثة مرّت من عمر «زهرة» لم تتفتّح. لن يقف عميد «الثورات» ليوزّع الشهادات. مدرسة «الربيع العربي» في سوريا أحسنت تخريج دفعة من الانتهازيين والمتسلقين والذيليين. لا مكان للحضور هنا. لا حفل ولا مراسم. الركام فقط يحتضن الشهداء. سنة ثالثة، والخريف تفنّن في تجديد صفار أوراقه. شريط سريع مرّ. المسرح ذاته. تبدّل الممثلون فقط أو تبادلوا الأدوار. «أبطال» أضحوا في الخلف... هم في الواقع في قعر التاريخ، في غياهب صفحات ظنّوا أنهم يكتبون عناوينها.

دخلنا السنة الرابعة حاملين أوراقاً جديدة. أوراق أعاننا طالبو «المخاض السريع» على ملئِها. في السنة الثالثة حفظنا في حصة «التطبيق» أنّ «الجيش الحر» هو عبارة جميلة من كلمتين يفضّل استخدامها في «ردّية» تظاهرة أو في مطلع قصيدة ثورية.

تعلّمنا في الدرس، أيضاً، أنّه أينما وجدت «جبهة النصرة» نبحث عن معركة حقيقية. ثم سجّلنا، في الحصة التالية، أنّ المارّين بين الفضائيات، والواثبين بخفة بين العواصم هم أصحاب بزات يبحثون عن معركة رابحة يديرها شباب بالزيّ الباكستاني. أدركنا عندها أنّ في الميدان المعارض رجلين، هما أبو بكر البغدادي وأبو محمد الجولاني. ثمّ طبّقنا المعادلة أعلاه، ونقلنا «الأبطال» و«طلائع صفوف» الدفعة السابقة إلى غبار الأرشيف... أحمد عفش، قائد لواء أحرار سوريا، وخالد حياني، قائد لواء شهداء بدر، مثلاً، أصبح لديهما رقمان متسلسلان في زاوية في كواليس «مسرح» الثورة.

شاهدنا في السنة الثالثة كيف أن من ادعوا يوماً أنهم «ثوار» سوريا، ما استطاعوا أن يحققوا ولو انجازا ميدانيا واحدا يمكن الاعتداد به.

هناك في الكواليس اكتشفنا، أيضاً، رداءة «تمثيل» كثيرين... غسان هيتو عمل مؤقتاً رئيساً لحكومة مؤقتة، وكمال اللبواني، ظلّ معارضاً يبغضه أسوأ المعارضين.

واكتشفنا أن ثوار الشام «ممانعون»، أيضاً، لكونهم يؤيدون بولع التنظيم الذي تضعه أميركا «الانتهازية» على لوائح الارهاب.

عَبَر الخريف مرات ثلاثاً بين الشام وأهلها. في الشمال، في الرقة، حفظنا في حصّة الشِعر، أنه لا بد لليل أن ينجلي... لنرى النهار أسود. ظلمة امتدت لتخطف حياة محمد سعيد رمضان البوطي ولتطيح بأديرة معلولا.

بقعة ضوء وحيدة التفّ حولها حرّاسها. هؤلاء المدافعون عن سوريا ووحدتها عبروا «الثالثة»، وأعادوا منطقة تمتد من الساحل السوري إلى البادية على الحدود مع العراق مروراً بدمشق إلى «بقعة» النور. في هذه السنة ستقدّر عالياً ميزتان غابتا سابقاً: الأمان والاستقرار.

وفي «الرابعة» كرّس الجيش السوري تفوقه. هو درس تعلمه الجميع: ما أن تستطلع وحداته و«الوحدات الرديفة» منطقة إلا وسلّم بـ«نورها» الوشيك.

ستذكر «السنة الرابعة» بلا شك ذاك الرجل الذي ائتلفت أكثر من مئة دولة ضده. أرادت بداية تغيير سلوكه، فلم تنجح. سعت إلى إطاحته فلم تفلح. حاولت أن تغريه ببقاء النظام في مقابل ذهابه، فما قبل. وها هو يستعد لولاية ثالثة، مهّد الطريق إليها دستورياً وعسكرياً وشعبياً.

لم يكن هذا الرجل وحده، ولا قاتل هذا الجيش منفرداً. في السنة الرابعة سلّم الجميع، ممن كان مشكّكاً، بأنّ سوريا لم تقع في هذه المعمعة وحدها.

كُثُر ساندوها، بالمال والعتاد والمقاتلين. حزب الله وطهران وبغداد وبكين وموسكو، كلهم كانوا في الميدان.

في السنة الرابعة تعلّم الجميع أنّ «الدب الروسي» تغيّر. لم يعد يجري حساباته بمنطق التاجر، بل بعقلية الدولة العظمى. إمبراطورية تخشى على أمنها القومي الذي امتدّ إلى أسوار دمشق.

سيبحث كثر في هذه السنة عن أطلال «تنسيقيات» وبقايا «أركان جيش حر». عن «شهود عيان» احتلوا ذات يوم شاشات عشرات الوسائل الإعلامية. سينادي البعض بأعلى صوته على رياض الأسعد وأحمد معاذ الخطيب ولافتات كفرنبل يسألون عن «الحلم» و«الوعد» و«الحرية» و«الازدهار»...

لكن لا «ربيع» لمن ينادي.

النظام يربح ولا يحسم... الحرب مس

دخلت سوريا عام حربها الرابع، من دون أن يلوح في الأفق ما يمكن أن يحقن دماء السوريين. النظام لن يتراجع. ومن راهنوا على إسقاطه خلال السنوات الثلاث الماضية، خسروا معاركهم، من دون أن يقرروا وقف غزواتهم

حسن عليق

كان ذلك في الأيام الأخيرة من تشرين الثاني 2012. يمكن الجزم بأن أحداً من قادة محور إيران روسيا سوريا حزب الله لم ينم في تلك الأيام والليالي. إنه الهجوم الاعنف الذي تشنّه المعارضة السورية على طريق مطار دمشق الدولي، تمهيداً لدخول العاصمة. هي «الغزوة الكبرى» التي أريد بها تغيير مسار التاريخ في المشرق العربي. لمن لا يذكر، انقطعت الاتصالات في سوريا، وبقيت معزولة عن شبكة الانترنت ليومين. ولم تعد إلا بعد تمكن الجيش السوري من صد الهجوم الأعنف للمعارضة على العاصمة. كان هذا الهجوم أخطر من سابقه، ذلك الذي جرى في تموز 2012، رغم أن الأخير ـ الذي تزامن مع تفجير مبنى الامن القومي واغتيال الضباط الأربعة (داوود راجحة، آصف شوكت، حسن تركماني، هشام اختيار) ـ وصلت بعض معاركه إلى داخل العاصمة دمشق، سواء من جهة نهر عيشة والميدان، أو على محور جوبر ـ العباسيين. «غزوتان» معارضتان للعاصمة في غضون 4 أشهر صدّهما الجيش السوري. لكن الامر لم يكن كذلك في مدينة حلب التي اجتاح المعارضون جزءاً كبيراً منها. لم تندلع معركة في العاصمة الاقتصادية لسوريا. سقطت أحياء حلبية من دون جهد قتالي. هي «الخديعة» التي تولّتها غرفة العمليات التركية القطرية السعودية الاميركية في تركيا. يقول مصدر معارض إن هذه الغرفة كانت تضم «مكتباً خاصاً» لتجنيد ضباط وشخصيات ذات تأثير في سوريا، ودفعهم إما إلى الانشقاق، أو إلى مساعدة مسلحي المعارضة على اجتياح مناطق أو ثكن عسكرية. ثمة مثال حي يضربه المصدر. بعد فرار العميد المتقاعد مناف طلاس من سوريا، لم يعوّل رعاة المعارضة عليه لكشف أسرار عسكرية، بل اقتصر دوره على تحديد شخصيات قابلة للانشقاق أو الشراء.

في تلك المرحلة، كانت الروح المعنوية

ـع... ولا ربيع

تمرة

بدل أن يدافع الجيش عن مدينة، صار يهاجم في بيئة ريفية تلائمه (أ ف ب)

للمعارضين تلامس السماء. باتت «جبهة النصرة» رأس حربة المهاجمين. وكان مجرد ذكر اسمها كافياً لسقوط منطقة ما نفسياً قبل خوض المعركة. لم يحل ذلك دون «صمود أسطوري» لعدد من مواقع الجيش التي حوصرت لأشهر. أحد المطلعين على ما كان يجري في غرفة العمليات المركزية في تركيا كان يكرر أن استراتيجية المعارضة بسيطة جداً: «قوة النظام القتالية محدودة العدد. وقدرتنا على التجنيد تفوق قدرته. إذا قتلنا من جنود النخبة لديه 40 ألفاً، فسيسقط». طُبِّقت هذه النظرية بقسوة: «انتحاريون يستهدفون حواجز الجيش وثكنه. هدفت المعارضة إلى «كيّ وعي» مؤيدي النظام، بدماء أبنائهم.

الميدان لا يُتَرجَم إلا في السياسة. تراجُع النظام عسكرياً هو وليد البيئة ذاتها التي أنتجت «جنيف 1». روسيا، بحسب معنيين مباشرة بالمفاوضات الدائرة حول سوريا، ما كانت لتقف إلى جانب النظام لو أنه استمر بالتراجع في الميدان. فبين «غزوتي» دمشق وبعدهما، بدأت دوائر روسية تعطي إشارات للإدارة الأميركية، مفادها أن موسكو جاهزة للبحث في أسماء بديلة من الرئيس بشار الأسد. لكن الأخير وجيشه صمدا، ومعهما حليفاه الأوثقان: إيران وحزب الله. وبدرجة أقل، حكومة العراق المركزية.

في أرض المعركة، استمر الجيش السوري في الدفاع عن دمشق. لكن النزف لم يتوقف في مناطق بعيدة. سقطت الرقة من دون قتال أيضاً (آذار 2013). نقطة التحول الكبرى في المعركة أتت يوم 7 نيسان 2013. حينذاك، نفّذ الجيش هجوماً سيكون له الأثر البالغ على سير المعركة في سوريا كلها. عملية خاطفة أدّت إلى تطويق الغوطة الشرقية لدمشق. المسلحون الذين كانوا يدكّون أسوار دمشق، باتوا محاصَرين. بدل أن يدافع الجيش عن مدينة، صار يهاجم في بيئة ريفية تلائمه. من اتخذوا القرار حينذاك كانوا لا يزالون «دفاعيين» في جميع خطواتهم. كان أقصى طموحهم الحفاظ على دمشق، العاصمة، لأن من يحكمها يحكم سوريا.

بعد ذلك، بدأ المسار التصاعدي للجيش السوري. العتيبة، القصير، قرى مرج السلطان، بلدات الريف الجنوبي للعاصمة، ثم «الإنجاز الأكبر»: فك الحصار عن مدينة حلب عبر محافظة حماه (طريق السلمية ـ أثريا ـ خناصر). لم يعد الجيش السوري يقاتل كما في السابق. قالها أمير «النصرة»، أبو محمد الجولاني، في مقابلته مع قناة «الجزيرة»: «النظام يستخدم أسلوب حرب العصابات». هنا يظهر دور حزب الله. باستثناء معركة القصير، كان حضور مقاتلي الحزب «رمزياً»، إذا ما قيس بعديد الجيش السوري. لكن «الادوات المعرفية» لمقاتلي الحزب تجعلهم أقدر من أي جيش نظامي على فهم طريقة عمل المعارضين.

مقياس المعنويات انقلب لدى طرفي النزال. والرعب الذي كان ينصر «جبهة النصرة»، صار في صف أعدائها. بلدات الريف الجنوبي لدمشق، وأخيراً يبرود، نماذج لمعارك لم يحتج في كل منها الجيش والقوات الرديفة له إلى أكثر من 48 ساعة لحسم المعركة بعد الإعداد لها جيداً، وبهدوء. من بيَده القرار في دمشق، وكان يوماً يفكر حصراً في حماية العاصمة، صار يطمح نحو استعادة السيطرة على الغوطتين. ومن كان أقصى حلمه الحفاظ على طريق دمشق ـ حمص، بات قاب قوسين أو أدنى من طرد مسلحي المعارضة من القلمون وحمص، وفرض تسويات في كافة أرجاء الريف الدمشقي. ومن عطّل الجزع تفكيره ودفع به إلى حد إرسال متفجرات إلى لبنان في سيارة ميشال سماحة، صار يفكّر في إقفال الحدود اللبنانية كأمر واقع لا محالة. وأبعد من المنطقة الوسطى، لم يعد الحديث عن استعادة حلب حلماً بعيد المنال. في السياسة، لم تكن روسيا والصين أصلب في وقوفهما إلى جانب النظام مما هما عليه الآن.

ثمة عوامل خارجية صبّت أيضاً في مصلحة النظام: تركيا وقطر انفضّتنا من حول السعودية. آل سعود أبعدوا بندر بن سلطان عن إدارة الملف السوري. والأكراد يقاتلون التكفيريين. تقاتُل التكفيريين سيطر على المشهد في الشمال. لكن كل ذلك لا يعني أن رعاة المعارضة يعيدون حساباتهم، أو أن المعارضة تستسلم. استفاد داعموها سابقاً من خبرة مقاتلي «داعش» و«النصرة» وشراستهم في معارك ريف اللاذقية وريف حلب والرقة، مثلاً. واليوم، يراهنون على جبهة زهران علوش الاسلامية. وغداً، على جمال معروف، قائد «جبهة ثوار سوريا»، الذي بدأت عملية تسويق صورته في الغرب كرمز للمعارضين المعتدلين. الأردن لن يقفل حدوده. سيمارس نظامه لعبته المفضلة: «سألبّي طلبات الجميع، وسأكذب على الجميع». غرب العراق أرض حرب لا مجال للسيطرة عليها. وتركيا أردوغان لا تزال تصرّ ـ حتى الآن ـ على إخراج دعمها للمعارضة السورية من أي نقاش مع إيران. أما خروج بندر، فمسألة داخية سعودية، متصلة بما بعد عبدالله بن عبد العزيز، وبالأمن الداخلي للمملكة، ولا تعني وقف نشاط آل سعود في الشام. القوى الكبرى المعادية للنظام تتحرك بين حدّين: لا تريد للنظام أن يفوز بسبب عدائه «الأصلي» لها، ولا للمعارضة أن تربح بسبب الخوف من «القاعدة». وفق هذه المعادلة، جرى حلّ أزمة «الكيميائي» قبل أشهر.

في الخلاصة، الحرب في سوريا مستمرة. المعارضة تخسر معاركها من دون أن تكفّ عن فتح الجبهات. والنظام يتقدّم من دون أن يحسم بالضربة القاضية. لكن من بيدهم القرار في دمشق يعدون بـ«مشهد جديد» في الميدان، بين حلب ودرعا.

alba
UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
ÉCOLE DE CINÉMA ET DE RÉALISATION AUDIOVISUELLE
INSCRIPTIONS 2015-2014
SYSTÈME DE CRÉDITS EUROPÉENS (ECTS)
MASTER EN PRODUCTION AUDIOVISUELLE
En collaboration avec l'INA (Institut National de l'Audiovisuel) - Paris
Diplôme cosigné par l'ALBA et l'INA
Les candidats titulaires d'une licence (ou Bac 3+) peuvent postuler pour ce Master sur présentation de dossier.
• Inscriptions au Secrétariat Général Du 24 février au 30 juin 2014 De 9h à 16h (samedi jusqu'à midi)
ALBA, Sin el Fil. Renseignements: (01) 480056 - www.alba.edu.lb

ابراهيم الأمين

أيها السوريون: ألقوا السلاح

ثلاث سنوات على الجحيم السوري. لا ربيع ولا خريف ولا صيف ولا شتاء. إنه الجحيم بحدّ ذاته. ليس من خبر في سوريا من دون موت. أعداد قتلى وحجم من الدمار. فقر وعوز ونزوح وهجرة. لا صورة غير تلك التي ترسم أشلاء ناس أو أمكنة أو ملامح دولة. وبعد كل ذلك، هل من يراجع نفسه؟ هل من يحاسب؟ وهل من يجرؤ على التقدم صوب مساءلة تستهدف توزيعاً عادلاً للمسؤولية عمّا حصل؟

الانقسام السياسي الحاد الظاهر على السطح له جذره بين الناس. ربما لم يعد الانقسام يمثل حقاً مزاج الشارع التائق الى حياة آمنة. لكن الانقسام يخفي ما هو أخطر في مآل السوريين. هو الانقسام الذي يخفي التعسف، ويخفي التعامل مع الأعداء، ويخفي الانسلاخ عن الهوية الوطنية، ويخفي الهروب من كل أنواع السلطات، ويخفي استسهال إدخال الخارج في لعبة تعيش على دماء السوريين.

ليس من أحد على وجه الكرة الأرضية قادراً اليوم على ادّعاء قدرة على وصل ما انقطع. وليس من أحد قادراً على بث الأمل بحياة أفضل. وليس من أحد، داخل سوريا نفسها، قادراً على جمع الناس تحت راية واحدة. وليس هناك من يقدر على فرض قانون واحد، وسلطة واحدة، وولاء واحد على السوريين.

> من يجرؤ من السوريين على توزيع عادل للمسؤولية عن واقع الحديد والنار؟

لكن معركة سوريا المشتعلة ليست كلها جنوناً. فيها نار لا تترك مجالاً لهواء نظيف. لكنها ليست كلها من دون مقابل. ولأن الحياد في سوريا اليوم يمثل الهروب من المسؤولية، فليس بمقدور من يدّعي الحاجة الى تغيير أن يقف على الحياد. ليس من تل يقف عليه أحد لينتظر جولات المتقاتلين. ليست سوريا امرأة تنتظر مبارزة لتربح المنتصر. سوريا اليوم مدن من طابقين. واحدة سفلية تتسع لكل أنواع الموتى. وثانية من فوق، ستكون مضطرة إلى استقبال من بقي على قيد الحياة.

أمام الناس والسلطة واجبات كثيرة. ولا إمكانية لتأجيل شيء بحجة أنه زمن المعركة فقط. وكل سوري يتخلف عن تحمل مسؤوليته التاريخية اليوم، سيجد نفسه يدفع الثمن، هو نفسه، والأبناء والأحفاد، إن تأخر زمن الحساب. والمسؤولية تقتضي، أولاً وقبل كل شيء، وقف النار. وقف النار بأي ثمن. وليس على ما يقول المقاتلون، من أنهم لن يرموا البندقية إلا متى حصلوا على مطالبهم. لم يعد هناك من معنى لأي مطلب في أرض تحرق وتدمر ويقتل أهلها كل يوم وكل ساعة.

نحن الذين نعيش خارج الدائرة الاولى من النار، لسنا خارج الأزمة، ولسنا خارج دائرة الحساب. أما الذين يعيشون بعيداً، قليلاً، فلن يتأخر الوقت حتى تصلهم ألسنة اللهب، قبل أن تندلع النيران في قلب منازلهم.

ولأن الحقيقة واضحة الى هذا الحد، ولأن الحياد ليس خياراً، يمكن قول الآتي:

ـ إن سوريا تهم كل الناس، ولكل الناس دورهم في حماية هذا البلد. ومن أخطأ في فهم سوريا والسوريين واستعجل تغييراً على طريقة ممالك القهر، عليه العودة الى الوراء، والتصرف بطريقة مختلفة. وإذا ما ظل يمسك بحبل نجاة وهمي، يقدمه له غرب استعماري، وخليج متخلف، وعدو متعطش، فلن يبقى له مكان في أي سوريا ستقوم.

ـ إن سوريا بلد لكل أهله. ومن يعتقد من أهل الحكم هناك أن الانتصار يعني هزيمة قسم من الشعب، فهو يتصرف على أساس أنه لن يحكم إلا قسماً من شعب سوريا. ومتى اقتنع النظام بأن سوريا بلد موحد، يعي أن التغيير صار ممراً إلزامياً لحفظ وحدة البلاد واستقرارها. وهذا التغيير يجب أن يكون مطابقاً لآمال الناس، وليس وفق ما يظن النظام أنه تغيير مناسب للناس.

إن سوريا تنتظر مرحلة قاسية جداً. فيها تفقد الجسد، والسؤال عن مفقود، وزيارة ضريح فقيد، وفيها التعوّد من جديد على إلقاء تحية الصباح على جار من دون السؤال عن اسمه وطائفته ومذهبه، وفيها أيام من الشح والفقر، وأحزمة مشدودة لشعب سيقتصد أكثر حتى يعيش جيله المقبل براحة أكثر. ومتى أدرك السوريون حقيقتهم القاسية هذه، وأن بقاء الدولة سابق على شكل النظام، فسيفهمون معنى تلبية النداء: ألقوا السلاح!

على الغلاف

سوريا آذار راب
2014 – 2011

الحياة رأساً على عقب... إنها الحرب!

ما الذي غيّرته الحرب داخل المجتمع السوري؟ يبدو السؤال غريباً، وربما كانت الصيغة الصحيحة: ما الذي لم تُغيره الحرب؟ في المناطق الساخنة، على وجه الخصوص، انقلب كلّ شيء رأساً على عقب. السلوك اليومي، العلاقات الاجتماعية، المأكل، الملبس، وحتى العادات الكلامية!

صهيب عنجريني

يمكن اعتبار محافظة حلب «أكبر مجتمع محلي وسط الحرب السورية». ففي ظل الكثافة السكانية العالية التي كانت سائدة قبل الأزمة، لم يُشكّل نزوح قسم من أبناء المدينة فارقاً كبيراً. بقيت المدينة مكتظةً بنحو ثلاثة ملايين مدني موزعين على قسميها (معظمهم في القسم الغربي الخاضع لسيطرة الدولة). فيما يُقدر عدد سكان ريفها حالياً بمليونين.

المدينة التي طالما عُرفت بالغنى، لم تعُد كذلك. شحّت الموارد المالية، وأصيبت الأسعار بالجنون. تضاءلت كثيراً حالات تبرع الأغنياء للفقراء، بعد أن انخفض عدد الأغنياء الذين لم يغادروا المدينة. وشيئاً فشيئاً صارت معظم العائلات تتقبّل فكرة الحصول على المساعدات والمعونات الغذائية التي تقدمها المنظمات والجمعيات. تلاشت بنحو شبه تام الدعوات والولائم التي كانت قبل الحرب تقليداً دائماً لا يحتاج إلى مناسبة، واقتصر الأمر على دعوات نادرة تقيمها بعض العائلات في المناسبات الاجتماعية، مثل الخطوبة (وحتى هذه باتت تقام على نطاق ضيق يشمل الأسرتين فقط). تغيّرت طبيعة الطعام اليومي لدى الجميع، وسادت البقوليات. «المجدرة» صارت سيدة معظم الموائد. وعادت العادات التقشفية التي كان الأجداد يحرصون عليها إلى الظهور. صار طبيعياً أن يحرص الرجال على تقنين المياه عبر إغلاق الصنبور أثناء حلاقة لحاهم مثلاً. فضلاً حرص السيدات على الاحتفاظ بالخبز القديم وتجفيفه، ليكون قواماً لوجبات لاحقة مثل «العدس بحامض». وعموماً، كان للتحول الاقتصادي أثر كبير في معظم التغيرات الاجتماعية.

السلوك الاجتماعي

في حالة تبدو طبيعية في ظل الحروب، أصبح التواصل الاجتماعي مقتصراً على الدوائر الضيقة. وفي كثير من الأحيان بات محصوراً في نطاق الأسرة الواحدة، التي بدورها تخلخل نسيجُها. وسُجل ازدياد لحالات الطلاق في عائلات كانت ثرية، وتغير حالها. معظم هذه الحالات طاولت زيجات كانت قائمة أساساً على نوع من أنواع المصلحة. يقول أحد المحامين لـ«الأخبار»: «ثمة عدد كبير من أغنياء المدينة كانوا قد تزوجوا فتيات شديدات الجمال، ومن طبقة اجتماعية فقيرة أو متوسطة، وبعد ضياع أموالهم في ظل الحرب انعدمت الرفاهية المطلقة التي كانت زوجاتهم تحظى بها، فوقع الطلاق». وفي حالات أخرى، أدى انشغال الأزواج بهموم الحياة اليومية القاسية، واضطرار معظم الزوجات إلى ملازمة منازلهن نتيجة الوضع الأمني، إلى ظهور حالات خيانة زوجية «إلكترونية». كذلك، رُصدت في الأحياء الغربية حالات زواج جنود صغار السن (يؤدون خدمتهم على الحواجز داخل الأحياء) بنساء يكبرنهم ويُقمن في تلك الأحياء، معظمهن أرامل. ليصبح بيت العروس مكاناً لإقامة العريس. أما في الأحياء الشرقية (الخاضعة لسيطرة المسلحين)، فقد أخذ بعض شيوخ المساجد على عاتقه مهمة البحث عن أزواج للفتيات والأرامل، بغرض «السترة». وبطبيعة الحال، ازدادت نسبة المحجبات داخل هذه الأحياء، على عكس الأحياء الغربية التي شهدت انخفاضاً في النسبة.

لم تعد سهرات الحلبيين خارج منازلهم تمتد حتى الصباح. في معظم الأحيان، تكون الساعة الثامنة مساءً موعداً لوصول الجميع إلى المنزل. الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي، واضطرار الجميع لملازمة منازلهم مساءً، أسهما في خلق تواصل أكبر بين أفراد الأسرة. وفي ظل أزمة المحروقات، صار من الصعب تدفئة جميع غرف المنزل، وبالتالي صار أفراد الأسرة الواحدة يقضون المساء والسهرة في غرفة واحدة، ويتفرقون وقت النوم.

وفي ظل الوضع الاقتصادي، ازدادت نسبة مرتادي الحدائق والمتنزهات العامة، وانخفضت نسبة زبائن المطاعم. يقول أحمد: «اعتدت أخيراً أن أصطحب أسرتي كلّ يوم جمعة إلى إحدى الحدائق. نشتري بعض السندويشات، فتكلفنا 3000 ليرة (20 دولاراً). أما إذا قصدنا مطعماً، كما كنا نفعل سابقاً فلن أدفع أقلّ من 10000».

مفردات تخرج من «الخدمة»

وضعت الحرب بصمتها على منطوق الناس وعاداتهم الكلامية. ثمة مفردات صار استخدامُها نادراً. عبارتا «صباح الخير» أو «مساء الخير» اللتان كانتا تُستخدمان بكثرة أيام «الخير» تراجعتا أمام «السلام عليكم». ولوحظَ أيضاً عزوف النسوة الحلبيات عن استخدام عبارة كانت سائدة بكثرة قبل الحرب، وهي «تروح قتل» التي كانت تُستخدم من دون أن يكون مطلوباً تحققها. ففي كثير من الأحيان كانت الأمهات يقلنها لأولادهنّ لدى توبيخهم، وأحياناً كانت تُستخدم كوسيلة تعبير عن الإعجاب، كأن يُقال عن فتاة «تروح قتل ما أحلاها».

مفردات جديدة صنعتها الحرب

وثمة جمل ومصطلحات دخلت حيز التداول اليومي، بعضها لم يكن معروفاً من قبل، وبعضها كان محدود الاستخدام. ومنها كلمة «تشويل» التي يُلفظ فيها حرف «الشين» قريباً من «الجيم». ودرجَ استخدامها للدلالة على أعمال النهب التي يقوم بها مسلحون. ودرجت أخيراً مفردة «تلييف» للدلالة على المعنى ذاته، ولكن الفارق أنها تعني قيام السارقين بإفراغ المكان المسروق من كل شيء مهما كانت قيمته. وتركت حالات الاختطاف المتكررة أثرها في أذهان الناس. ومن الحالات اللافتة في هذا السياق، أنّ طفلة في الصف الأول الابتدائي، أنّبتها المُعلمة، فكان رد فعل الطفلة أن قالت بعفوية: «كو ها ببعت ناس يخطفوكي».

مفردة «تكبير» صارت تُستخدمُ دائماً، وباتت وسيلة للتندّر و«التنكيت». أما عبارة «الله أكبر»، فصار استخدامُها مستنكراً في بعض الأوساط، بسبب ارتباطها بالمسلحين. يقول فؤاد لـ«الأخبار»: «تسلمت جواز السفر بعد انتظار دام خمسة أشهر. راجعتُ خلالها فرع الهجرة والجوازات نحو عشر مرات، حتى فقدت الأمل في تسلمه. وأخيراً عندما قال لي الضابط: الجواز جاهز، صرختُ لاشعورياً: الله أكبر، من شدة فرحي. فصمتَ كلّ الموجودين في القاعة، والتفتوا نحوي. تسمّرت عينا الضابط عليّ بدهشة واستنكار. فارتبكتُ واعتذرت»!

الأفراح والمآتم

صار معتاداً أن يتزوج الناس من دون إقامة حفلة عرس، وخصوصاً في الأحياء الشرقية. اقتصرت الأعراس على الأحياء الغربية، وصارت تبدأ في الثانية ظهراً، ولا تستمر أكثر من السادسة مساءً (كانت سابقاً تبدأ منتصف الليل وتمتد حتى الفجر). وفي معظم الأحيان بات حضور الحفل مقتصراً على المقربين، ويقام في منزل أحد الأقارب. ثمة عدد قليل جداً ممن بقوا في حلب من الطبقة الثرية استمروا في إقامة الأعراس في صالات، مع تقلّص عدد المدعوين إلى ربع ما كان معتاداً، لأسباب عدة. أما الفقراء والنازحون، فأعراسهم تقام ضمن غرفة في مقر الإيواء، وغالباً ما تستعير العروس بعض الحلي المتواضعة لتتزين بها، ثم تعيدها صباح اليوم التالي.

كذلك، لم يعد أحد يقيم جلسات عزاء عامة في الجوامع أو الصالات، أو ينصب خيم عزاء في الشارع. بات العزاء مقتصراً على البيوت، ويحضره عدد محدود جداً من المقربين. واعتاد الناسُ هذه الحالة، وتقبّل أعذار الجميع.

«عصا» الحصار الاقتصادي: من استهداف «المسؤولين» إلى 3 ملايـ

دمشق ـ زياد غصن

قلب استمرار العقوبات الاقتصادية وتوسّع قائمتها العربية والغربية توقعات الكثيرين، ممن خلطوا بداية بين حقيقة تأثيراتها السلبية على الاقتصاد السوري، وبين قدرة النظام وإصراره على الصمود سياسياً واقتصادياً. ورغم كل إجراءات المواجهة التي اتخذتها الحكومة، ودعم الحلفاء لها اقتصادياً، فإنّ الآثار القاسية للعقوبات بعد نحو عامين ونصف عام لا يمكن تجاهلها.

ويصنّف الدكتور حيان سلمان، معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، في حديث الى«الأخبار» العقوبات المفروضة على سوريا الى أربع مجموعات هي:

ـ العقوبات الأميركية، والتي يعود تاريخها إلى السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي وتوجت في 2003 بصدور قانون محاسبة سوريا، ثم بقرار توقيف جميع التعاملات مع المصرف التجاري السوري في 2006، وليتمّ في آب 2011 توقيف جميع التعاملات المصرفية، ومنع استيراد النفط والغاز، وتجميد أصول الحكومة السورية وتوقيف العمل ببطاقتي «فيزا كارد» و«ماستر كارد».

. عقوبات الاتحاد الأوروبي التي كان لها التأثير السلبي الأكبر نظراً الى أن الاتحاد كان الشريك التجاري الأول لسوريا. فنسبة التبادل التجاري معه كانت تصل قبل 2011 إلى نحو 55%، وفي مجال النفط أكثر من 90%. وشملت العقوبات وقف شراء السندات السورية، ومنع المصارف السورية من فتح فروع لها في أوروبا، ووقف التعاون المالي والقروض والمشاريع المشتركة وشراء النفط... وغيرها.

ـ عقوبات جامعة الدول العربية وبدأت في تشرين الأول 2011، وأهمها منع التعاون في السلع غير الضرورية ووقف التعاملات المالية مع البنك المركزي وتمويل المشاريع الاستثمارية وتجميد الأصول المالية ووقف الرحلات الجوية إلى المطارات السورية...

ـ العقوبات التركية، وتم فرضها بعد أسبوع من فرض العقوبات العربية، وشملت عقوبات مالية وتجارية وتجميد الأصول السورية ووقف التعاملات المالية... وغيرها.

تدمير من نوع آخر

من دون حاجة الى انتظار أرقام الاقتصاديين وبحوثهم الإحصائية، يعاني السوريون بيومياتهم المؤلمة من آثار العقوبات. فأسعار السلع والمواد في الأسواق المحلية ارتفعت بمعدلات غير مسبوقة وصلت حسب تقديرات رسمية إلى نحو 122%، فضلاً عن صعوبة تأمين أو فقدان بعض المواد الضرورية كالأدوية التي يحتاجها أصحاب الأمراض المزمنة، وكذلك الأزمات التي تحدث في توفير المشتقات النفطية الرئيسية كالمازوت والبنزين.

لكن يبقى للاقتصاديين منظورهم الأشمل في رصد تلك الآثار المباشرة منها وغير المباشرة، فمعاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية يؤكد أنّ معالجة الآثار للعقوبات يجب أن تتم على مستويين هما مستوى المؤشرات الفرعية النوعية، ومستوى المؤشرات الكلية.

في المستوى الأول يحدد نحو ستة عشر تأثيراً سلبياً للعقوبات العربية والغربية أبرزها تراجع معدل النمو الاقتصادي ليسجل وفق توقعاته نحو 3,6% سالباً بنهاية العام 2012، وصعوبة استيراد السلع الأساسية والتحول النوعي في خارطة الدول المصدرة لسوريا، إذ تصدرت الدول الآسيوية القائمة بنسبة 44% من إجمالي المستوردات السورية بينما تراجعت مستوردات البلاد من دول الاتحاد الأوروبي لتبلغ نسبتها 16% وكذلك الأمر للدول العربية والتي بلغت نسبة صادراتها الى سوريا 11% فقط. وهذا التحوّل حدث أيضاً في تركيبة الصادرات السورية التي توجه 54% منها نحو الدول الآسيوية و2,7% نحو

ـع... ولا ربيع

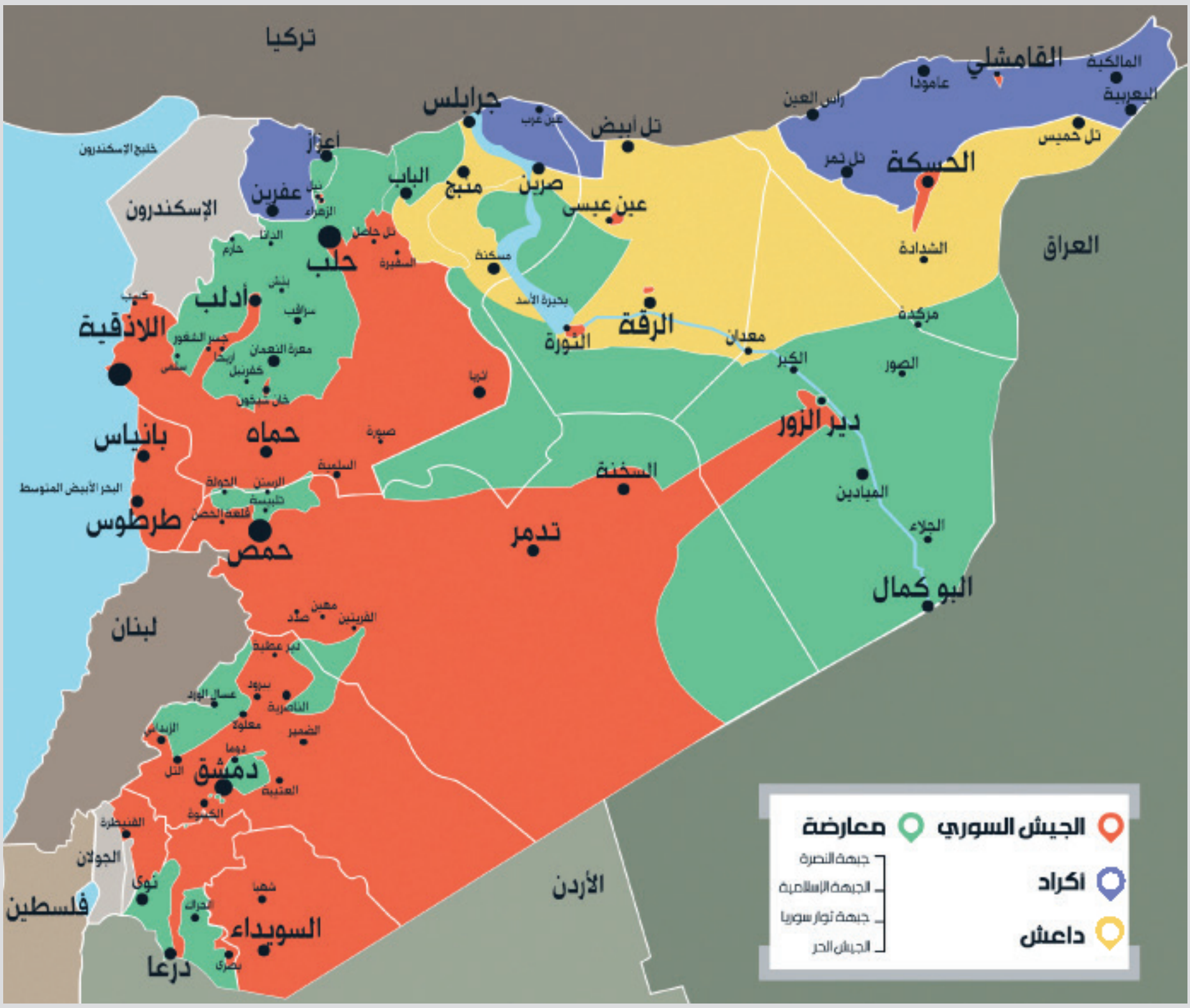

خريطة غير رسمية تظهر التوزّع التقريبي للقوى المسلحة في الميدان السوري. بعض المناطق ليست بـ«الصفاء» الذي تظهر عليه، بل هي إما تشهد تداخلاً في النفوذ، سواء بين الجيش السوري والمعارضة، أو بين قوى المعارضة ذاتها، أو مناطق غير مأهولة، كالبادية (تنفيذ رشا الشوفي)

بن فقير

دول الاتحاد الأوروبي، و19% نحو الدول العربية، كما تسبّبت العقوبات بزيادة تكاليف النقل ورسوم التأمين نتيجة ارتفاع هامش المخاطرة لدى الناقل البري والبحري والجوي، وامتناع الكثير من الناقلين عن قيامهم بذلك.

أما على مستوى المؤشرات الكلية، ورغم التسليم بتأثير العقوبات، يرى سلمان أنّ من الصعوبة، بل الاستحالة، حصر التأثيرات السلبية، وقد ساعد على ذلك، بحسب رأيه، الخلل الذي كان موجوداً في الخطتين التاسعة والعاشرة الحكوميتين واللتين كانتا محابيتين للأغنياء وقطاع الخدمات على حساب الفقراء وقطاع الإنتاج. وفي الجانب الاجتماعي يتم الحديث عن عشرة آثار للعقوبات تبدأ بزيادة عدد الفقراء بنحو 3 ملايين شخص إلى ما كان موجوداً قبل الأزمة، وتنتهي مع تراجع منظومة الأمن والأمان.

بلا أرقام

رغم الأثر العميق الذي أحدثته العقوبات الاقتصادية في حياة السوريين، ومرور أكثر من عامين على إقرارها عربياً وغربياً، إلا أنّ الحكومة السورية لم تصدر إلى اليوم أي بيانات إحصائية رسمية توضح حجم ما تسببت به هذه العقوبات من خسائر اقتصادية مباشرة وغير مباشرة، وما هو موجود حالياً لا يتعدى تقديرات وحيدة نشرها «المركز السوري لبحوث السياسات»، وجاء فيها أنّ تحليلات باحثيه أكدت أن 38,3% من إجمالي الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي لعامي 2011 و2012 أي ما قيمته

> **38,3% من إجمالي الخسائر في الناتج المحلي كانت نتيجة العقوبات**

6,8 مليارات دولار كانت نتيجة العقوبات الخارجية، والجزء الأكبر منها والبالغ 3,9 مليارات دولار كان بسبب العقوبات الغربية على قطاع النفط السوري، وهي أرقام تأخذ منحى تصاعدياً خطيراً مع مرور الوقت وصرامة العقوبات، التي خرجت من يافطة «زيادة الضغوط على النظام» لتدخل في دائرة «زيادة وجع السوريين الفقراء وأصحاب الدخل المحدود». ويوضح عضو غرفة تجارة دمشق وأمين سر اتحاد المصدرين، مازن حمور، أنّ «العقوبات أثرت سلباً على جميع القطاعات من استيراد وتصدير، وتالياً على الأسعار لأنّ هذه العقوبات أثرت أولاً على أسعار الصرف، إضافة إلى العمولات الكبيرة التي تكبدها التاجر للحصول على المواد التي يود استيرادها»، فالكثير من البنوك أوقفت التعامل مع التجار السوريين والتسهيلات الممنوحة لهم تخوفاً من العقوبات الاقتصادية الأميركية والأوروبية حتى لأبسط أنواع السلع ومنها الغذائية.

ويضيف في حديثه الى «الأخبار»، أنّه مع ذلك فقد تم اختراق العقوبات وكسرها بهمة «التجار الشرفاء» الذين يعملون منذ اليوم الأول للأزمة، حيث تم توفير جميع المواد لا سيما الغذائية، وكانت الزيادة في الأسعار تتناسب طرداً مع صعوبة استيرادها ورفع سعر الصرف وتخفض أيضاً بالأسلوب نفسه، وقد انعكست أيضاً هذه الصعوبات على استيراد المواد الأولية الداخلة في الصناعات.

اختراق العقوبات الاقتصادية لجهة تأمين المستوردات تحقق أيضاً في الصادرات، ويستشهد حمور بالعديد من المعارض التي أقامها اتحاد المصدرين في بيروت، وتم خلالها إبرام عقود بملايين الدولارات. والمعرض الأخير كان في فندق فنيسيا وجرى على هامشه إبرام عقود بأكثر من 70 مليون دولار، لا بل إن توقيت المعرض ما قبل الأخير تزامن مع اليوم المتوقع للضربة الأميركية (أواخر شهر آب الماضي)، ومع ذلك كان المعرض ناجحاً.

الثلاثاء 18 آذار 2014 العدد 2249 ■ الأخبار

طهران تحيي مهمة الإبراهيمي: مبادرة جديدة للـ

من طهران، يحاول الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي أن يعيد إحياء «جنيف 2».لم يخذل المستضيفون زائرهم، إذ أثنوا على جهوده بعد موجة انتقادات، وعرضوا عليه مبادرة جديدة للتسوية

أسعد مصطفى وعبد الإله البشير النعيمي في ختام «عملية إعادة الهيكلة» (الأناضول)

سرّب دبلوماسيون في الأمم المتحدة، قبل وصول زميلهم الجزائري الأخضر الإبراهيمي، إلى العاصمة الإيرانية، أنّ الأخير سيحاول إقناع «حليفة دمشق» بممارسة الضغط عليها بهدف استئناف مفاوضات جنيف المتوقفة منذ منتصف شباط الماضي.

رئيس الدبلوماسية الإيرانية قابل «جهود» الإبراهيمي بإيجابية، وحمّله مبادرة للتسوية في سوريا بحثت، أولاً، مع الضيف الأممي.

وأعلن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أيضاً، أنّ بلاده «مستعدة لمساعدة أي محاولة منطقية» لحل النزاع في سوريا، «ولا سيما جهود الأمم المتحدة التي يبذلها الإبراهيمي».

بدوره، دعا المبعوث الأممي والعربي الحكومة الإيرانية إلى «المساعدة في التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الإنسانية ووقف الكارثة الإنسانية فيها». وأكد، خلال محادثات مع ظريف في طهران، الدور الإيجابي الذي أدته إيران في التطورات الإقليمية، ولا سيّما في ما يخص الشأن السوري.

وكان مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، قد أعرب في وقت سابق عن أنّ بلاده تعدّ مبادرة لتسوية الأزمة السورية، تتكون من 4 بنود ستناقشها مع الإبراهيمي، ومن ثم ستطرحها على الأطراف المعنية بالأزمة السورية من دون أن تعلن تفاصيل هذه المبادرة.

وفي مقابلة مع وكالة «إرنا» الإيرانية، ذكر عبد اللهيان أنّ طهران لن تعلن تفاصيل مبادرتها في الوقت الراهن، بل ستواصل المشاورات الدبلوماسية بشأنها مع مختلف الأطراف. وتابع الدبلوماسي الإيراني أنّ مبادرة طهران تعتمد على الأسس الواقعية لتسوية الأزمة السورية دبلوماسياً، بالإضافة إلى تركيزها على الحفاظ على وحدة الأراضي السورية واستقلال الشعب السوري، وإجراء انتخابات ديموقراطية في البلاد. وشدد على أن الأمم المتحدة قادرة على أداء دور إيجابي وفعال للتسوية في سوريا. ورأى أنّ «زمن المجموعات الإرهابية في سوريا قد ولّى، وأنه لا يوجد حل عسكري للأزمة السورية».

في المقابل، أعرب وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، عن أسفه لفشل الجهود الرامية إلى حل الأزمة السورية، قائلاً: «لقد كان ذلك امتحاناً كبيراً، ومع الأسف المجتمع الدولي فشل في هذا الامتحان». جاء ذلك في حديث لوكالة «الأناضول» حول الأوضاع في سوريا، في ظل دخول الأحداث التي تشهدها البلاد عامها الرابع. وأوضح داوود أوغلو أنّه إذا استمر العجز الدولي عن حل الأزمة السورية، فإن التاريخ سيسجل ذلك من بين أكثر الصفحات سواداً في القرن الحادي والعشرين. وفي ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية التركية للشعب السوري، قال إنّ التاريخ سيسجّل ذلك على أنّه صفحة ذهبية، قامت خلالها تركيا بما تقتضيه المسؤولية الأخلاقية والسياسية، معرباً عن أمله في إمكانية إعادة إطلاق مسيرة المفاوضات التي لم تثمر شيئاً في «جنيف 2»، على أرضية سليمة أكثر. وأضاف: «نأمل أن يصل الشعب السوري إلى الظروف السياسية التي تتيح له ترجمة إرادته، في ضوء نضاله المشرف، الذي يقوم به بكل صبر».

إلى ذلك، أعلن «وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة»، التابعة لـ«الائتلاف» المعارض، أسعد مصطفى، انتهاء عملية إعادة هيكلة الوزارة، و«رئاسة أركان الجيش السوري الحر»، التي بدأت قبل عدة أسابيع. وأضاف مصطفى خلال مؤتمر صحافي عقده في غازي عنتاب جنوب تركيا، بحضور الرئيس الجديد لـ«الأركان» عبد الإله البشير النعيمي، أنه «جرى تأسيس مجالس عسكرية في العديد من المدن السورية، التي باتت فيها وحدات منظمة، تواجه قوات

خسارة يبرود: معارضون يشكون معارضين

رشا ابي حيدر

ضربة قوية تلقّتها المعارضة السورية في عاصمة القلمون، يبرود، إثر تمكن الجيش السوري وحزب الله من حسم المعركة لمصلحتهما في وقت سريع جداً. ورغم مرور يومين على انتهاء المعركة، غاب حتى الساعة أي

> **«القناة الأولى»: السيطرة على يبرود تتجاوز حجمها**

تصريح «رسمي» من قبل قادة المعارضة، على عكس المعارك السابقة.

السياسيون التزموا الصمت، وكذلك فعلت مواقع إخبارية تابعة للمعارضة أو مؤيدة لها. تُركّت ردود الفعل لتقتصر على القادة الميدانيين، فتفاقمت الاتهامات المتبادلة، وتحديداً بين كل من مؤيّدي «الجبهة الاسلامية» و«جبهة النصرة».

«أين زهران علّوش من يبرود؟ أين الائتلاف والأركان؟ أين جمال معروف؟ ماذا حصل في يبرود؟ من باع يبرود؟»، هذه الأسئلة وغيرها التي جرى تداولها تعبّر عن حالة المعارضين الذين اختلفوا فور عودة المدينة مجدداً إلى «حضن النظام السوري».

«القلمون عاصمتنا»، قالها إسلام علوش في تشرين الثاني الماضي («الأخبار»، عدد 2154)، حينذاك كان الناطق الرسمي باسم «جيش الاسلام»، قبل أن يصبح ناطقاً باسم «الجبهة الإسلامية» التي احتوت «جيش الاسلام».

وعلوش نفى أمس «سقوط يبرود كاملة بيد النظام وحزب الله». وأصرّ في تصريح إلى أحد المواقع المعارضة على أن «مجموعات من الثوار من جيش الإسلام وغيره ما زالت ترابط في مدينة يبرود حتى هذه اللحظة».

أمّا عن الاتهامات التي طالت التنظيم بالخيانة، فردّ عليها علوش بالقول: «هناك عناصر طيبة وعناصر شريرة، وقد وردتنا معلومات مؤكدة أن ضابطاً برتبة عسكرية مرموقة سلّم نفسه للنظام الأسدي وبرفقته 5 عناصر، ولكن يجب علينا التفريق ما بين التخوين وعدم قدرة بعض الكتائب على الصمود تحت القصف العنيف جداً من النظام».

المتحدّث باسم «جبهة النصرة» في القلمون، عبدالله عزام الشامي، كان له الردّ الأسرع. بالنسبة إليه «يبرود لم تسقط، بل تم تسليمها» إلى النظام. وتساءل الشامي: «هل تم بيع يبرود؟»، مضيفاً أن «جبهة النصرة بقيت مع فصيل أو اثنين محاولين إعادة المقاتلين إلى الثغور وتغطية النقص ولكن من دون جدوى». ورغم الاتهامات التي طالت «الجبهة الاسلامية» بدءاً من «بيع يبرود والخيانة وترك المجاهدين لمصالح خارجية»، يبدو أن «النصرة» وغيرها من التنظيمات «تعلم أنه ليس من مصلحة أي تنظيم أن تتفاقم المعارك في ما بين القوى المعارضة للنظام»، يشير مصدر معارض لـ«الأخبار».

أحد القادة الميدانيين من «النصرة» رفض التعليق، في حديث مع «الأخبار»، على موضوع الخيانة بين المقاتلين، واصفاً ما حصل «بمحاولات لزرع التفرقة بين المجاهدين». وقال إنّ «يبرود كانت معركة وليست كلّ الحرب، ولن نسمح لهذه الحرب النفسية التي يحاولون شنّها علينا بأن تفتّ من عزيمتنا. الحرب كرّ وفر».

وأضاف: «وها نحن بالأمس قد حققنا نصراً مؤزّراً في عدرا، عبر معركة «الله أعلى وأجل»، والتي كانت قيادتها مشتركة بيننا وبين الإخوة في جيش الإسلام... والله غالبٌ على أمره ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون». انتهت معركة يبرود المنتظرة لمصلحة الجيش السوري فوَجَد مؤيّدو «الدولة الإسلامية في العراق والشام» مناسبة للشماتة بـ«الصحوات»، وتحديداً زهران علوش الذي سبق أن وصف «داعش» بـ«الفقاعة الافتراضية». كان ردّ «الداعشيين» على مواقع التواصل: «لو كان جنود الدولة الاسلامية في الميدان لما سقطت يبرود يا خونة»!

صمت إسرائيل

الصمت الرسمي انسحب على إسرائيل. حتى إعلامياً غابت التعليقات، لتقتصر على القناة الأولى في التلفزيون العبري، التي وصفت سيطرة الجيش و«مقاتلي حزب الله» على مدينة يبرود في القلمون بأنها ضربة معنوية قاسية جداً لفصائل المعارضة السورية على اختلاف أنواعها، و«ربما أيضاً تتجاوز حجمها الطبيعي، باعتبارها ضربة استراتيجية» غير سهلة «للمتمردين». التقرير الذي بحث في تداعيات ما سمّاه «سقوط» يبرود، أشارت فيه القناة إلى أن المدينة كانت آخر معقل جدي للمتمردين في كل الحزام الحدودي الفاصل بين سوريا ولبنان، بل إن «أهم تداعيات الحدث أنه بات من الصعب نقل عتاد ومقاتلين من لبنان الى سوريا، وأيضاً من الصعب نقل سيارات مفخخة الى الساحة اللبنانية». مع ذلك، أشارت القناة إلى أنّ معركة يبرود لن تعني بأن الحرب قد حسمت، رغم أنها تمثّل ضربة قاسية جداً للمتمردين.

تسوية

النظام السوري»، مشيراً إلى أنّ «رئاسة الأركان أسندت إلى العميد البشير، وعيّن العميد هيثم عفيسي نائباً له». وأوضح مصطفى «أنّ الوزارة ستعمل على إيصال السلاح إلى مناطق العمليات، وتقديم الدعم اللوجستي والمالي للفصائل المقاتلة»، لافتاً إلى أنّ «الوحدات المشكلة اختيرت من العاملين على الأرض، وجميع هذه التشكيلات تنضوي تحت مظلة وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة».

روبنشتاين بديلاً لروبرت فورد

أعلنت الخارجية الأميركية، أمس، أنّ الدبلوماسي دانييل روبنشتاين، صاحب الخبرة الواسعة في الشرق الأوسط، سيحل محل السفير روبرت فورد كمسؤول عن الملف السوري لدى الإدارة الأميركية.
وكان فورد الذي أعلن تقاعده قد تولى منصب سفير واشنطن لدى سوريا في عام 2011. ويتحدث روبنشتاين اللغة العربية وسيتوجه إلى الشرق الأوسط في وقت لاحق هذا الشهر لإجراء مشاورات بشأن الصراع السوري. الرجل عمل في الآونة الأخيرة في مكتب الاستخبارات والبحوث التابع لوزارة الخارجية، وكان قد عمل في دول عدة منها إسرائيل والأردن ومصر والعراق وتونس. وقال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في بيان، إنّ «من الإنصاف القول إنّه (روبنشتاين) من بين أبرز خبراء حكومتنا في شؤون الشرق الأوسط، وأدى خدمة مميزة في بعض من بعثاتنا الأهم والأكثر تحدياً في المنطقة، بما في ذلك دمشق». وأضاف: «المبعوث الخاص روبنشتاين ومشورته ستكون حيوية في الوقت الذي نضاعف فيه جهودنا لدعم المعارضة المعتدلة ومساندة شركائنا والتصدي لصعود التيار المتطرف الذي يهددنا جميعاً ومعالجة الأزمة الإنسانية المدمرة وتأثيرها في الدول المجاورة».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

خيوط اللعبة

قطر والسعودية وأوكرانيا وواشنطن ساهمت في سقوط يبرود

سامي كليب

سقطت يبرود. لم يُحدث سقوطها ضجّة كبيرة في الإعلام العربي والغربي. كأنما أُريد لهذا السقوط أن يمرّ بأقل ضجة إعلامية ممكنة. الضجيج الإعلامي يُحرج حلفاء المعارضة السورية والمسلّحين. كيف ستُبرر دول كالسعودية وقطر وتركيا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها هذا الاختراق الاستراتيجي في صراع المحاور؟
جاء حدثان ساهما في تحويل الأنظار عن السقوط: استفتاء في القرم لمصلحة روسيا، وتفجير إرهابي في البقاع.
يطرح سقوط يبرود بهذه السرعة القياسية جملة من الملاحظات، أبرزها الآتي:
ـ بات الجيش السوري وحليفه الأبرز حزب الله قادران، ببساطة لافتة وبأقل خسارة ممكنة، على السيطرة على منطقة استراتيجية كيبرود حين يقرران ذلك. هذا يعني أن استراتيجيتهما القتالية تطوّرت على نحو كبير في العام المنصرم. يعني، أيضاً، أن هذا التطور ينذر باحتمال السيطرة قريباً على مناطق أخرى في سوريا. هذا سيحدث.
ـ باتت الجماعات والكتائب العسكرية الأخرى في وضع معنوي صعب. ساهم في الأمر اقتتال هذه الجماعات لأشهر طويلة قبل يبرود، والعجز عن توحيد قيادة عسكرية، واشتداد عصب الجيش السوري، وانحسار البيئة الحاضنة التي باتت تريد عودة الدولة، واختفاء الفساد لدى بعض ضباط الجيش السوري. فساد ساهم في بداية الحرب السورية بتسليم مناطق ومستودعات كاملة.
ـ ثمة تخلٍّ أميركي سيزداد في المرحلة المقبلة عن هذه الجماعات المسلحة لثلاثة أسباب، أولها العجز عن إسقاط النظام بالقوة، وثانيها القلق الكبير من الإرهاب الذي استحكم بالمسلحين، وثالثها عدم الثقة بالدول الممولة لجهة التمييز بين الإرهابي وغير الإرهابي. فضلاً طبعاً عن رغبة واشنطن بعدم قطع خيط التفاوض والتقارب المهمين مع إيران.
ـ مبادرة السعودية إلى وضع «النصرة» و«داعش» و«القاعدة» على لوائح الإرهاب ساهمت في تشتيت المسلحين وزرع البلبلة بينهم وارتفاع منسوب القتال. كانت الرياض راغبة في سحب ورقة محاربة الإرهاب من يد السلطة السورية وإيران وحزب الله، فإذا بها تضعف القدرات القتالية للمسلحين وتزعزع معنوياتهم.
ـ الاشتباك السعودي ـ القطري الذي انتهى بسحب سفراء السعودية والإمارات والبحرين من قطر، وإدراج الرياض جماعة «الإخوان المسلمين» على لائحة المنظمات الإرهابية، أحدثا بلبلة في صفوف معارضة الخارج التي كانت تمر عبرها عمليات التمويل والتسليح. ما يتسرب عن اجتماعات المعارضة يوضح حجم التباغض وتبادل الاتهامات حول المسؤولية عن الخسارة.
ـ إرسال قطر إشارات إلى احتمال تغيير الرياح حيال سوريا والتقارب الكبير مع إيران، جعلا «جبهة النصرة» وبعض التنظيمات المسلحة التي قيل إنها قريبة من الدوحة تعتقد أنها باتت بلا غطاء ولا تمويل. بدأ قسم من الجهاديين يعودون إلى بلادهم أو يهربون من ساحات القتال لمجرد رؤية جنود الجيش السوري أو مقاتلي حزب الله.
ـ نجاح إيران في جذب تركيا صوبها، إضافة إلى الأزمات المتلاحقة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في الداخل، بدأ يلقي بظلاله على الدور التركي الفاشل في سوريا. كان من نتيجة ذلك أن الجيش التركي صار يضيّق الخناق على المقاتلين السوريين الموسومين بالإرهاب. ثمة معلومات عن أن الأمن التركي بدأ يضرب بعض العابرين عبر حدوده، حتى ولو لم تثبت ضدهم تهمة الإرهاب.
ـ التحوّل الإعلامي والسياسي الدولي صوب أوكرانيا جعل الجيش السوري وحلفاءه يشعرون بأن الفرصة مناسبة لتسريع وتيرة الحسم من جهة، كذلك إن المعلومات المسرّبة من مقربين من الرئيس فلاديمير بوتين توحي بأن الرجل صار يرى في ورقة الحسم العسكري في سوريا سنداً له في معركته في القرم.
من المفترض، وفق الاستراتيجية العسكرية السورية، أن تستمر وتيرة إسقاط المناطق الكبرى على نحوها الراهن. سيكون ذلك بعمليات عسكرية نوعية كالتي شنها الجيش السوري وحزب الله، أو عبر مصالحات وعمليات استسلام. القرار المركزي هو السيطرة على المناطق الكبرى والاستراتيجية قبل الانتخابات الرئاسية في الصيف المقبل.
إذا كان البعض يرى في إسقاط يبرود ومناطق القلمون مشروعاً تقسيمياً عبر ربط الساحل السوري بدمشق، فإن خريطة المعارك المقبلة تناقض ذلك. حلب مقصودة بالخطط المقبلة، وكذلك دير الزور، وغيرهما. لا رغبة في إجراء الانتخابات الرئاسية من دون حلب.
بناءً على ما تقدّم، تبدو المنظومة العسكرية للمسلحين في وضع صعب، والغطاء الدولي والإقليمي في وضع أصعب. لكن السؤال الأخطر المطروح حالياً: ماذا ستفعل إسرائيل بعدما رأت أن تحالف إيران وسوريا وحزب الله وحلفائهم ضَمِن لجيوش هذه الدولة ومقاتليها قدرة عالية على القتال في مناطق صعبة أو في غير أرضهم المعهودة؟
لا شك في أن إسرائيل وحلفاءها أكثر القلقين، ذلك أن الحسم العسكري في سوريا يعني، أولاً، انتصاراً لمحور المقاومة من إيران إلى الضاحية الجنوبية، وثانياً إن إسرائيل ستكون في مواجهة جيوش ومقاومات لم تعهدها من قبل.
تحرّشت إسرائيل قبل فترة بسوريا وحزب الله لرصد احتمالات الرد. جاءها الرد من قلب فلسطين عبر صواريخ الجهاد الإسلامي المدعوم إيرانياً ثم من حدود لبنان. كانت الرسالة واضحة: نقل المعركة مجدداً إلى قلب إسرائيل قائم إذا ما سعت إلى قلب التوازن العسكري على الأرض السورية.
بهذه المعاني، بالضبط، كانت معركة يبرود استراتيجية بامتياز ،حتى ولو أن بعض الرد عليها سيكون عبر عمليات إرهابية في لبنان وسوريا. القيادة السورية تقول إن ما قبل يبرود ليس كما بعدها.

...والجيش إلى فليطا ورأس المعرة

واصل الجيش السوري أمس تثبيت نقاطه في مدينة يبرود في ريف دمشق بعد إحكامة السيطرة عليها، متقدّماً باتجاه فليطا، في الوقت الذي وقع فيه تفجيران في كل من ريف دمشق وحمص أدّيا إلى مقتل عدد من المدنيين.
واستكمل الجيش عملية استعادة القلمون من خلال التقدّم باتجاه فليطا ورأس المعرة. وواصل تفكيك العبوات الناسفة التي زرعها المسلحون في أحياء مدينة يبرود بعد أن سيطر عليها. وفي السياق، قال مصدر أمني سوري لوكالة «فرانس برس» إنّ «الجيش سيطلق عملياته في كل المناطق التي توجد فيها المجموعات الارهابية المسلحة بحسب الخطة الموضوعة». وأوضح أنّ هذه العمليات ستتركز في رنكوس جنوبي يبرود، وبلدتي فليطا ورأس المعرة إلى الشمال الغربي منها، والتي لجأ إليها مقاتلو المعارضة الذين كانوا متحصنين في يبرود. وأضاف المصدر أنّ «الهدف النهائي لهذه العمليات هو تأمين المنطقة الحدودية بشكل كامل، وإغلاق كل المعابر مع لبنان». في موازاة ذلك، استمرت المعارك بين الجماعات المعارضة في ريف حلب، فيما أعلنت «وحدات حماية الشعب» الكردية مقتل 40 عنصراً من تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» في الاشتباكات في جسر «قره قوزاق» وصرين في ريف حلب الشرقي. على صعيد آخر، تمكنت وحدة من الجيش من تحرير 48 مواطناً مخطوفاً من المدنيين والعسكريين، بينهم ضباط، في منطقة الطبقة في محافظة الرقة، كانت المجموعات المسلحة قد خطفتهم في أوقات سابقة.

> وقع تفجيران في كل من ريف دمشق وحمص

إلى ذلك، استشهد مواطنان وأصيب 14 آخرون، بينهم طفلان، جراء تفجير سيارة مفخخة عند مدخل ضاحية الثامن من آذار في بلدة الباردة في ريف دمشق. وذكر مصدر في قيادة الشرطة لوكالة «سانا» أن «إرهابيين فجروا سيارة مفخخة بعد ركنها إلى جانب الطريق العام قرب جامع عمر بن الخطاب». واستمر سقوط قذائف الهاون على دمشق من قبل الجماعات المسلّحة المتمركزة في حي جوبر، حيث أصيب أمس 13 مواطناً إثر قذائف طالت ساحة الأمويين ومنطقة القصاع. وكان مسلحون قد استهدفوا بقذائف الهاون، أول من أمس، عدداً من مناطق العاصمة، ومنها العباسيين والمزة وأبو رمانة.
وفي مدينة حمص، وقع تفجير عبر سيارة مفخخة في ساحة حيّ الزهراء، ما أدى الى وقوع أكثر من 5 شهداء وإصابة عدد من الجرحى، بحسب ما نقلت وكالة «سانا».
(الأخبار، أ ف ب، سانا)

الثلاثاء 18 آذار 2014 العدد 2249 ■ الأخبار

تقرير

شبح يبرود يخيم على عرسال

رضوان مرتضى

لا تختلف عرسال عن يبرود. هي تُشبه أيضاً بلدات فليطا ورأس المعرة ورأس العين ورنكوس. البلدة اللبنانية أبت إلّا أن تشرب مع القرى السورية المحاذية لها من الكأس نفسها. وكونها كانت ولا تزال قاعدة خلفية لمسلّحي المعارضة السورية، فإنّ أهلها اليوم يستشعرون النار المشتعلة على بُعد كيلومترات منها تلفح وجه بلدتهم. في عرسال اليوم الضياع سيّد الموقف. الاحتقان بلغ أشدّه. الانقسام بين أبناء البلدة حيال مستوى التورّط في الصراع السوري انعكس نقمة على النازحين السوريين المنتشرين في أرجائها. خلال الأيام القليلة الماضية، لعبت عاصمة «الثورة السورية» في لبنان دور الملجأ لمسلّحين معارضين هاربين من جحيم المعارك في قرى القلمون. وإزاء حدث سقوط يبرود في قبضة الجيش السوري ومقاتلي حزب الله، قُرع ناقوس الخطر في البلدة اللبنانية. الناقوس نفسه الذي قُرع سابقاً عشرات المرّات، لكنّ كثيرين من أبنائها يعلمون علم اليقين أن هذه المرة ستكون مختلفة. أيقن قسم كبير من هؤلاء أن بلدتهم في خطر، وأن حالها كالنائم على

فُرض حظر تجوال في عرسال أمس على النازحين السوريين، لم تُعرف أسبابه (أسامة القادري)

أجواء حرب في البقاع الشمالي

رامح حمية

لفّت حال من الغضب بلدات النبي عثمان والعين واللبوة والفاكهة، وصولاً الى الهرمل، غداة التفجير الانتحاري في ساحة بلدة النبي عثمان ليل أول من أمس.

وخيّم التوتر الشديد على مناطق البقاع الشمالي، مع دويّ انفجار ضخم سمعت أصداؤه في كل قرى المنطقة، بعدما فجّر الجيش سيارة مفخخة على طريق مدرسة «راهبات الطفل يسوع» في الفاكهة.

فقد لفت أهالي البلدة وجود سيارة من نوع «غراند شيروكي» في أعالي جرد مار جرجس داخل أحد بساتين اللوز المطلة على المدرسة.

وأكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن دورية من فوج المجوقل تمكنت من الوصول إلى مكان ركن السيارة (لون فضي بدون لوحات مع زجاج حاجب للرؤية) ليتبين أنها مفخخة.

ورجّح المصدر أنها «قدمت من أعالي الجرد المتصل مع جرود عرسال»، وتم ركنها في البستان. وبعد التنسيق مع قيادة الجيش والتأكد من عدم وجود أحد داخلها، فُجّرت السيارة بإطلاق قذيفة «آر بي جي».

وقدّر المسؤول الأمني زنة العبوة بـ170 كيلوغراماً من المتفجرات.

إثر ذلك، عزز الجيش انتشاره في جرود المنطقة، ونفذ عمليات دهم واسعة في سهول الفاكهة والعين وجرودهما بحثاً عن سائق السيارة.

وعمل على بناء سواتر ترابية واتخاذ مواقع جديدة إضافية على الطرق الترابية والمعابر عند السلسلة الشرقية، في محاولة لمنع تسلل السيارات المفخخة والمسلحين الى الأراضي اللبنانية.

إلا أن الجنون الأمني لم ينته عند هذا الحد. فقد عمدت المجموعات السورية المسلحة في جرود عرسال إلى استهداف بلدتي اللبوة والنبي عثمان بأربعة صواريخ أصاب أحدها منزل محمد عمار، ما أدى إلى سقوط جريح.

كذلك كان لافتاً «عمليات قنص» استهدفت اللبوة والنبي عثمان من «تلال عرسال المطلة على البلدتين»، بحسب ما أكد أحد أبناء بلدة النبي عثمان لـ«الأخبار».

وما لبثت المنطقة أن غرقت في سيل من الإشاعات عن ضبط سيارات مفخخة أخرى، وشخص سوري يحمل حزاماً ناسفاً في اللبوة، والاشتباه بسيارة أخرى من نوع غراند شيروكي توارت في سهل اللبوة.

سيارة النبي عثمان

وبالعودة الى تفجير النبي عثمان، قال شهود عيان لـ«الأخبار» إن الانتحاري

> الجيش يفجر سيارة مفخخة في الفاكهة والنبي شيت ترد على المشنوق

كان يقود سيارة الـ«غراند شيروكي» بسرعة كبيرة «على جنط الحديد» بسبب «ثقب الإطار الخلفي للسيارة». ورغم اصطدامه بواجهة أحد المحال عند مفرق بلدة الفاكهة، واصل سيره قبل أن يتوقف أمام حسينية النبي عثمان، بعد قطع الطريق عليه من قبل سيارتين. وما إن ترجل كل من عبد الرحمن القاضي (47 عاماً) وخليل خليل (34 عاماً) من سيارتهما على مسافة تزيد على عشرين متراً من الانتحاري، حتى فجّر نفسه، ما أدى الى استشهادهما وجرح 14 آخرين.

وإذا كان الخبير العسكري قد أكد أن زنة عبوة سيارة النبي عثمان تبلغ 100 كيلوغرام من المواد المتفجرة، إلا أن اللافت أنها كانت محشوة بكمية كبيرة من البراغي وقطع الحديد، شبيهة بطريقة تفخيخ السيارة التي انفجرت في ساحة سراي الهرمل الحكومي.

النبي شيت تردّ على المشنوق

إلى ذلك، أصدر أهالي النبي شيت وفعالياتها بياناً ردّوا فيه على تصريح وزير الداخلية نهاد المشنوق، عقب تفجير السيارة المفخخة في بلدة النبي عثمان.

وأكد البيان أنه «كان من الواجب على وزير يعرف معنى المسؤولية أن يقف الى جانب الشهداء والمصابين ويدين المجرمين وشركاءهم ويعلن عن الإجراءات اللازمة للدفاع عن المواطنين، لكنه لم يفعل، ومرة جديدة توجه الى النبي شيت ليحمّلها بعض المسؤولية عن السيارات المفخخة».

وذكّر البيان المشنوق «بوجوب عدم الخلط بين ما هو شخصي وما هو عام وطني، وان بلدتنا كانت وستبقى موطن الشرفاء المخلصين».

وطالب المشنوق بـ«الكف عن التطاول على العاصمة الاولى للمقاومة»، و«من رؤسائه القيام بواجبهم تجاه منطقة ما زالت صابرة على الحرمان والاستهتار وما قصّرت يوماً عن التضحية بعلمائها من أجل حرية وسيادة الوطن والأمة».

19 موقوفاً في عكار

في مجال أمني آخر، أعلنت قيادة الجيش أنه في إطار مهمة ضبط الحدود البرية، أوقفت قوى الجيش صباح أمس في منطقة وادي خالد (عكار) 19 سورياً ولبنانيين اثنين، لمحاولتهم دخول الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية، وضبطت في حوزتهم بندقية من نوع كلاشنيكوف ومسدسين حربيين مع الذخائر العائدة اليها، إضافة الى 30 جهازاً خلوياً وجهاز كومبيوتر محمول ومبالغ مالية من عملات مختلفة. وقد بوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.

قنبلة موقوتة يتوقع انفجارها مع كل تكة ثانية. لذا لم يُسمح لجميع المسلحين بدخول البلدة. فأوى معظمهم إلى جرود البلدة المترامية. هؤلاء فرّوا بسلاحهم، تركوا ساحة القتال وهربوا. يتنقلون اليوم بين نقطة وأخرى في جرود عرسال وفليطا هرباً من عين طائرة سورية تأتي وتروح مترقّبة تحركاتهم. كذلك تجد بين هؤلاء عدداً من الجرحى، نُقل بعضهم إلى أحد مستوصفات عرسال، وأُتيح للبعض الآخر من النازحين المقيمين سابقاً والعائلات الدخول إليها أيضاً.

أول من أمس، كان الشيخ مصطفى الحجيري المشهور بـ«أبو طاقية» يستشيط غضباً. لم يُعرف سبب ذلك، لكن مستوصفه الذي يقع أسفل أحد مساجد عرسال كان يعجّ بعشرات الجرحى من مقاتلي «جبهة النصرة»، وقد انشغل معظم المسلّحين اللاجئين إلى البلدة بنقل الجرحى بين عرسال وجرودها. أمّا يوم أمس، فقد مرّ لافتاً بهدوء. فُرض حظر تجوال على النازحين السوريين، لم تُعرف أسبابه. فقط نودي في مساجد عرسال للإعلان عن «حظر تجوال للسوريين لدواع أمنية». سمع المعنيون صوت المنادي فالتزموا أماكنهم. أحدهم، وهو نازحٌ فرّ من يبرود قبل سقوطها، قال لـ«الأخبار» إنّ «يوم أمس مرّ علينا كأننا في يبرود». يُخبر أن أصوات انفجار الصواريخ وبعض الغارات التي تستهدف جرود عرسال بين الحين والآخر، إضافة إلى التزامهم المنازل إلى جانب الجرحى، أعاد إليهم أجواء مدينتهم قبل انتهاء المعركة فيها. حال هذا الشاب تنسحب على كثير من النازحين الجدد إلى المدينة، لكنّ المشكلة الأكبر في حال بعض أهل عرسال. الصورة في مخيّلة هؤلاء قاتمة. كثيرون منهم لا يرسمون إلا سيناريو حريق قريب.

تقرير

عملية شبعا...
أسئلة ما بعد الاتهام الإسرائيلي لحزب الله

يحيى دبوق

مرّت عملية شبعا. الردّ الاسرائيلي كان هائلاً وقاصماً، كما قالت تل ابيب، لكن في الجهة المقابلة، في لبنان، لم يسمع أحد، تقريباً، بالرد. تهديدات الايام والاسابيع، وأيضاً الاشهر، التي سبقت العملية، والتي توعدت اسرائيل من خلالها بأن ردّها سيكون قاسياً وغير تناسبي ومنفلت العقال، ولمجرد خرق «السيادة الاسرائيلية»، كما اكدت اخيراً مصادر عسكرية اسرائيلية، لم يجد تعبيراً ميدانياً في اعقاب العملية، وعلى أرض الواقع.

برغم عدم اعلانه رسمياً مسؤوليته عن تنفيذ العملية، إلا ان اسرائيل اتهمت فوراً، وبلا جدال، حزب الله. وبنت كل ما يلي الاتهام، من مواقف واجراءات ومقاربة ميدانية وسياسية واعلامية، عليه. ويوم أمس سمحت الرقابة العسكرية للإعلام العبري بنشر أهم ما ورد في التحقيق الرسمي للجيش الاسرائيلي، والذي جاء فيه أن مجموعة من حزب الله تسللت مئات الامتار الى الجنوب من الخط الازرق مع لبنان، وزرعت عبوتين ناسفتين انفجرتا بدورية للجيش. «أما الرسالة المراد إرسالها فهي أن حزب الله معني بإنهاء الوضع الراهن مع إسرائيل في حال قررت مواصلة مهاجمة قوافل السلاح بين سوريا ولبنان». فيما كان لافتاً لتل ابيب صمت الحزب الله، وبالتأكيد محلاً لتحليل وتقدير استخباراتها التي فسّرته، كما يبدو من تسريبات الاعلام العبري، بأنه تناسب مع عدم اعلان اسرائيل بصورة رسمية مسؤوليتها عن استهداف موقع جنتا في البقاع. كان هم اسرائيل ابتداء، كما بدا من المقاربة الاعلامية ومن تسريبات مصادر عسكرية، رفيعة او وضيعة المستوى، أن لا اصابات في صفوف الجيش، برغم تسرب معلومات نقيضة لذلك، جرى تأكيدها لاحقاً في معرض نفيها. الحرص على افهام الداخل الاسرائيلي، وايضاً الجهات المعنية في الجانب الثاني من الحدود، بأن لا اصابات، كان لافتاً. في البداية، قبل انه لم تسقط اصابات. ولاحقاً، جرى الحديث عن اصابة واحدة، لكن تلقت العلاج اللازم سريعاً. وبعدما تسرب خبر نقل ثلاثة جنود اضافيين الى المستشفى، أكدت مصادر عسكرية ان إجلاءهم جاء فقط للتأكد من انهم لم يصابوا!

في مقابل ذلك، وبحسب اعلام اسرائيل وتأكيد جيشها، قامت المدفعية وسلاح المدرعات، سريعا وبصورة تلقائية، برد واسع النطاق تجاه مواقع ومراكز لحزب الله على طول القطاع المستهدف. وبحسب بعض المراسلين (القناة الاولى)، ثمة تأكيدات على اصابة عناصر من الحزب! اما من ناحية حزب الله، فلا شك انه انشغل طويلا في البحث عن الموقع او المواقع الضائعة والمكتومة الهوية، التي استُهدفت، لكنه لم يجد شيئاً.

ورواية الرد الاسرائيلي الواسع، وجدت تعبيرها لدى المراسلين والمحللين، ليس في اتجاه التحقق من صحة الردّ او عدم صحته او تضخيمه، بل التعامل معه ومع ضخامته على انه مسلّمة، وبالتالي البحث في تداعياته. عدد من الخبراء في استديوهات التلفزة العبرية كان يحلل الخيارات الموجودة لدى حزب الله، وتقديراته للرد الممكن ان يلجأ اليه، بل انه لم يستبعد ان اقدام الجيش الاسرائيلي على رفع مستوى التأهب لديه ومنع المستوطنين من التوجه الى منطقة الحدود، يعود اساسا الى تقديرات تتعلق برد حزب الله على «الهجمة الواسعة النطاق» في اعقاب العملية!

هذا في ما يتعلق بالرواية الاسرائيلية التي وجدت تعبيراتها وترددتها في الداخل الاسرائيلي، اذ من جهة المستوطنين، قامت تل ابيب بما وعدت به، وردّت بصورة واسعة جداً، وبالتالي، تلقى حزب الله العقاب الموعود، لكن ماذا عن الجانب الثاني؟ كيف قرأ من في لبنان معطيات رد غير موجود؟ وكيف قرأ حزب الله معطيات اصابة عناصره غير المصابين؟ وكيف قرأ استهداف مراكزه غير المستهدفة؟ اسئلة لن تجد اجابات علنية في ظل صمت حزب الله، لكنها بالتأكيد كانت واضحة وجلية في دلالاتها وخلفياتها والرسالة التي انطوت عليها.

«داعش» لم تتبنّ العملية

حتى يوم أمس، لم يصدر تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) أي بيان يتبنى فيه عملية شبعا. بعد دقائق على إعلان العدو وقوع العملية، نشر حساب على موقع «تويتر» عبارة يقول فيها إن «داعش» تبنى العملية. الحساب يحمل اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». بعض مؤيدي «داعش» طالبوا مشغّلي الحساب ببيان التبني، لكن البيان لم يظهر بعد. والحقيقة أن هذا الحساب ليس تابعاً لـ «داعش»، ولا ناطقاً رسمياً باسمها. فحسابات «واعتصموا» التي اعلنت «داعش» عن كونها «حسابات رسمية» لها، لم تأت على ذكر العملية لا من قريب ولا من بعيد. أضف إلى ذلك أن تنظيم «الدولة»، وعندما يريد تبني عمليات أقل أهمية بما لا يقاس من عملية تفجير تستهدف الجيش الإسرائيلي، يُصدر بياناً مسنداً بصور وتسجيلات، ولا يكتفي بتغريدة. (الأخبار)

عرسال: تخوف من صدام بين «الحر» و«النصرة»

تعيش بلدة عرسال حالاً من الخوف والقلق من صدام مسلح داخلها بين المجموعات السورية المسلحة، فيما تتفاقم الأزمة المعيشية فيها جراء كثافة النزوح السوري إليها

أسامة القادري

ارتدادات الصواريخ على اللبوة، وسيطرة الجيش السوري على مدينة يبرود، فضلاً عن كثافة النزوح السوري، كلها ترخي بظلالها على بلدة عرسال والقرى المجاورة. جرود البلدة تعرضت لقصف استهدف منصة الصواريخ التي ضربت بلدتي اللبوة والنبي عثمان أمس. ودفع القصف الفعاليات الى الطلب من الأهالي التخفيف من التجوال في البلدة التي تكاد تنفجر من شدّة الاكتظاظ.

سقوط يبرود لا يرى فيه رئيس البلدية علي الحجيري إلا «تضييقاً على عرسال». يقول الحجيري لـ«الأخبار» إن ما يحصل «مركب ومفبرك من قبل النظام السوري وحزب الله». ويضيف: «بدن يحاصروا عرسال ويدفعوها ثمن موقفها السياسي الى جانب المعارضة السورية»، نافياً أن يكون لعرسال أي دور سوى إيواء الجرحى والنازحين. وأوضح أنه خلال معركة يبرود، خصوصاً في اليومين الأخيرين، «وصل الى عرسال حوالى 400 عائلة سورية نازحة، ما يضعنا أمام مسؤولية أكبر»، وشدّد على أنه ليس بين هؤلاء مسلحون، مشيراً الى أن المسلحين «موجودون في الجرود، ولم يدخل أي مسلح البلدة. طلبنا ونطلب من الجيش أن ينشر قواته على الحدود، وأن يتعامل مع عرسال كما يتعامل مع باقي المناطق، وما هو ممنوع في عرسال يجب منعه في القرى الأخرى، لا أن يسمح لعناصر الحزب والشبيحة بالعبور في الاتجاهين بكامل أسلحتهم وعتادهم ويمنع على مناصري المعارضة هذا الأمر». وأضاف: «شو عرفنا مش هني اللي عم يجيبوا السيارات المفخخة. خلّي الدولة تتعامل مع الجميع سواسية، والتشدد ومنع عبور أي كان الى داخل الاراضي اللبنانية». وعن السيارات المفخخة، قال «إنها من صنيعة النظام السوري ولا علاقة لعرسال بها».

وفي الواقع الانساني انعكس إقفال الطريق إلى البلدة في اللبوة، إثر سقوط صواريخ بين اللبوة والنبي عثمان، سلباً على الجرحى والمرضى، لنقص الادوية والمعدات الطبية، على ما قال الطبيب المعالج في المستشفى الميداني في الهيئة الطبية محمد الأحمد. وأكد أن «المأساة تزداد مع تزايد أعداد الجرحى، في ظل نقص الإمكانيات الطبية». وقال: «وصلنا 60 جريحاً وجريحة، و12 قتيلاً، بينهم طفلان وأربع نساء»، قضوا خلال الغارات في منطقة رأس المعرة أثناء انتقال النازحين من يبرود الى رنكوس. وأضاف «معاناتهم كبيرة جراء النقص في الادوية وجراء حالات مرضية تحتاج الى تحويلها الى مستشفيات البقاع، لعدم وجود إمكانيات في هذه المشافي الميدانية». وفي مستشفى «الرحمة» الميداني الذي وصل اليه عدد من الجرحى، لفت الأطباء الى حاجتهم للأدوية وإلى وجود حالات حرجة تستدعي نقلها الى مستشفيات أخرى.

وتؤكّد مصادر في البلدة تحدثت اليها «الأخبار» أن بعض المواد الغذائية بدأ ينفد في بعض المحال والسوبرماركت جراء إقفال الطريق خلال فترات متلاحقة. وهذا ما أشار اليه حسين الحجيري، وهو صاحب محل لبيع المواد الغذائية، فيما تتفاقم مأساة النزوح مع قدوم كل عائلة الى البلدة. «أبو محمد الحمصي»، من القصير، يوضح أن «هناك عائلات نامت في السيارات والغالبية نزلوا في خيم تسكنها عائلات أخرى. أصبحت الخيمة الواحدة تؤوي عائلتين وثلاثاً». أهالي البلدة والنازحون السوريون اليها، على حدّ سواء، يتخوّفون من صراع بين «جبهة النصرة» و«الجيش الحر»، بعد اتهام «الجبهة» لقيادات في الأخير بـ«بيع يبرود»، وانسحاب العناصر الذين يأتمرون بإمرته من التلال المحيطة بها «ما أدى الى سقوطها بسرعة غير متوقعة»، بحسب ناشط مقرّب من «النصرة» في البلدة.

> الحجيري: التفجيرات صنيعة النظام السوري ولا علاقة لعرسال بها

أحد جرحى المعارك في يبرود قال لـ«الأخبار»: «لا نعرف ماذا حصل. كنا مسيطرين. كانت الأرض لنا والسماء لهم، فجأة سقطت تلة ريما، وبعدها كرّت السبحة. هناك قطبة مخفية في الأمر». يشير الرجل الى أن «تقديراتنا أن الحزب كان يخطط للسيطرة على التلال المواجهة ليبرود. وهذا يحتاج الى عملية حصار محكم على عرسال، لمدة شهرين، وذلك تفادياً لخسائر كبيرة كان سيمنى بها الحزب الذي كان يتخوف من أن معركة يبرود ستكبّده خسائر كبيرة تصل إلى نحو 1500 عنصر . لكن ما جرى كان عكس ذلك، وهذا ما يحتّم فرضية الخيانة الكبرى في صفوف الفصائل المقاتلة التي انسحبت فجأة عن التخوم، والأيام ستكشف المؤامرة التي تعرضنا لها».

هذا الواقع الاجتماعي والإنساني في عرسال دفع بعض أهلها إلى رفع الصوت والمطالبة بانتشار الجيش على المرتفعات وفي الوديان منعاً لدخول مسلحين وقصف «القرى الشيعية»، على حدّ تعبير مروان الذي قال: «المسلحون يضربون اللبوة والهرمل ونحن نُحاصر. شي ما عاد ينحمل. لازم الدولة تعمل حل. يكفينا النازحون».

في الواجهة

بعد حكومة سلام... إلى الاستحقاق الـ

من الاسبوع المقبل يوم آخر. تكون حكومة الرئيس تمام سلام حازت ثقة البرلمان، ويبدأ الافرقاء تحضّرهم للاستحقاق التالي: انتخاب الرئيس. قبل وقت طويل من الخوض في لوائح المرشحين، لن يطبع التجاذب الاستحقاق الرئاسي قبل توجيه الرئيس نبيه بري الدعوة الى الجلسة الاولى

نقولا ناصيف

ما خلا ايام قليلة، تكاد تنقضي سنة كاملة على رحلة الرئيس تمام سلام في مركب تأليف حكومته الاولى، منذ تكليفه في 6 نيسان 2013 مروراً بابصار حكومته النور في 15 شباط، ثم مخاضها الصعب لانجاز البيان الوزاري في 14 آذار، وصولاً الى نيلها الثقة في مجلس النواب الخميس المقبل،20 آذار. تكون عندئذ طويت نهائيا صفحتها كي تبدأ اخرى لا تقل شقاءً عنها. بعد اسبوع، الثلثاء 25 آذار، تبدأ المهلة الدستورية لانتخاب خلف للرئيس ميشال سليمان وتنتهي في اليوم الاخير من ولايته في 25 أيار، فينتقل ملف الاستحقاق الثاني من رئيس الحكومة الى رئيس المجلس نبيه بري.

ومع ان الثلثاء المقبل عطلة رسمية، الا ان بري لم يوحِ بعد بأنه سيوجه الدعوة الاولى الى جلسة الانتخاب منذ اليوم الاول للمهلة الدستورية، على غرار ما فعل في استحقاق 2007 بدعوته البرلمان الى الالتئام في 24 ايلول. لم يوح ايضاً بأنه على عجلة من أمره في ممارسة هذه الصلاحية قبل استطلاع اتجاهات الكتل النيابية حيال الاستحقاق الجديد.

في الساعات القليلة التي رافقت الاتفاق على البيان الوزاري قبل انعقاد مجلس الوزراء مساء الجمعة الفائت، انهالت اتصالات السفراء الاميركي (من خارج لبنان) والفرنسي والبريطاني وممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان على المسؤولين الكبار في قصر بعبدا ووزراء قوى 14 آذار، يحضونهم على الاتفاق على البيان وتفادي اي تصرف يقود الحكومة الى المحظور. قال السفراء الغربيون لمحدثيهم ان الحكومة، بالنسبة اليهم، اهم من البيان الوزاري. الحوا عليهم ايضا البحث عن اي صيغة او معادلة يُتفق عليها شرط تسهيل وصول الحكومة الجديدة الى مجلس النواب ونيلها الثقة. وهو ما يعلقون عليه اهمية قصوى.

بيد ان البند الوحيد الذي حرص السفراء الغربيون على المطالبة به باسم حكوماتهم، من خارج نزاع قوى 8 و14 آذار، هو ايراد القرار 1701 في متن البيان الوزاري وتأكيد التزامه وضمان الاستقرار في الجنوب. فأدرج فيه. تجنبوا الخوض في حجج وزراء 14 آذار حيال بند «المقاومة»، وشددوا على ضرورة عدم تفويت اوان التفاهم في ذلك الوقت.

لم تكن تلك المرة الاولى يتحرك السفراء الغربيون نحو المسؤولين في الملف الحكومي المتعثر حينذاك. في اكثر من حديث معهم،افصحوا عن وجهة نظرهم من دعم حكومة سلام واستعجالهم تأليفها ونيلها الثقة، لدوافع شتى:

اولها، انها تقلل قلقهم وخشيتهم على مصير انتخابات رئاسة الجمهورية، والمرحلة التي تليها، في ظل حكومة ائتلافية يشارك فيها فريقا 8 و14 آذار، من شأنها تعويض الفراغ الناجم عن احتمال اخفاق انتخاب الرئيس الجديد.

على مر الاشهر الاخيرة من التكليف، اسرّ السفراء مرارا امام زعماء وقيادات عن قلق مزدوج كان يعتريهم ابان استمرار تعثر تأليف الحكومة، وما راح يشاع عن تأثير الانقسام الداخلي على الاستحقاق الرئاسي بما يفضي الى تعطيله. مع الحكومة الائتلافية الجديدة، فان في وسعهم الاطمئنان الى انتقال دستوري وسياسي للسلطة بمشاركة الافرقاء جميعا.

ثانيها، ارتياحهم الى تأليف حكومة سلام التي وصفوها بأنها حكومة الحد الادنى من التفاهم السني ـ الشيعي، في حقبة اضطراب اقليمي مذهبي. بعضهم كان يقول انه لم يكن يتوقع رؤية تيار المستقبل وحزب الله يجلسان معا الى طاولة واحدة في حكومة واحدة. الا انهم وجدوا في هذا الاجتماع اسبابا كافية للاعتقاد بان الطرفين لن يستخدما العنف في خلافاتهما ما داما دخلا حكومة ائتلافية. الاحرى انهما سيكونان معنيين بالاستقرار الامني والسياسي في مرحلة الاستحقاق الرئاسي، كما في مرحلة ما بعد تعثر انتخاب رئيس اذا وقع.

ثالثها، يحاذر السفراء الغربيون التحدث في انتخابات الرئاسة كهدف في ذاتها. يحرصون على القول انهم يكتفون بالموقف المبدئي، وهو اجراء الانتخابات في المهلة الدستورية واحترام الآلية التي ينص عليها الدستور لانتخاب الرئيس. يقولون ان لا تصوّر لديهم حيال الاستحقاق. يسمعون باسماء متداولة في الصالونات السياسية، ويمسكون عن التعليق على اي منها، ويرسمون قاعدة

المشهد السياسي

«الكتائب» يطوي الاستقالة بعد «تسوية» تحفظ ماء وجهه

سارع رئيس حزب الكتائب أمين الجميل إلى السراي لحل الإشكال الذي وقع بين رئيس الحكومة والنائب سامي الجميّل على خلفية البيان الوزاري وخروج الأول من السراي باتفاق تسوية يحفظ ماء الوجه للحزب ويطوي صفحة الاستقالة

بعد الجدل الذي أثاره قرار المكتب السياسي لحزب الكتائب الذي هدد باستقالة وزراء الحزب في حال «عدم المعالجة الجدية للالتباس الخطير لدور الدولة» قبل البدء بمناقشة البيان الوزاري، بدا أن الحزب في طريقه إلى طي موضوع الاستقالة بعد إبرام اتفاق مع رئيس الحكومة تمام سلام.

فقد علمت «الأخبار» أن اتفاقاً حصل بين سلام ورئيس الحزب أمين الجميّل الذي زار السراي أمس يرافقه النائب إيلي ماروني والوزير السابق سليم الصايغ، يقضي ببقاء الكتائب في الحكومة على أن يضع سلام مقدمة للبيان الوزاري يشرح فيها دور الدولة، ويوضح عمل المقاومة.

وكان سلام أعرب بعد اللقاء عن تفهمه للهواجس التي طرحها الجميّل، مشيداً بـ«الدوافع الوطنية لموقف القيادة الكتائبية وتحفظها على ما اعتبر غموضاً أو التباساً في مضمون البيان الوزاري». وقال: «ننظر بإيجابية الى استمرار حزب الكتائب في تحمّل المسؤولية الوطنية داخل مجلس الوزراء ونتطلع الى مساهمة وزرائه الفاعلة في العمل الحكومي المرتجى».

من جهته، كشف الجميّل عن لقاء سيجمعه مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعبدا «في القريب العاجل»، آملاً «على ضوء كل الاتصالات أن نأخذ بعض الإيضاحات».

وكان النائب سامي الجميّل قد زار السراي قبل الظهر. وقالت مصادر كتائبية لـ«الأخبار» إن اللقاء «كان سيّئاً جداً، وقد طلب خلاله الجميّل شطب كلمة المقاومة

> الوزير باسيل إلى الفاتيكان وروما اليوم ويلتقي البابا فرانسيس

نهائياً من البيان الوزاري»، ما اضطر رئيس الحزب إلى زيارة السراي شخصياً لحل العقد التي سبّبها ابنه.

وفي السياق ذاته، ضغطت القاعدة الشعبية الكتائبية من خلال «الكم الهائل من الاتصالات التي تلقاها مدير مكتب الجميل الابن»، مطالبة بعدم الاستقالة.

ومن المقرر أن يناقش المجلس النيابي يوم غد وبعده البيان الوزاري ومنح الحكومة الثقة على أساسه، والمرجح أن تزيد على مئة وعشرة أصوات.

على صعيد آخر، يبدأ وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل اليوم زيارة رسمية تستمر يومين، لكل من الفاتيكان وروما. ومن المقرر أن يلتقي باسيل في الكرسي الرسولي عدداً من المسؤولين الفاتيكانيين في اجتماعات توليها أوساطه أهمية كبرى، لكونها الزيارة الأولى لوزير الخارجية على هذا المستوى للفاتيكان الذي لم يستقبل منذ مدة مسؤولين زمنيين لبنانيين، خصوصاً في ضوء اهتمام البابا فرنسيس بوضع مسيحيي لبنان والشرق الاوسط.

وكان باسيل زار البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أمس وعرض معه زيارته الفاتيكانية.

وفي العاصمة الايطالية، من المقرر أن يلتقي باسيل وزيرة الخارجية الايطالية فيديركا موغيريني للبحث في مؤتمر روما الذي تعدّه إيطاليا مع عدد من الدول الصديقة للبنان من أجل دعم الجيش اللبناني.

سياسياً، دعا رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد، خلال حفل تأبيني في بعلبك، فريق 14 آذار الى «الخروج من السجالات وإكمال ما تم التوصل إليه في تشكيل الحكومة والبيان الوزاري، لبناء المسار السياسي في لبنان، فيكون لبنان الأقوى والأمنع، لأن أعداءنا يئسوا من استعمال أطراف في الداخل».

إلى ذلك، تهكّم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على احتفال قوى 14 آذار بذكرى انطلاقتها. ووصف جنبلاط السياسة اللبنانية بـ«انعدام الأخلاق السياسية». وسأل: «هل نذكر تلك الليلة الليلاء، ليلة الحشر، حشر الحكومة لنفسها في الساعات الأخيرة لاستيلاد البيان الوزاري، وحشر المواطنين في سياراتهم لساعات وساعات بسبب الإجراءات الامنية التي رافقت مهرجان الشعر والبلاغة حيث ألقيت أبدع الخطب وأرق الكلمات وأعذبها، مع المطولات الرنانة الطنانة التي قلما اكترث لها المواطنون المعتقلون على الطرقات في انتظار الفرج؟». وقال :«إنه عذاب الدنيا أن نتحمّل مع اللبنانيين تلك النقاشات السفسطائية الوزارية، وأن يسجن المواطنون على الطرقات والشوارع. المهم أن الحشر واقع والعرض متواصل. رحم الله كمال جنبلاط، فالقدر أخذه في الوقت المناسب!».

رئاسي در

امرار الانتخابات بلا خضات: تفاهم الحد الادنى السني ـ الشيعي على اسم مقبول للرئاسة، اذا لم يتفق القادة المسيحيون في ما بينهم على مرشح للمنصب لفرضه على الشريكين السني والشيعي.

يصر السفراء الغربيون على القول ان الاستقرار يمر بتفاهم سني ـ شيعي، وهو مغزى دورياتهما المباشر في الموافقة على المرشح الملائم في نطاق تنظيم العلاقة السياسية بينهما. لم يتردد احد السفراء البارزين في القول ان التقارب السني ـ الشيعي اوصل سليمان الى رئاسة الجمهورية عام 2008، في وقت لم يكن مرشح المسيحيين في هذا الفريق او ذاك. بل التقى اكثر من طرف مسيحي، واخصهم الزعماء الموارنة المعنيين الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون وسمير جعجع على رفض تعديل الدستور منذ الاشهر الاخيرة لولاية الرئيس اميل لحود عام 2007، في اشارة ذات دلالة الى ممانعتهم انتخاب قائد الجيش حينذاك.

لم يكن سليمان كذلك في اللائحة التي سلمها البطريرك الماروني مارنصرالله بطرس صفير بعد ظهر 14 تشرين الثاني 2007 الى الموفد الفرنسي الخاص جان كلود كوسران والقائم باعمال السفارة الفرنسية اندره باران، وضمّنها خمسة اسماء لمرشحين معلنين في قوى 8 و14 آذار: عون، النائبان بطرس حرب وروبير غانم، النائب السابق نسيب لحود، المرشح الدائم للبطريرك الوزير السابق ميشال اده، الى اسم سادس (ادخل لاحقا في لائحة الخمسة) هو الوزير السابق ميشال بشارة الخوري اقترحه عليه الوزير السابق فؤاد بطرس. لم يكن قائد الجيش مرشح البطريرك المطبوع برفض تعديل الدستور.

شاء السفير الغربي ايضا امام مسؤول لبناني الاعراب عن اعتقاده بأن من السهل تحقيق الحد الادنى من التفاهم على تأليف حكومة، منه على الاتفاق على مرشح لرئاسة الجمهورية. وعزا تقديره الى ملاحظتين: احداهما ان الرئيس واحد في نهاية المطاف، في حين ان تأليف الحكومة يأخذ في الاعتبار توازن القوى واقتراح كمّ من الاسماء لازالة التفاوت. والاخرى ان فريقي 8 و14 آذار يتمسكان باصرار كل منهما على ايصال مرشحه الى رئاسة الدولة، رغم معرفته الوثيقة بأنه لا يسعه فرضه على الآخر لعدم امتلاكه النصاب الدستوري للانتخاب.

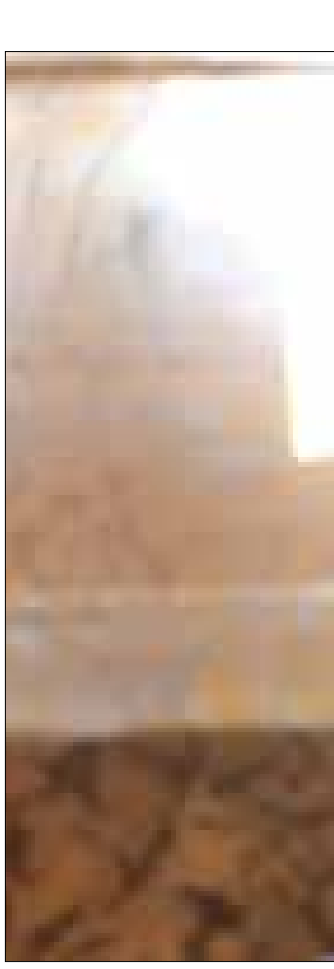

بري لن يستعجل توجيه الدعوة الاولى قبل استطلاع اتجاهات الكتل (مروان طحطح)

كلام في السياسة

جردة سريعة لنتائج «الحلم الأميركي»...

جان عزيز

ليس بسيطاً مشهد الفوضى الذي تعمل إدارة واشنطن على زرعه في أنحاء العالم. بعضه مفهوم على خلفية الثأر المصحوب بالمصالح. وبعضه الآخر غير مفهوم بأي منطق كان. وقد تمضي عقود طويلة قبل أن تُرفع السرية عن ملفات الدوائر الاستخبارية في لانغلي أو غيرها. أو قد يكون علينا أن ننتظر «ويكيليكس» ثانية أو إدوارد سنودن آخر، لنكتشف خفايا «الانقلابات» المقنعة التي تتم منذ فترة في أكثر من نقطة من العالم، تهتم بها السياسة الأميركية وتهمّها. ففي فنزويلا، مثلاً، كأن ثأراً حديثاً من أيام تشافيز ينفذ ضد خلفه. ثأر يذكّر البعض بانقلاب أللييندي في سانتياغو. ذاك الانقلاب الذي صودف أنه تم يوم 11 أيلول ايضاً. وهو ما رأى فيه ناووم تشومسكي 11 أيلول الأول، قبل 28 عاماً من 11 ايلول 2001؛ في طرابلس الغرب سلسلة من الانقلابات شبه اليومية. كأنها أيضاً ثأر آخر من القذافي. كأن ميتته المروّعة لم تكف لاعتبار من يقف في وجه «روما الجديدة». حتى هناك كان ثمة 11 ايلول ثالث، ذهب ضحيته سفير أميركي. سقط شهيداً بريئاً من أحقاد البربريين الذين قتلوه، كما شهيد سياسات إدارته. فيما ليبيا تنازع قبل تفكّك وحدتها القمعية الاصطناعية، وتكابد دفع الغرب لها صوب تقسيمها المثلث. أما جارتها مصر فتعيش بالمياومة. بين ثورة لم تعش وأخرى لم تصل بعد. وبين هواجس انفراط جغرافيا وإحباط ديمغرافيا، صارا فجأة مصرين لا مصر واحدة، طالما أن الكلمة مفرد أمصار! في قطر، حصل الانقلاب باللون الأبيض. جاء ضابط أميركي، سلم رسالة «البلاغ رقم واحد» ورحل. فحدد أمير وشيخ موعد رحيلهما فوراً. هما من كانا قبل اسابيع قليلة يفكّران على أنهما حاكما إمبراطورية إقليمية عظمى، ووكيلان حصريان للقيصر، من الخليج حتى المتوسط. حتى أن أحدهما ـ لسخرية القدر ولعنته ربما ـ لم يتوان عن مكاشفة القذافي نفسه، قبل اسابيع قليلة من شن الحرب عليه، بأن واشنطن طلبت منه إعداد الدراسات اللازمة لتقسيم السعودية. السعودية ذاتها التي أنشئت مع أول بئر بترول سنة 1932، وعاشت ثمانين حولاً، كما أعمار حكامها، في الحاضنة الأميركية. منذ جاءها روزفلت تواً من اجتماع يالطا. فيما الإعلام الأميركي اليوم، بدأ ينشر على صفحاته خرائط مشاريع تقسيمها، في شكل متزامن مع انشغال واشنطن بمشروع يالطا الثانية...

الفوضى نفسها حملها الأميركيون ومعهم كل الغرب حتى حدود روسيا. قبل شهر بالتمام كان رئيس أوكرانيا قد تشاور مع موسكو ووافق على تسوية. وقع في 21 شباط على وثيقة حل داخلي. غير أن الحسابات الخارجية لم تتوافق مع بيدر كييف. فاستمر الشغب. وتحول فجأة من السلمي إلى العنفي. سقط الضحايا، حطب الثورات الملونة وأدوات السياسات المتلونة. فتكرر مشهد 2004. هل يُعقل ألا تكون واشنطن قد توقّعت رد فعل موسكو؟ هل من المنطقي أن يكون الأميركيون قد غفلوا عن أن خليفة بطرس الأكبر لن يترك أرض الأمير فلاديمير لقمة سائغة للغرب «المنحل المتحلل»، كما تصفه بروباغاندا الكرملين الجديد القديم؟ وأنه لن يسكت ولن يتراجع وسيكون جاهزاً مستنفراً كل جيشه وحصانه الأبيض وثياب لاعب الجودو، للذود عن ماضي القيصرية الحاضر اليوم مستقبلاً ومصالح؟! فرضيات كثيرة قد تبرز في هذا السياق: منها أن واشنطن غير مهتمة برد موسكو ولا بحسابات ما بعد ردّها. فهي في كل الأحوال رابحة. يكفيها أنها تغرز شوكة، ولو نيو ـ نازية، في خاصرة الدب الروسي الحالم باستعادة زمن الثنائية القطبية. وهي تخزّه بها مجاناً. بلا كلفة مال ولا تضحية رجال. فإما أن تزعجه، وإما أن يزعج أوروبا. وفي الحالتين كسب أميركي. ثم إن هدف واشنطن ليس ضم غرب أوكرانيا إلى اتحاد كاترين أشتون. بقدر ما هو تمدّد الأطلسي إلى عنق الرفيق بوتين. هنا تبرز الفرضية الثانية للمغامرة ـ أو المقامرة ـ الأميركية. ماذا لو كان الرهان أو الهدف، هو تحديداً ما بدأ يولد من شبه جزيرة القرم؟ ماذا لو كان الغرض الأمركي المكتوم السري، دفع أحدهم إلى بداية تغيير الحدود في ذلك العالم القديم؟ وإعادة فضح خريطة القارة العجوز، على هشاشتها واصطناعيتها المتفجرة؟! بعد اليوم، وأياً كانت الحلول الأوكرانية، الأكيد أن القرم ستبقى روسية. خطوة قد تتحوّل أول حجر دومينو في لعبة خاضتها واشنطن مرتين سابقتين خلال ربع قرن. الأولى يوم سقط الاتحاد السوفياتي وصولاً إلى ما كان يوغوسلافيا. والثانية يوم رعت واشنطن نفسها قيام كوسوفو، خلافاً للقانون الدولي والشرعية الدولية اللتين تتذرّع بهما اليوم. فهل يكون المطلوب من القرم أن تكون الحجر الثالث والثابت، للعبة دومينو يحلم بها الأميركيون، كما يحلمون بحفلة مصارعة «سماك داون»، أو دربكة قطيعين في مباراة فوتبولهم الخاص، أو سحق زمرة من لاعبي هوكي على زجاج شفاف يتيح كل الإثارة لمشاهدتهم؟

هل يُمضي أهل القرار الأميركي أوقاتهم هذه الأيام أمام شاشاتهم العلنية والسرية، إلى جانب حزمة زجاجات جعة وأكياس بوشار، وبقايا تنورة لبائعة سيكار أو هوت دوغ، وهم يترقبون ما بعد القرم؟ فكل حدود أوراسيا وكل أوروبا مثل القرم. من بولونيا إلى فرنسا. ومن الباسك إلى اسكوتلندا. والأهم، هل يريدون بعد ذلك أو قبله، الفوضى نفسها لمنطقتنا، حيث لا يزال كتاب التاريخ يورد أن ويلسن، سلف أوباما، كان ضد سايكس ـ بيكو؟ بين «الحلم الأميركي» الممسوخ كابوساً خارج «أرض الأحرار»، وبين «الفوضى الخلاقة» لفوضى مستدامة، كل شيء في حساب العم سام ممكن.

تقرير

طرابلس: هدنة هشة تسقط بقذائف صاروخية على الجيش

طرابلس ـ **الأخبار**

لليوم الثالث على التوالي، استمر استهداف الجيش من قبل مسلحين في طرابلس، في تطوّر يحمل دلالات خطيرة، ويُحوّل مجرى الصراع في المدينة في اتجاه آخر من شأنه أن يدخلها في المجهول.

فبعدما شهد يوم أمس هدوءاً نسبياً، تدهور الوضع الأمني قرابة الخامسة مساء، بعد إطلاق مسلحين قذائف صاروخية في اتجاه أكثر من مركز للجيش في باب التبانة وجوارها، وتحديداً في بعل الدراويش وطلعة العمري ومحلة الغرباء في الزاهرية، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف عناصر الجيش الذي ردّ بكثافة على مصادر النار وبالمضادات.

وترافق تدهور الوضع الأمني على هذا النحو مع إعلان المسلحين مقتل سوري يدعى رائد أبو حلب برصاص الجيش في سوق الخضار في باب التبانة، بالتزامن مع بث مساجد المنطقة ومنطقة المنكوبين المجاورة تكبيرات ودعوات إلى «مواجهة الجيش ونصرة أهل السّنة والجماعة» في عملية تحريض ضد الجيش، الذي قطع مساء الطريق الدولية التي تربط طرابلس بعكار بسبب رصاص القنص، وعزز مراكزه في باب التبانة والزاهرية والقبة وبولفار نهر أبو علي بالآليات والجنود.

وتضاربت المعلومات حول هويات المسلحين الذين يستهدفون الجيش مباشرة.

وأشارت معلومات إلى أن ولاءهم يتوزّع بين بعض «قادة المحاور»، الذين قتل الجيش بعض كوادرهم يومي الخميس والسبت الماضيين، ومجموعات سلفية تريد رد الاعتبار والثأر من الجيش بعد سقوط مدينة يبرود السورية (!)، أو طابور خامس دخل على خط توريط طرابلس في صراع مع الجيش.

التصعيد سبقته حركة نشطة لفاعليات منطقة باب التبانة لاحتواء الأوضاع الأمنية قبل تدهورها نحو الأسوأ، وخصوصاً بعد سقوط شهيد و7 جرحى في صفوف العسكريين منذ السبت الماضي، ما رفع منسوب القلق من أن يؤدي ذلك إلى حصول صدام مسلح بين الجيش والمسلحين.

وصدرت بيانات لمشايخ وخطباء مساجد في باب التبانة تدعو إلى «الالتزام بوقف النار، وعدم الرد على الطرف الآخر (الحزب العربي الديمقراطي في جبل محسن)، إفساحاً في المجال أمام تثبيت الهدوء والسماح للمواطنين باستئناف أعمالهم».

وجاء تحرّك المشايخ بعدما شهد ليل الأحد ـ الإثنين تصعيداً خطيراً بين

> مشايخ يتهمون عمر بكري بالوقوف وراء دعوات «الجهاد ضد الجيش»

الجيش والمسلحين، لليوم الثاني على التوالي، ترافق مع دعوات بعض المسلحين عبر مكبرات الصوت من المساجد إلى «الجهاد ضد الجيش»، الذي «يستهدف مناطق وشباب أهل السّنة».

مخاوف مشايخ وفاعليات باب التبانة خصوصاً، وطرابلس عموماً، نبعت، وفق مصادر سياسية، من أمرين: الأول أن يتطوّر الوضع الأمني في المدينة نحو الأسوأ بعد معركة يبرود، مع بروز قلق جدّي من احتمال وصول مجموعات من المسلحين الفارّين من منطقة القلمون السورية إلى عاصمة الشمال، ما يزيد الوضع تعقيداً في ضوء الخطاب السياسي المذهبي المحتقن في البلاد.

والثاني، هو الاتهامات التي وجّهها عدد من المشايخ على صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي إلى الشيخ عمر بكري فستق بالوقوف وراء دعوات «الجهاد ضد الجيش»، عبر مناصرين له. ودعا المشايخ أهالي المنطقة إلى «الحيطة والحذر والتنبّه من دعوات كهذه لا تأتي بالخير على أهالي المدينة ككل».

وكانت الاتصالات قد نجحت نسبياً في تبريد الأجواء، قبل ظهر أمس، وهو اليوم الخامس من جولة الاشتباكات الـ20، التي أدت إلى سقوط 12 قتيلاً، بينهم شهيد للجيش و96 جريحاً. وخيّم هدوء حذر على مختلف المحاور خرقه رصاص القنص.

وساعد تراجع حدّة الاشتباكات على توسيع الجيش رقعة انتشاره في المناطق الساخنة، وعودة المواطنين إلى المناطق التي نزحوا عنها لتفقد منازلهم ومحالهم التجارية، وخروج عائلات من بيوتها التي حوصرت فيها خمسة أيام متتالية، لشراء المؤن والأدوية والمواد الضرورية.

وفي ردود الفعل، أسف «رئيس الحكومة تمام سلام لتجدد أعمال العنف ولسقوط ضحايا في صفوف العسكريين والمدنيين»، داعياً القوى السياسية الفاعلة في عاصمة الشمال إلى «تقديم كل الدعم للجيش والقوى الأمنية في مهماتها وعدم توفير أي جهد لانقاذ المدينة».

والتقى سلام في السرايا الحكومية قائد الجيش العماد جان قهوجي، واطلع منه على الأوضاع الميدانية والإجراءات التي يقوم بها الجيش لوقف دوامة العنف في طرابلس، ولضبط الأوضاع الأمنية في البقاع الشمالي.

ورأى الوزير السابق فيصل كرامي، في لقاء شعبي في الشمال، أن طرابلس «تعيش حالة حرب حقيقية، والمعالجات لا تبشر بالخير».

تحقيق

المسح العقاري الإلزامي في الجنوب
تزوير إفادات الملكية

الطريقة التي يعتمدها بعض المساحين المكلّفين بأعمال المسح العقاري الإلزامي، في القرى والبلدات الجنوبية، تثير ريبة الأهالي. اللافت وجود عشرات الاعتراضات المرفوعة الى القضاء، وكثرة الأحاديث عن التعديات الحاصلة على الأملاك العامة والخاصة

داني الأمين

توقفت، أخيراً، أعمال التحديد والتحرير الإلزامي في بلدة القوزح (قضاء بنت جبيل)، وقبلها في بلدة تولين (قضاء مرجعيون)، وذلك بقرار من أمين السجل العقاري، نتيجة اعتراضات الأهالي والدعاوى المقدمة من بعضهم الى القضاء ضد المساح المكلف وأحد المختارين.

أحيل ملف الدعوى الى قاضي التحقيق الأول في النبطية، الذي عمد الى أخذ شهادات العديد من أبناء البلدة، وذلك لأسباب تتعلق «بالأموال التي يدّعي الأهالي دفعها للمساح المكلف مقابل مسح عقاراتهم، وذلك بشكل مخالف للقانون، إذ يُمنع على المساح تقاضي الأموال من الأهالي لقاء عمله كونه يحصل على أجره من الدولة اللبنانية»، بحسب رئيس بلدية القوزح السابق فريد فليفلي، الذي بيّن لـ«الأخبار» أنه «سبق له أثناء تولّيه رئاسة البلدية لمدة أربعة أشهر أن وزّع منشورات على الأهالي لإطلاعهم على عدم وجوب دفع الأموال الى القيّمين على أعمال المسح، لكن ذلك لم يُجدِ نفعاً، بعدما تبيّن أن العديد من الأهالي دفعوا أموالاً طائلة».

وأشار الى «شيوع الحديث عن أعمال تزوير واعتداءات على الأملاك العامة». ولفت ابن البلدة إبراهيم صعب الى أن «توقف أعمال المسح يعني إعاقة الحصول على إفادات بملكية الأراضي، وبالتالي تعطيل مصالح الأهالي، أو على الأقل أصبح من الصعب الحصول على الإفادات العقارية إلا بعد إجراء عملية الفرز والضمّ على نفقة أصحاب العقارات».

وكانت أعمال المسح العقاري قد توقفت للأسباب عينها في أكثر من بلدة وقرية جنوبية، من بينها بلدة تولين (قضاء مرجعيون)، إذ أشار رئيس بلديتها حسن عوالي لـ«الأخبار» الى أن «عملية مسح عقارات البلدة توقفت منذ عام 2008، لأن عملية المسح لم تكن تجرى بشكل قانوني، ولأن المساح المكلف بها لم يكن يصطحب معه بشكل دائم مختار البلدة وجيران العقارات المراد مسحها، كما هو لازم قانوناً، كذلك فإن بعض مشاعات البلدة تم مسحها بأسماء أشخاص»، ولفت عوالي الى أن «أحد المختارين السابقين مسحت لمصلحته أراض لا تعود ملكيتها له»، مبيّناً أن «البلدية تسعى اليوم الى إعادة أعمال التحديد والتحرير الى البلدة، على أن تراعى المصلحة العامة ويجري العمل وفق القوانين والأنظمة المرعية الإجراء». ومن المفيد ذكره أن عشرات القرى والبلدات الجنوبية لم تجر فيها عملية التحديد والتحرير سابقاً، وكان «العلم والخبر» الذي يمنح من المختار لصاحب العقار، بعد الحصول على توقيع الجيران، والعقد العادي (الصادر عمّن وقّعه) ووضع اليد العلني، هي وسائل إثبات الملكية الوحيدة، التي سمحت بكثير من التعديات على الأملاك العامة والخاصة. أمّا القرار الذي يعمل به اليوم لإتمام عملية المسح فهو قرار يحمل الرقم 186 وهو عثمانيّ المنشأ صادر بتاريخ 15 آذار 1926 عن المندوب السامي، تمّ تعديله للمرّة الأخيرة عام 1959. يتحدّث عن تثبيت الملكية بواسطة سندات «طابو» التركية، أو بواسطة قيد مسجّل في دفتر «خانة» العثماني، أو يقيّد بدفاتر التسجيل في جبل لبنان القديم. ويعمد بعض المخاتير الى إضافة عبارة الى «العلم والخبر» تبيّن أن وضع اليد تم منذ أكثر من عشر سنوات، ولو كانت الملكية حديثة. وبالنسبة إلى مهل الاعتراضات على التحديد والتحرير، فهي تبقى مفتوحة طيلة فترة عملية التحديد والتحرير، وبعد اختتامها من قبل القاضي العقاري بثلاثين يوماً.

يبيّن أحد مهندسي المساحة في مرجعيون أنه «جرت العادة على التزام أحد مهندسي المساحة عملية تحديد وتحرير إحدى البلدات، بمبلغ 99 مليون ليرة لبنانية، بعد إجراء مناقصة قانونية، وهذا المبلغ قد لا يكون كافياً فيعمد المجلس البلدي بالاتفاق مع المهندس إلى تأمين مبالغ مالية من أصحاب العقارات لقاء إنجاز عملية المسح والفرز العقاري». ويشير العديد من الأهالي الى أن «بعض المخاتير، بحكم وجوب متابعتهم لأعمال المسح، أصبحوا من أصحاب العقارات الكثيرة، ومنهم من باع عقارات كثيرة ليست له». ومن

التملك بوضع اليد

يسمح القانون بتملّك الأراضي غير المسوحة عبر وضع اليد ضمن شروط الاستمرار والعلانية والهدوء ومرور الزمن، ويتم تحديدها عبر طريقتين:

■ في الأرض الملك: 5 سنوات بوجود سند محقّ، و15 سنة من دون سند محق.

■ في الأرض الأميرية: 10 سنوات، سواء وجد السند المحقّ أو لم يوجد، ويتم إثبات التملك بمجرد «علم وخبر» من المختار، وهذا ما فتح المجال في الكثير من الأحيان أمام التلاعب، والاستيلاء على الأملاك الخاصة وإصدار إفادات كاذبة عبر استغلال فترة الاحتلال التي كانت سائدة.

إضاءة

قلم نفوس طرابلس «عدم شرعي»

عبد الكافي الصمد

بضعة دقائق أمام شباك قلم النفوس في طرابلس، أكثر من كافية لإدراك حجم المعاناة التي يتكبّدها الطرابلسيون. الازدحام هو الروتين اليومي، أما وقت الذروة فهو أمر كارثي. المعاناة لا تقتصر على جانب واحد. خلف الشباك هناك معاناة إضافية يتكبدها موظفو القلم بفعل الضغط الكبير عليهم.

يوضح رئيس رابطة مختاري طرابلس ربيع مراد أن قلم نفوس طرابلس يعاني، وفق دراسة أعدّها عن «حاجات قلم نفوس طرابلس» من 3 إشكاليات، هي: المكان، عدد الموظفين والسجلات والوثائق. بالنسبة إلى الإشكالية الأولى، يشير مراد إلى أن «المكان الحالي، من حيث مساحته، أصبح لا يتسع لاستيعاب السجلات والوثائق والموظفين»، ويقترح «نقل القلم إلى مكتب البريد القديم في الطابق الأرضي من سراي طرابلس، حيث المساحة أكبر، وقد وضعت الخرائط، لكن المسؤولية ضاعت بين دائرة المباني في وزارة الأشغال والمحافظة».

وأشار مراد إلى أنه «سواء جرت عملية النقل أو بقي القلم مكانه، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار تجهيز المكان وتأهيله بشكل لائق، لجهة التدفئة والتبريد والتهوئة، والتجهيزات اللازمة والإنارة والهاتف وشبكة الإنترنت، مع تجهيز القلم بأجهزة كومبيوتر وآلة تصوير وطابعة، وتجهيز غرفة للأرشيف ولحفظ الوثائق لحمايتها من التلف وعوامل الزمن».

أما الإشكالية الثانية، أي قلّة عدد الموظفين، فهي أزمة حادّة. «العدد الحالي للموظفين العاملين في قلم نفوس طرابلس يبلغ حالياً 10 موظفين، وفي الأشهر المقبلة هذا العام سيُحال على التقاعد اثنان منهم، ما سيتسبّب بأزمة حادة، كون الكادر الموجود حالياً لا يستطيع تلبية طلبات المواطنين» يقول مراد. ويذكر أن «العدد المخصّص لقلم نفوس طرابلس، وفق مرسوم تنظيم ملاك وزارة الداخلية والبلديات المنشور في العدد 50 من الجريدة الرسمية في 2 /11 / 2000، يبلغ 18 موظفاً من الفئة الرابعة، إضافة إلى موظفين (سائق وحاجب) فئة خامسة».

هذا النقص دفع مراد إلى مطالبة الجهات المعنية «بملء الشواغر إما عن طريق مجلس الخدمة المدنية، أو عن طريق التعاقد، أو عبر الاستعانة بفائض الموظفين لدى الوزارات الأخرى، أو التعاقد بالفاتورة مع موظفين جدد أو متقاعدين، أو أي طريقة أخرى، لأن الوضع الحالي لا يحتمل التأجيل بسبب النقص الحاصل، كونه يتسبب بعرقلة معاملات الطرابلسيين وتأخير أعمالهم والإضرار بمصالحهم».

وفي ما خص الإشكالية الثالثة، أي السجّلات والوثائق، فهي في حالة «يرثى لها، وبحاجة إلى ترميمها وإعادة استنساخها وحفظ الوثائق وتصويرها، وقد تبيّن أن هناك

> **السجلات والوثائق بحاجة إلى ترميمها وإعادة استنساخها وحفظ الوثائق وتصويرها**

مشروعاً يُعنى بترميم وثائق المديرية العامة للأحوال الشخصية وإخضاعها لتقنيات الميكروغرافيكس لصالح المديرية العامة للأحوال الشخصية التابعة لوزارة الداخلية والبلديات، وهو مشروع ممول من الصندوق العربي وكان من المفروض البدء بتنفيذه في 30 /11 / 2013، ولأغراض هذا المشروع جرى اختيار 10 أقلام نفوس من أصل 47 قلماً لتمثّل نطاق المشروع، منها قلمان شماليان هما قلما نفوس طرابلس وحلبا، لكن ظروف البلد واستقالة الحكومة، وعدم حضور مندوب وزارة الداخلية جلسة تقييم العروض في 15 / 10 / 2013 لاختيار العرض الأفضل، أدى إلى تأجيل مراحل العمل به» وفق مراد.

سجلات قلم نفوس طرابلس الموجودة في 150 مجلداً مهترئة. لا يمكن توصيف وضعها بأقل من «عدم شرعي». لذلك، هناك «حاجة للترميم والتجليد وإعادة تكوين بعضها، وكلها بحاجة لعملية استنساخ، وأصحابها يعانون من أجل الحصول على إخراجات قيد، ومن الصعب إعطائهم إياها إلا من خلال امتلاكهم إخراجات قيد قديمة، وبقية المجلدات ستلقى المصير نفسه إذا لم تُنقذ سريعاً، ولأن الوضع يزداد سوءاً مع مرور الأيام».

وأوضح مراد أن «الوثائق كافة في قلم نفوس طرابلس، من 1982 إلى اليوم، لم تصوّر بوساطة الميكروفيلم بحسب القانون لحفظها (صورت فقط بين عامي 1960 و1982)، ما يمثّل خطراً كبيراً على هوية الطرابلسيين في حال حصول كارثة ما أو اندلاع حريق».

ولتلافي المصير الصعب الذي ينتظر قلم نفوس طرابلس حيث تتكدس الأوراق والمجلدات فوق بعضها إلى حدّ أنّه لم يعد يتسع للمزيد، قدم مراد بعض الاقتراحات لعملية الاستنساخ بعد الترميم والتجليد، من أجل معالجة الوضع المزري فيه؛ أبرزها، الاستعانة ببعض الموظفين الحاليين خارج الدوام الرسمي، وكذلك الاستعانة ببعض الموظفين السابقين الذين لديهم مؤهلات مطلوبة وببعض المخاتير، وتأمين اللوازم كافة من قرطاسية ومجلدات وسواها، وزيادة عدد المجلدات ومضاعفة عددها، و«يجب أن تراعي عملية الاستنساخ تسجيل الوقوعات الخاصة بالعائلة الواحدة، بشكل متسلسل ومتتابع، كما يجب ترك صفحات فارغة لتستوعب زيادة الوقوعات للسنين المقبلة».

يتزايد حديث الأهالي عن أعمال تزوير واعتداءات على الأملاك العامة (هيثم الموسوي)

المخاوف التي أثارها بعض الأهالي أن تكون بعض الأراضي المجهولة المالك قد ضمّت الى أراض خاصة ووضع اليد عليها من المشترين الجدد، وهذا الأمر قد يكون حصل لمشاعات البلديات المجهولة. وما يسهّل حصول ذلك أن كثيراً من الأراضي المبيعة قد تمّ شراؤها من دون تحديد لمساحتها عبر عقود ذكرت فيها عبارة «بالغاً ما بلغت» أو «بحدودها الأربعة»، لذلك تم لاحقاً عدم الاعتراف بأي عقود جديدة تذكر فيها هاتان العبارتان. إضافة الى ذلك، فإن البعض قد تعمّد شراء أراض مجاورة لأراضي المشاع البلدي المجهولة مساحته، لضمّ جزء من هذا المشاع، بعد أن يحصل على عقد بيع للأرض التي اشتراها، والتي لم تحدد مساحتها في العقد.

وكان مجلس بلدية ياطر السابق قد تابع قضية المسح العقاري الإلزامي للحيلولة دون مسح أكثر من 5000 دونم من أملاك البلدة العامة لمصلحة بعض أبناء البلدة الذين يحاولون استملاكها بعد وضع اليد عليها.

> تم مسح عقارات باسم أحد المختارين السابقين من دون أن يكون مالكاً لها

وأعلن رئيس بلدية ياطر السابق علي كوثراني أنّ عملية مسح العقارات الإلزامية داخل البلدة قد بدأت، بعدما لجأت اللجنة المكلّفة بعملية المسح في البلدة الى تحديد النطاق العقاري للبلدة، التي تحدّها 6 بلدات أخرى، يعمل على تحديد عقاراتها الملاصقة للبلدة. ويقول كوثراني «في عام 1976 عمد الكثيرون من الأهالي، كما في أكثر البلدات الأخرى، بسبب غياب القانون، الى وضع أيديهم على بعض المشاعات، أو ضمّوا جزءاً منها الى عقاراتهم الملاصقة لها، وقاموا بتشجيرها أو البناء فيها، لذلك يجب متابعة الأمر مع المسّاحين العقاريين المكلّفين من الدولة، لتوضيح هذه الاعتداءات، وتأكيدها، والعمل على إعادتها الى البلدة، وعلى الدولة والمسّاحين أن يتحملوا مسؤولياتهم».

تزامنت عملية التحديد والتحرير الإلزامي، التي تشهدها بعض القرى والبلدات الجنوبية في قضاءي بنت جبيل ومرجعيون، مع حركة لافتة وغريبة لشراء وبيع الأراضي، التي ارتفعت أسعارها بشكل جنوني. ويبدو أن العديد من رجال الأعمال قد تفرّغوا لهذا النوع من التجارة، «كون عملية بيع وشراء العقارات قبل إنجاز المسح العقاري الإلزامي سهلة وغير مقيّدة، ولا تخضع للرسوم والروتين الإداري، ما يعني استغلال الوقت لتحقيق أكبر قدر من الأرباح» يقول التاجر علي صولي، من بلدة الطيبة (مرجعيون).

وأشار علي ابراهيم (عيناتا) الى أن «ظاهرة شراء الأراضي وبيعها أصبحت الشغل الشاغل للأهالي، خلال فترة المسح العقاري، حتى ساد الحديث عن قصص الأغنياء الجدد الذين حققوا أرباحاً خيالية من وراء هذه التجارة المربحة، كما انتشرت مهنة السمسرة، التي يساهم أصحابها في ارتفاع أسعار الأراضي»، ويبيّن أن «متوسط سعر دونم الأرض ارتفع في البلدة ومحيطها من 20 ألف دولار أميركي الى 50 ألف دولار، كما تقلّصت مساحات الأراضي المهملة والمتروكة، التي عمد أصحابها الى تحسينها وجرفها لتلفت أنظار أصحاب المال، ولا سيما المغتربين الذين يدفعون الأموال الطائلة لشرائها. اللافت دخول تجار العقارات الكبار في الجنوب والبقاع الى المنطقة من خلال شراء الأراضي عبر سماسرة مجهولين، ما ساهم أيضاً في ارتفاع الأسعار».

ما قل ودل

اللغة الأجنبية كحاجز تصفوي

هل تفرض الجامعات الفرنسية والأنكلوسكسونية على طلابها كتابة ملخص عن أبحاثهم باللغة العربية؟ تسأل لجنة المتابعة لطلاب الدبلوم والدكتوراه في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، احتجاجاً على تعميم صادر عن عميد المعهد د. عبد الغني عماد، يشترط فيه على الطلاب تقديم ملخص باللغة الأجنبية عند إحالة الرسالة أو الأطروحة للقراءة الأولية أو المناقشة. لم تجد اللجنة تفسيراً للتعميم سوى أنّه «يُعبِّر عن حالة من الدونية والاستتباع، عدا عن أنّه مخالف للقانون الرقم 75/67 الذي ينصّ على أن لغة التدريس في الجامعة هي العربية، كما يستعيد منطق القرار التصفوي 2656 الذي سبق أن فُرض علينا في السابق، وانتفضنا عليه، ما ساهم في إيقاف تطبيقه».

وإذ رفضت لجنة الطلاب «إخضاعنا مجدّداً لإجراءات تعسفية»، طلبت من العميد تطبيق القرار 3858 «الذي أعاد السوية القانونية والأكاديمية إلى المعهد»، وذلك عبر «تعديل التعميم الجديد بحيث ينصّ على أن تُرفق الرسائل والأطروحات بملخص عنها باللغة التي تُكتَب بها، وليس بفرض التلخيص باللغة الأجنبية من دون أيّ مبرّر أكاديمي وقانوني».

في المقابل، أوضح العميد لـ«الأخبار» أنّ «التعميم نابع من تعزيز التشبيك المعرفي مع جامعات العالم، لتصبح أبحاثنا العلمية في متناول الجميع، إلاّ إذا أردنا أن ننعزل ونحتفظ بإنتاجنا لأنفسنا». واستغرب الضجة المثارة حول الأمر، لا سيما أنّه «إجراء بديهي ومعتمد في دول العالم كلها»، مشيراً إلى أنّنا في المناسبة «طلبنا ممن يضع الرسالة أو الأطروحة باللغة الأجنبية مثل الفروع الأخرى، أن يضع ملخصاً بالعربية، وهذا الملخص لا يتعدى 300 كلمة».

(الأخبار)

متابعة

«التغير المناخي» في «سيدة اللويزة»

فراس أبو مصلح

في إطار برنامج Tempus، برنامج الاتحاد الأوروبي «لدعم تحديث التعليم العالي في الدول الشريكة في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وغربي البلقان والشرق الأوسط»، تؤدي جامعتا سيدة اللويزة واللبنانية الأميركية دور «المنسق المحلي» لبرنامج CLIMASP، وهدفه الأساسي «مقاربة مسألة التغير المناخي وسياسات الاستدامة من منظورات بيئية واجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، على خلفية إقليمية»، علماً بأن منطقة الشرق الأوسط هي «الأكثر تأثراً بالتغير المناخي».

تتمثل الأهداف العملانية للمشروع بإقامة ورش عمل لتطوير مناهج أكاديمية في جامعات الدول الشريكة، مبنية على تعدد الاختصاصات و«تعدد أصحاب المصلحة» multi-stakeholder، لدراسة التغير المناخي وسياسات الاستدامة، «والاستجابة للحاجات الاجتماعية». ويهدف المشروع أيضاً إلى دمج برنامج CLIMASP في المناهج الحالية للعلوم التطبيقية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك علوم التربية وإدارة الأعمال والإنسانيات.

(هيثم الموسوي)

بحسب منسقة مشروع CLIMASP في جامعة سيدة اللويزة نانسي قنبر، يموّل برنامج «تمبوس» 10 جامعات مشاركة في برنامج CLIMASP لدراسة «التغير المناخي وسياسات الاستدامة»، بميزانية تزيد على 1,2 مليون يورو. الجامعات العشر هي: «جامعة كريت» في اليونان، وجامعة «ليوفانا لونينبرغ» في ألمانيا، وجامعات «هيليوبوليس للتنمية المستدامة» و«السويس» و«أسوان» و«بور سعيد» في مصر، و«الجامعة الهاشمية» و«جامعة الأردن» و«الجامعة الأميركية في مدبة» و«جامعة جرش الخاصة» في الأردن، وجامعة «سيدة اللويزة» و«الجامعة اللبنانية الأميركية» في لبنان، بالإضافة إلى «مؤسسة التعليم للتوظيف ـ مصر»، و«جمعية سيدات الأعمال المصرية»، وجمعية البيئة الأردنية.

تشرح قنبر أن المؤتمر أو «ورشة العمل الوطنية لبرنامج CLIMASP» الذي افتتحته جامعة سيدة اللويزة أمس يهدف «إلى معرفة كيفية جمع مؤسسات عدة، كمؤسسات تعليمية وشركات تجارية ومنظمات غير حكومية، للمساعدة على تطوير المناهج الأكاديمية»، في إطار البرنامج المذكور، الذي سينشأ بموجبه «مركز تقني» في كل من الجامعات المشاركة، يسمح للطلاب من مختلف الاختصاصات الأكاديمية بدراسة ومناقشة «سياسات الاستدامة» من زوايا عديدة، تبدأ بالعلمية التطبيقية ولا تنتهي بالثقافية والسياسية، ويستضيف كذلك برامج تبادل الطلاب والأساتذة على السواء بين هذه الجامعات، ويتيح للأخيرة منح درجة Minor في الدراسات المناخية والسياسات ذات الصلة للطلاب من كافة الاختصاصات.

1717

مليون دولار

هي قيمة أرباح المصارف الأكبر في لبنان، التي تصنّف ضمن ما يعرف بأنها مجموعة «ألفا». هذه المجموعة تضمّ 13 مصرفاً لديها ودائع تفوق ملياري دولار. وبحسب «بنك داتا»، فإن أصول مصارف ألفا ارتفعت إلى 176,4 مليار دولار، ولديها 1131 فرعاً في لبنان والخارج، أما هوامش أرباحها، فهي 1,93% من الفوائد الصافية على الودائع والتسليفات بالليرة، و2,12% من الفوائد الصافية على الودائع والتسليفات بالدولار. وقد بلغت نسبة الديون المشكوك في تحصيلها 5,85%، إذا احتسبت على أساس القروض الإجمالية. وقد بلغت نسبة السيولة الأولية لديها 30,4% من مجمل قيمة الأصول، اي ما يعادل 54,4 مليار دولار.

تحقيق

ملف «كاميرات بيروت»

الكلمة للمصالح والضغوط السياسية

لماذا يماطل ديوان المحاسبة في إبداء رأيه في ملف تلزيم «كاميرات المراقبة ضمن نطاق بلدية بيروت»؟ هل يحتاج الديوان إلى مهلة إضافية لإصدار رأيه القانوني ـ المالي، أم إلى مهلة لتمرير الملف سياسياً؟ وفق المعطيات التي جمعتها الغرفة المعنيّة في الديوان، فإن المخالفات في هذا الملف كافية لإبداء الرأي «السلبي» فيه، لكن يبدو أن القرار «سياسي بامتياز»

محمد وهبة

قبل نحو عشرة أيام، تلقّى ديوان المحاسبة ملفاً آتياً من بلدية بيروت، تطلب فيه الموافقة على تلزيم تركيب كاميرات مراقبة في بيروت وإنشاء غرفتي تحكّم بقيمة إجمالية تبلغ 61 مليار ليرة، أي نحو 40,5 مليون دولار. وقد وصف قضاة في الديوان، الملف، بأنه «ضخم» و«كبير جداً» ويتطلب أياماً عديدة لدراسته وإبداء الرأي في مدى مطابقته للأنظمة والقوانين المرعية، فضلاً عن أنه أتى مرفقاً بتحفّظ عدد من أعضاء بلدية بيروت على الصفقة.

ووفق تفاصيل الملف، فإن عملية التلزيم نُفذت بطريقة استدراج العروض المحصور المبنية على دراسة أجراها مكتب «دار الهندسة» من أجل وضع دفتر الشروط. وبرغم أن دفتر الشروط عام جداً ولم يتطرق إلى أي تفاصيل، إلا أن دراسة المكتب حدّدت خمس شركات فقط للمشاركة في الاستدراج، مصنّفة إياها بأنها وحدها الصالحة والمخوّلة المشاركة في عملية التلزيم المحصورة بينها.

ما أثار استغراب عدد من أعضاء البلدية، أن دفتر الشروط لم يتضمن أي مواصفات تفصيلية، كما أنه لم يُعرض أصلاً على أعضاء المجلس البلدي، بل اطلع عليه أعضاء المجلس بعد تنفيذ استدراج العروض المحصور الذي عرضت نتائجه على المجلس البلدي في جلسة عقدت قبل نحو أسبوعين.

المهم، أن خمس شركات شاركت في استدراج العروض المحصور، وهي:

استدعيت 5 شركات للمشاركة في استدراج العروض (كامل جابر)

تقرير

الخوف من الطيران: حسابات الشركات وسلطات الرقابة

سنوياً، يسافر أكثر من ثلاثة مليارات إنسان عبر الطيران التجاري. بعد 15 عاماً سيصبح هذا الرقم قرابة 6,5 مليارات. لقد تخطّى القطاع مراحل كثيرة ليؤكّد تفوّقه على باقي الميادين في مجال السلامة. ولكن يبدو أنه ينزلق مجدداً، وبصورة مرعبة

حسن شقراني

بقدر ما كان غريباً حادث طائرة الخطوط الجوية الكورية الجنوبية «آسيانا» خلال هبوطها في مطار سان فرانسيسكو في تمّوز عام 2013، إلا أنّ حدثاً أكثر غرابة حصل خلال تلك التجربة المشؤومة: إحدى المضيفات طارت من بدن الطائرة لحظة اصطدامها بالمدرج. وقعت على الأرض وتأذّت غير أنّها نجت بأعجوبة، وسرعان ما تعرّضت لصدمة أخرى، هذه المرّة من إحدى سيارات الإسعاف التي هرعت إلى المكان، فتوفّيت على الفور.

كثيرة هي الأحداث الغريبة، والمخيفة، التي يشهدها قطاع الطيران. ولكن على الأرجح، ليس هناك أكثر غموضاً ورعباً مما حصل مع رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH370 التي كانت متجهة من كوالالامبور إلى شانغهاي في السابع من آذار الحالي، وفُقد الاتصال بها ولا تزال حتّى كتابة هذه السطور مختفية، رغم جهود حثيثة تبذلها فرق تقنية ولوجستية من أكثر من دولة.

في نهاية المطاف ستظهر الطائرة وهي من طراز «بوينغ 777-200»، وإن طالت مدة اختفائها – فهي لم تكن تحلّق فوق مثلث برمودا الشهير بقصصه المحيرة، ولكن المعلّلة علمياً – غير أنّ ما سيبقى راسخاً هو ذلك الخوف من الطيران، الذي عاد ليغزو أفكار الكثيرين نتيجة حوادث متزايدة خلال السنوات العشر الماضية.

يُمكن تفسير ازدياد الحوادث بتراجع معايير السلامة والتدقيق التي تعتمدها الشركات، مثلما حصل ، ويحصل، مع «بوينغ» التي يبدو أنّها لم تولِ أهمية كافية لاختبار البطاريات الأساسية في طرازها الأكثر حداثة،»787 دريملاينر»، ما أدّى إلى أكثر من حادثة حول العالم، ودفع شركات الطيران إلى إعادة النظر بفاعلية هذه الطائرة وسلامتها، بل حتّى معاقبة أسطولها. ولكن هناك أيضاً دور سلطات الرقابة والتدقيق التي تُشرف على جميع مراحل كلّ رحلة جوية تجارية تنطلق حول العالم. هنا التقصير المرصود عالمياً هائل: يُمكن البدء بمناقشة معايير السلامة البالية مثلما هي الحال عليه في العديد من البلدان، بينها لبنان، وفقاً لتحذيرات المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO). فبلدان عدّة لا تزال دون المعدّل العالمي لسلامة الطيران، وهو مؤشّر يدمج ثمانية مؤشرات ثانوية، من التنظيم والترخيص إلى التحقيق في الحوادث وإدارة العمليات.

التقصير في مجال الرقابة يشمل ميادين أخرى. فأجهزة الأمن الماليزية لم ترصد مسافرين إيرانيين بجوازي سفر أوروبيين مسروقين في الرحلة المفقودة؛ وهي حادثة دفعت بداية إلى فرضية العمل الإرهابي قبل أن تُستبعد.

بحسب البيانات الأحدث للمنظمة الدولية نفسها التي تتبع للأمم المتّحدة، فإنّ عدد الحوادث في ميدان الطيران المدني التجاري تراجع بنسبة 21% في عام 2012 حيث أضحى المعدّل 3,2 حوادث لكلّ مليون رحلة. ومقارنة بالعام السابق سجّل عدد الوفيات الناجمة عن حوادث في هذا المجال تراجعاً بنسبة عشرة في المئة ما جعل عام 2012 العام الأكثر أماناً للطيران المدني منذ عام 2004.

وإذا كانت رحلة الخطوط الماليزية قد وصلت إلى مرحلة التحليق الثابت على ارتفاع 35 ألف قدم قبل أن ينقطع الاتصال بها، إلا أنّ حوادث الطيران التجاري التي يسجّلها العالم ليس كلّها خلال تلك المرحلة من الرحلة.

في الحقيقة، 7% فقط من الحوادث المميتة المسجّلة عالمياً خلال السنوات العشر

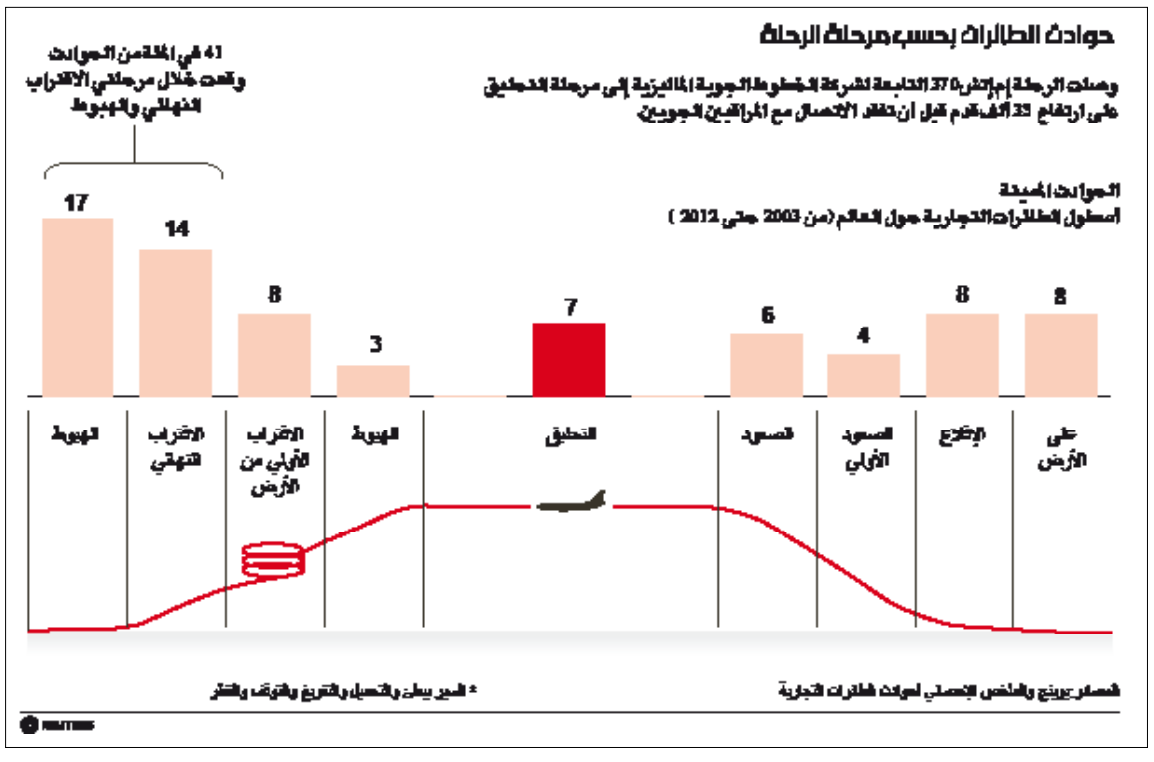

هايكون، انجينيرينغ كونتراكتينغ غروب، مخلوف، غواورديا، جلخ. أما بالنسبة إلى عدد الكاميرات المطلوب تركيبها، فيبلغ 2000 كاميرا، منها نحو 200 كاميرا تعمل وفق نظام التتبع، واضافة إلى شراء الكاميرات وتركيبها، فإن المناقصة تتضمن إنشاء غرفتين للتحكّم في كامل تجهيزاتها، ستوضع الأولى بتصرّف بلدية بيروت، والثانية بتصرف قوى الأمن الداخلي.

عندما انتشر خبر فوز «غواورديا» بتلزيم تركيب كاميرات المراقبة في بيروت وإنشاء غرف التحكّم، أبدى عدد من الشركات التي لم تُدع إلى المشاركة في «استدراج العروض المحصور» اعتراضه على عملية التلزيم، ولا سيما أنها عرضت منتجاتها وخدماتها، بطلب من بلدية بيروت، وعلى أمل الاشتراك في المناقصة بعد تحديد موعدها، إلا أنها لم تتبلغ من البلدية موعد المناقصة.

فوز غواورديا، والملابسات التي رافقت هذا الملف لجهة طريقة التلزيم، أثارا انتباه عدد من أعضاء البلدية الذين أبدوا رفضهم لطريقة عمل رئيس البلدية بلال حمد، ووضعوا علامات استفهام حول التلزيم، وخصوصاً أن حمد كانت لديه مشاكل متفاقمة مع باقي الأعضاء المحسوبين على فريقه من تيار المستقبل، لكن هذا التلزيم جاء ليعيد جمع أعضاء الفريق الواحد... أما اعتراض المعارضين، فقد دفع حمد إلى إصدار بيان يحدّد فيه موعداً لمؤتمر صحافي يخصصه لموضوع تلزيم الكاميرات، لكن صباح اليوم المقرّر تبلّغ الصحافيون إلغاء المؤتمر. بعد ذلك، حدّد حمد موعداً ثانياً لمؤتمر صحافي... ثم ألغاه أيضاً!

إزاء هذا الوضع، يشتبه بعض أعضاء البلدية في أن هناك من «حيّك» «القميص» على قياس شركات معيّنة، مشيرين إلى أنه «حتى لو كانت المناقصة مفتوحة، فما كانت أي شركة لتفوز إلا غواورديا، لأن دفتر الشروط أعدّ لكي تحصل هي على المشروع دون سواها». ويفضّل هؤلاء الأعضاء الابتعاد عن الغوص في مسألة الشركة بحدّ ذاتها وفي تفاصيل ما جرى، بسبب الحاجة الماسّة إلى تركيب الكاميرات بأسرع وقت ممكن، وخصوصاً أن الاستعجال في إقرار الملف جاء تحت عنوان «الوضع الأمني».

وتشير ملكية غواورديا إلى أنها مملوكة بصورة أساسية من أبناء أحد القضاة والنواب وبعض رجال الأعمال المعروفين في طرابلس وبيروت، مثل عدنان سمير الجسر، ومروان صقر صقر، وزياد طارق منلا، وطارق طارق منلا، بشارة شفيق العماطوري...

> بلدية بيروت تسعى إلى تركيب 2000 كاميرا مراقبة منها 200 ذات نظام تتبع

بعد سلسلة الأحداث هذه، عقد مجلس بلدية بيروت اجتماعاً خصصه لدراسة نتائج استدراج العروض المحصور «والموافقة على القيمة الأدنى للشركات المشاركة». ثم أحيل الملف على مساره الإداري ليصل لاحقاً إلى ديوان المحاسبة. هناك، كشف مسار الأمور عن مفاجأة مزدوجة؛ فالملف حضر وحضرت معه مجموعة من الاتصالات السياسية والداعمين للملف والمعارضين له. وبحسب مصادر متابعة، فإن الملف الذي يلاحقه حمد يومياً في الديوان، مطلوب بشدّة من فرع المعلومات. وهذا الملف أيضاً، مرفوض بشدّة من حزب الله. ولكلّ أسبابه في هذا المجال.

أما الوجه الثاني للمفاجأة، فهو يتعلق بطبيعة الملف والمخالفات التي تكمن بين سطوره. ففي تقرير مبدئي لأحد المهندسين، الذين أطلعهم الديوان على الملف لاستمزاج رأيهم فيه، أكّد الخبير أن دراسة المشروع تكاد تكون «فارغة»، فالمذكور فيها هو عبارة عن بنود لا يمكن اعتبارها مواصفات، بل هي عبارة عن حاجات يجب أن توضع لها مواصفات. فعلى سبيل المثال، هناك 300 مولّد لهذا المشروع، لكن لا يذكر دفتر الشروط أي مواصفات لهذه المولدات ولا حجمها ولا قدرتها... واللافت أن دراسة شركة دار الهندسة تذكر أنها دراسة غير نهائية. كذلك، تبيّن أن إجراءات التلزيم غير مطابقة للقوانين المرعية الإجراء، وهو أمر اطلعت عليه الغرفة المعنية في الديوان.

كل هذه العناصر المالية والقانونية والسياسية، تداخلت مع بعضها بعضاً لتنتج «وجع راس كبيرا» للقاضي المسؤول عن الغرفة، التي تدرس الملف، لكن رئيس الديوان بالوكالة عبد الرضى ناصر، قرّر ألا يدخل في عملية حسم للخيارات في انتظار قرار سياسي يتبلغه، وبرغم أنه أبدى في اتصال مع «الأخبار» رغبته في التريّث لإقرار الملف، مشيراً إلى أن الملف «في مساره النظامي وأن للجميع الحق في إبداء رأيهم فيه، لكنه ملف ضخم ويستحق أن يأخذ وقته كاملاً»، إلا أنه في الواقع قرّر الاحتفاظ بالملف بجاروره ودرسه بالشراكة مع الغرفة المعنية. فلماذا ينتظر ناصر كل هذا الوقت لإبداء رأي الديوان في الملف؟ فلو كان يريد حسم الأمر وفق المنحى القانوني ـ المالي، لكان قد عمد إلى تكليف خبير لدراسة الملف والاطلاع على النصوص القانونية للمناقصة. وبحسب مصدر متابع، فإن ناصر ينتظر من الشركة الفائزة أن ترسل كتاباً لخفض الأسعار من أجل إرساء الملف عليها، لكن من يحمي القوانين من الانهيار والفساد السياسي؟ أليست هذه مهمة الديوان؟

41% من حوادث الطائرات تحصل خلال مراحل الهبوط (مروان بو حيدر)

> تراجع عدد ضحايا السفر جواً دون 500 سنوياً إلا أن الرعب من الطيران يتواصل

الماضية، حصل خلال مرحلة التحليق المذكورة. أما المرحلتين الأكثر خطورةً للطيران التجاري، فهما الإقلاع والهبوط – تماماً كما يؤكّده إحساس كلّ مسافر مخضرم أو حتّى من لم يجرّب السفر الجوي كلياً!

تفيد إحصاءات شركة بوينغ أن 41% من حوادث الطائرات التي تنجم عنها وفيات، تحصل خلال مراحل الهبوط المختلفة (تلك المراحل التي يشعر فيها المرء بأن قلبه ينتفض من مكانه بسبب التغييرات الكبيرة في الضغط أو، ببساطة، نتيجة ارتطام حاد بالمدرج!)

أمّا 18% من الحوادث المميتة فتُسجّل في المراحل المختلفة من الإقلاع، ليبقى 8% من الحوادث التي في الواقع تُسجّل خلال وجود الطائرة على المدرج.

يؤكّد الخبراء أنّ مؤشرات السلامة – التي تقاس بعدد الحوادث والضحايا – هي في تحسّن مطرد. فخلال سبعينيات القرن الماضي كان من الطبيعي جداً أن يفوق عدد الوفيات السنوية جراء حوادث الطيران عتبة 2500 ضحية، ولكن مع حلول عام 2013، انخفض المعدّل دون 500 ضحية، وذلك للمرة الأولى، على الإطلاق، طبقاً لبيانات مكتب أرشيف حوادث الطائرات للعقود الخمسة الماضية.

جميع تلك المؤشرات مطمئنة، صحيح. ولكن على الرغم من أنّ الطيران يُعدّ وسيلة النقل الأكثر أماناً بين مختلف الوسائل المتاحة، وذلك لدى قياس عدد الرحلات وعدد المسافرين بمعدل الحوادث، لكن دعونا نقارب المخاطر الماثلة مجدداً في ظلّ تطورات السنوات الأخيرة: إنّ التفكير بحادث في الأجواء أو خلال مرحلتي الإقلاع والهبوط، يبعث رعباً لا يضاهيه أي شعور بالخوف والقلق في أي وسيلة نقل أخرى.

هناك عوامل كثيرة تبعث على هذا الخوف غير الاعتيادي؛ أوّلها وأكثرها طبيعيةً، هو أنّ تحطم الطائرة يعني خسائر بشرية مباشرة؛ أي إن الموت محتم في لحظة فشل الإنسان أو الأجهزة الإلكترونية والميكانيكية. وما يُمكن قوله بعد أكثر من 110 أعوام على اختراع الأخوين رايت أوّل طائرة حلّقت بنجاح، وفي عالم يُسجّل سنوياً أكثر من 31 مليون رحلة جوية تجارية، هو أنّ الشركات المصنّعة، والجهات الرقابية والمسؤولة، لا تلعب دوراً خارقاً في تبديد ذلك الرعب من السفر عبر أكثر وسائل النقل أماناً!

أخبار

9 حالات صفيرة في الهبارية

ترك ظهور تسعة مصابين جدد بالصفيرة بين سكان الهبارية والنازحين السوريين، خوفاً في صفوف المواطنين من تفشي المرض المعدي. وناشد مختار البلدة خالد نور الدين وزارة الصحة التدخل السريع واتخاذ الإجراءات اللازمة، وخصوصاً أن الفحوص التي أجريت على المياه لم تظهر أي تلوث، فيما بقي سبب ظهور المرض مجهولاً.

استقبال الحالات الإنسانية في المستشفيات

استغرب وزير العمل سجعان قزي عدم استقبال بعض المستشفيات للمرضى، مطالباً «بضرورة استقبال الحالات الانسانية تحت أي ظرف كان»، وخصوصاً أنّ هناك مستشفيات متعاونة وأخرى لا تزال ترفض مثل هذه الحالات. وشدد في هذا المجال على أهمية أن يستخدم المواطن حقه من خلال القوانين، داعياً إلى عدم الخوف من السياسة. وأثار قزي مع وفد نقابة اصحاب المستشفيات مسألة عدم وجود مهل لدفع المستحقات على الضمان الاجتماعي والنقص الحاصل في معظم مراكز الضمان في لبنان، فأكد «وجوب إحياء اللجنة المشتركة بين الضمان والنقابات الصحية».

تسوية المصانع غير المرخصة

أكد وزير الصناعة حسين الحاج حسن (الصورة) أنّه سيدرس تسوية أوضاع بعض المصانع غير المرخصة لتنضم رسميا إلى المجتمع الصناعي اللبناني الذي «نريد تفعيله على مستوى القدرات الانتاجية وحركة الصادرات». والتقى الحاج حسن رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير، الذي سلمه دعوة للمشاركة في معرض جدة للصناعات اللبنانية الذي تنظمه غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، والذي يمتد على مساحة 3 آلاف متر مربع، وبمشاركة 150 مؤسسة لبنانية.

رفد «ضمان» طرابلس بموظفين جدد؟

قال المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي إنّه يجري العمل حالياً على توسيع ملاك الصندوق عبر إدخال 103 أشخاص نجحوا في مباراة مجلس الخدمة المدنية، وسيُرفد مكتب طرابلس بعدد منهم يكفي لسد الشواغر الموجودة فيه.

كلام كركي جاء أمام وفد من اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي، الذي شكا من مشكلة التأخير في دفع المعاملات الصحية للمضمونين. وأكد أعضاء الوفد أنّهم «سيتابعون الموضوع مع وزير العمل ورئيس مجلس إدارة الصندوق ورئيس الاتحاد العمالي العام».

المصروفون من «باك» عند نقيب المحامين

عرض وفد من المصروفين من شركة «باك» معاناتهم بعدم تقاضي تعويضاتهم المستحقة منذ سنة ونصف سنة، تاريخ صرفهم من العمل مع نقيب المحامين في بيروت جورج جريج. ووعد جريج الوفد بمتابعة الموضوع مع وكيلهم ومع الجهات السياسية المختصة في ضوء الاتفاقية المعقودة مع شركة «باك»، برغم انها لا تحمل تاريخاً، لكن يمكن متابعتها وصولا الى تنفيذها واعطائهم حقوقهم.

الوقود البديل من النفايات في طرابلس

شدد رئيس اتحاد بلديات الفيحاء رئيس بلدية طرابلس نادر غزال على «أهمية معالجة موضوع النفايات، وما يخلفه من مخاطر بيئية وصحية على سكان مدن الاتحاد، وخصوصا مع تزايد الاستهلاك، وبالتالي زيادة انتاج النفايات، بفعل نزوح أعداد كبيرة من الاشقاء السوريين إلى مدن الاتحاد»، لافتا إلى أن «اتحاد بلديات الفيحاء سيدرس إنشاء معمل لانتاج الوقود البديل من النفايات الصلبة، ويعرض كل جوانبه قبل اتخاذ أي قرار بهذا الشأن».

والتقى غزال وفدا مؤلفاً من ممثلين عن مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية نبيل دو فريج. وعرض رامي ناصيف دراسة «جدوى أولية لانشاء المعمل يمكن استعماله في افران شركات الترابة في لبنان وما يحمله هذا المشروع من اهمية من ناحية خفض كمية النفايات التي تطمر في المكب بنسبة 50% من مجموع كمية النفايات المنتجة».

تمديد الحملة الوطنية ضد شلل الأطفال

مدّدت وزارة الصحة العامة الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال لمدة خمسة أيام إضافية، وذلك لغاية 21 الجاري، وذلك «نظرا إلى تجاوب الأهالي مع الحملة التي تستهدف الاطفال اللبنانيين من عمر صفر إلى خمس سنوات من خلال المدارس ودور الحضانة، كذلك من خلال المستوصفات، إضافة الى عيادات الطب الخاص في المناطق اللبنانية كافة». (وطنية، مركزية)

موسيقى

مهرجان أبوظبي... كل هذه المفاجآت

محطّات قوية يخبئها الموعد السنوي في الإمارة الخليجية مع أسماء من العيار الثقيل أمثال هربي هنكوك، رونيه فليمينغ، وغوتييه كابوسون، وميلوش كارادكليش. الحدث انطلق أمس مع «مجموعة أصيل» التي تقدّم الموسيقى العربية التقليدية

بشير صفير

منذ أربع سنوات، كانت لنا تغطية لـ «مهرجان أبوظبي للثقافة والفنون» بدعوةٍ من القائمين عليه. كانت تلك المرة الأولى والأخيرة طبعاً. منذ ذلك الحين، تابعنا هذا الحدث المهم عربياً، لكن عن بُعد. عرضنا ما له وما عليه، وانتقدناه موسيقياً وأبعد من ذلك، مثل إضاءتنا على الإهانة التي تعرَّض لها قائد الأوركسترا الإنكليزي كولن دايفس في دورة 2010 (رحل العام الماضي). يومها، «نُقِعَ» في الكواليس منتظراً وصول أحد الأمراء «المولعين» بالموسيقى لبدء الأمسية. كذلك، أشرنا إلى استضافة المهرجان موسيقيّين يحملون الجنسية الإسرائيلية (عازف البيانو يافيم برونفمان).

لا نكشف سرّاً إن قلنا إنّ أبوظبي وشقيقاتها من دول الخليج لا تحبّ النقد. هي تحبّ الموسيقى فقط! و«مهرجان أبوظبي» يأتي بأسماء من الصف الأوّل، ما يجعله ممتازاً بتجرّد. إنه نتيجة حتمية لفائض المال والرغبة في «تسريع» الزمن لمراكمة الحضارة في وقت قياسي.

لكن إن كانت الأمور على هذه الحال، فلماذا نغطي هذا النشاط؟ في الواقع لسببيْن: لقول الكلام الآنف ذكره من جهة، ولمَدّ «السمّيعة» المحترمين ببعض التوجيه، وهم من الوافدين إلى أبوظبي للعمل، شأنهم في ذلك شأن الفنانين الذين ينقشون تاريخ الخليج الثقافي. إذاً، انطلق أمس «مهرجان أبوظبي» مع «مجموعة أصيل» التي تقدّم الموسيقى العربية التقليدية. أمسيتها تألفت من فصليْن. في الأول، أدّت وصلتَين، الأولى مصرية والثانية شامية. في الثاني، انتقلت إلى النتاج المعاصر ذي النفس التقليدي، فعزفت وصلة من تلحين عازف العود والمنشد المصري مصطفى سعيد، العضو الأساسي في المجموعة التي تضم 11 موسيقياً ومنشداً، ثلاثة منهم من مصر، ألمانيا والبرتغال.

مساء الجمعة المقبل، يضرب المهرجان ضربته القوية المعتادة في مجال الجاز عبر استضافة عازف البيانو هربي هنكوك وفرقته. تذكرنا هذه السياسة بـ«بعلبك» أيام العز، حين كانت أمسيات المهرجان اللبناني قليلة لكن تاريخية، قبل أن تنهكه الأوضاع المزرية. الموسيقي الأميركي هو من أهم رموز الجاز المخضرمين في العالم اليوم، علماً أنّ سلوكه في السنوات الأخيرة (اللهث خلف بعض النجومية العالمية التافهة) بات أبعد ما يكون عن شخصية الأساطير التي عايشها وعملها معها في بداياته!

بعد هنكوك، أمسيات بالمستوى نفسه لكن من عوالم مختلفة. هكذا تقدِّم مغنية الأوبرا الشهيرة رونيه فليمينغ أمسية وحيدة الأحد، بعدما ألغت مشاركتها في «مهرجانات بعلبك» الصيف الماضي. بعد الأوبرا مباشرةً، أمسية مخصّصة لوجه الموسيقى الكلاسيكية الغربية الآخر، مع عازف البيانو الكبير... عفواً، قائد الأوركسترا العادي، الروسي فلاديمير أشكينازي (الاثنين المقبل).

> يعد هربي هنكوك من أهم رموز الجاز المخضرمين في العالم اليوم

تقدّم مغنية الأوبرا الشهيرة رونيه فليمينغ أمسية وحيدة الأحد

كما في الجاز والأوبرا، كذلك في الموسيقى الكلاسيكية الصامتة. يقدّم المهرجان الخليجي أعلى /أغلى ما يمكن دعوته/ شراؤه. عندما حلّ عازف التشيلّو الفرنسي غوتييه كابوسون ضيفاً على «مهرجان البستان» اللبناني مرتيْن (2011 و2013) قدّمناه على أنه نجم. اليوم في أبوظبي، يُذكر اسمه بأحرف صغيرة تحت العنوان الرئيسي، أي أشكينازي، نظراً إلى الأهمية الكبيرة للأخير. الأمسية تجمع إذاً الثنائي الروسي/ الفرنسي و«أوركسترا الاتحاد الأوروبي للشباب» في برنامج يضم السمفونية الثانية لرخمانينوف وكونشرتو التشيلو لدفورجاك وغيرهما من الأعمال. لأشكينازي تسجيلات مرجعية لأعمال للبيانو المنفرد أو مع أوركسترا. في السنوات الأخيرة، سقط في امتحان باخ (على عكس مواطنيْه تاتيانا نيكولاييفا وسفياتوسلاف ريختر)، فأنجز تسجيلات عدة لم تقدِّم جديداً في هذا المجال. بالتزامن مع أفول نجمه كعازف كان يُحسب له حساب، راح يمارس قيادة الأوركسترا، وهذه مسألة رائجة اعتمدها كثيرون في العقود الأخيرة. لكن، مع الأسف لم يستطع أشكينازي أن يهدي الديسكوغرافيا الكلاسيكية تسجيلاً واحداً يوازي تحَفه كعازف بيانو.

في 26 الجاري، أمسية كلاسيكية أيضاً، لكن شعبية بعض الشيء مع عازف الغيتار ميلوش كارادكليش المعروف باسمه الأول. في السنوات الأخيرة، لم يوقع الناشر الألماني «دويتشيه غراموفون» عقداً مع عازف غيتار أهم من هذا الشاب. وهنا أيضاً نقطة قوية يسجّلها المهرجان في الدورة الحالية، والأمسية موجّهة إلى محبي البراعة الفائقة (بمفهومَيها التقني والجمالي) والأنغام اللاتينية، الشعبية والكلاسيكية. في 28 و29 آذار (مارس)، يقدِّم «مسرح الباليه الأميركي» عرضاً لـ «كوبيليا»، أحد أشهر الأعمال في مجالها (موسيقى الفرنسي ليو ديليب). هنا أيضاً المستوى لا نقاش حوله، خصوصاً أنّ المرافقة الأوركسترالية تتولاها «أوركسترا درسدن»! ماذا بعد هذه المفاجآت؟ مع الأسف، ليلة ختامية في 31 الجاري، بعد هربي هنكوك ورونيه فليمينغ وفلاديمير أشكينازي وميلوش... والتوقيع لصاحب الروئ الفنية التسطيحية، اللبناني ميشال فاضل!

abudhabifestival.ae

ما قبل البرنامج

ككل سنة، يمهِّد «مهرجان أبو ظبي» لبرنامجه بأمسية مهمّة قبل أسابيع من انطلاقه. هذه السنة قدَّم هدية يحلم بها أي جمهور للموسيقى الكلاسيكية في العالم، إذ دعا قائد الأوركسترا الفنزويلي الشاب غوستافو دودامَل (1981)، النجم الأول في مجاله عالمياً اليوم. الأهم من ذلك هو حضور «أوركسترا سيمون بوليفار السمفونية الفنزويلية» التي انطلقت واشتهر معها القائد الديناميكي. أما البرنامج فانحصر بتشايكوفسكي وبيتهوفن.

أمسية

غادة غانم... ليلة تراثية في «البلمند»

رغم بعدها عن بيروت، تتميّز «جامعة البلمند» بوتيرة عالية من الأمسيات الموسيقية. هي تلعب دوراً في الإنماء الثقافي المتوازن في انتظار «غودو» الدولة. مساء الجمعة المقبل، تنظم أمسية بعنوان «مزيج من الموسيقى التراثية» تحييها غادة غانم (غناء) برافقها عازفًا غيتار هما إيدي دورليان وماري- آنج خوري.

منذ صدور ألبومها الأول (1997)، اعتمدت غادة غانم توجّهاً فنياً ملفتاً على مستوى الشكل. صحيح أن الفنانة اللبنانية تعزّف عن نفسها بنوعية صوتها (سوبرانو)، ما يوحي أن المجال الفني الذي يهمّها هو الغناء الأوبرالي، غير أن الواقع ليس كذلك. أوّل تسجيلاتها حوى أعمالاً مختلفة المصدر وأغنيات بلغات عدّة: الأميركي الكلاسيكي المعاصر، التقليدي الشرقي، الكاباريه الألماني... هذه السياسة الفنية سمحت لها بالتعامل بليونة مع الريبرتوار الغنائي بمعناه الأوسع. وهذا إن دل على شيء، فعلى استقلالية الفنان وحرصه على حرية الاختيار التي لا تحكمها أي ضوابط. هذا فعلاً نادر، مريح للفنان ومفيد للمستمع لناحية التعرّف على كل جميل، مهما كان شكله ومضمونه، في أمسية أو أسطوانة واحدة.

ألبومها الثاني أتى من حيث لم يتوقعه أحد. حمل عنواناً مذهلاً («ريحة شتي» أي رائحة مطر) وقصائد كبير شعراء العامية الحديثة طلال حيدر دون سواه، وألحاناً عربية أو شرقية من توقيع الراحل زكي ناصيف وإيلي شويري (لحنان) وصلاح الشرنوبي وشربل روحانا وغادة غانم أيضاً. للأسف، إن لم يكن هناك أي ملاحظة على الشعر في أغاني هذا الألبوم، فالموسيقى لم تكن على مستوى الكلمة أحياناً، إذ اتخذت اتجاهات تجارية، بالأخص لناحية التوزيع الموسيقي («هالكان عندن بيت» و«صوتك مرق عالمسافة» مثلاً).

> في البرنامج «حلوة ويا نيالها»، و«لا تعتب عليي»، و«إيه في أمل»

بعد «ريحة شتي» (2005)، أصدرت غانم عام 2008 ألبوماً مرجعياً لناحية التوثيق الموسيقي. إذ جمعت وأدّت 17 لحناً غربياً لصلاة «السلام عليك يا مريم» (Ave Maria)، من الأشهر (شوبرت، غونو، فوريه،...) إلى الأندر. عام 2012 أنجزت مشروعاً مشابهاً في الشكل، مختلفاً في العنوان والمضمون، إذ سجّلت بصوتها 18 تهويدة للأطفال، معظمها من الإرث الكلاسيكي الغربي وبعضها من التراث (المكسيكي والعربي).

برنامج أمسيتها المرتقبة منوّع لناحية اللغة والنمط والزمن. فيه الألحان الكلاسيكية ذات التأثّر الشعبي، وتلك التراثية الإنكليزية واللاتينية وتعريب لكلاسيكيات البوسّا- نوفا، بالإضافة إلى الشعبية اللبنانية مثل «حلوة ويا نيالها» (زكي ناصيف) و«لا تعتب عليي» (فيروز/الأخوين رحباني) و... حبة كرز على قالب الحلوى اعتبرتها غانم تراثية ربما لشدّة سلاسة لحنها وقاموس مفرداتها الجميل الذي وضعه تجار الأغنية في الدّرج منذ عقود: «إيه في أمل» لزياد الرحباني من ألبوم فيروز الأخير.

بشير...

أمسية «مزيج من الموسيقى التراثية» ـ 19:00 مساء الجمعة المقبل ـ «جامعة البلمند» (الكورة ـ شمال لبنان) – الدخول مجاني.

كلاسيك

بعد أسابيع من المواعيد البارزة، دخل المهرجان الشتوي في أسبوعه الأخير مع أمسيات لا تقلّ أهمية. على البرنامج أمسيات تستعيد أعمال فيفالدي، ومؤلفين من حقبة الباروك أو ما قبلها

«البستان» يختتم «فصوله الأربعة»

وصل «مهرجان البستان» إلى أسبوعه الأخير، وهذه آخر مواكبة لنا لنشاطاته هذه السنة. مساء اليوم، يقدّم المهرجان الشتوي الأمسية الأكثر تعبيراً عن عنوان دورته الحالية «الموسيقى والطبيعة»، إذ تشهد أداء «الفصول الأربعة» للمؤلف الإيطالي من عصر الباروك أنطونيو فيفالدي (1678 ـ 1741). الفرقة التي تحيي هذه الأمسية تعتمد إطلالة عصرية (الثياب، تسريحة الشعر...) وتحمل لقب مؤلف «الفصول»، أي «الكاهن الأحمر» إذ كان فيفالدي كاهناً ذا شعر طويل أحمر اللون. تتألف المجموعة من أربعة موسيقيين (آلاتهم هي: الهاربسيكورد، الكمان، التشيلو والفلوت)، وبالتالي ستؤدي توليفاً للشكل الأصلي لعمل فيفالدي (وهو في الأساس عبارة عن أربعة كونشرتوهات للكمان والأوركسترا). إلى جانب هذا العمل الشهير، على برنامج الفرقة أعمال معظمها لمؤلفين من حقبة الباروك أو ما قبلها، أمثال الإيطالي تارتيني والإنكليزي بورسل والألماني تيليمان وغيرهم.

مساء غدٍ، يبلغ «البستان» ذروته لناحية برنامج الأمسية الذي يتألف من عملٍ وحيد، لكن ليس أي عمل، بل السمفونية التاسعة للألماني بيتهوفن (استثنائياً في «كنيسة القديس يوسف» في «مونو»).

إنها تاج الموسيقى الكلاسيكية، وربما كل النتاج الموسيقي أو حتى الفني البشري. أهمية هذا الموعد لا تكمن في جمال العمل الموسيقي الذي تحويه وقيمته فحسب. حضور تاسعة بيتهوفن يُعدّ تجربة حياتية بحدّ ذاتها. وتنفيذها لا يحدث كل يوم، إذ يحتاج إلى إمكانات كبيرة، من أوركسترا ضخمة إلى جوقة كبيرة وأربعة مغنين منفردين من الطراز الأول (مغنيتان ومغنيان)، بالإضافة إلى قائد مقبول من شأنه تقديم نموذج الحد الأدنى لمن لا تهمه التفاصيل الدقيقة، أو قائد قدير يرضي المدققين المتطلّبين. معظم الأعمال الأوركسترالية في هذه الدورة تولت أداءها «أوركسترا تبليسي» الجورجية. أما تاسعة بيتهوفن، فتعزفها «أوركسترا أرمينيا للشباب» بقيادة الإيطالي جيانلوقا مرتشيانو، بالاشتراك مع جوقتي «الجامعة الأنطونية» (إشراف الأب توفيق معتوق) و«جامعة اللويزة» (إشراف الأب خليل رحمة) وأربعة مغنين منفردين من جنسيات أجنبية مختلفة.

السوبرانو الرومانية روكساندرا دونوز

مساء السبت، يقدم اللبناني خالد مزنر الموسيقى التي ألفها لمجموعة من الأفلام («سكر بنات»، «هلق لوين؟»،...) ويشارك في الأمسية كلود شلهوب (كمان وقيادة أوركسترا). يليه الأحد، ختام المهرجان الشتوي «المتطفل» على فصل الربيع، مع برنامج يجمع أضداد الطبيعة، إذ يتألف من «ليالي الصيف» للمؤلف الفرنسي من العصر الرومنطيقي إكتور برليوز، وهنا المكتوب يُقرأ من عنوانه. تليه السمفونية السادسة لبيتهوفن التي يجسّد فيها الألماني العنيد، بالموسيقى فقط، غضب الطبيعة كما لم تصفها الكلمات أو تصورها ريشة رسام.

هذه التحفة لها عنوان هو «السمفونية الرعوية»، بما أنها مستوحاة من الطبيعة بشكل مباشر، وبالتالي تبدو فكرة إدراجها في «البستان» ممتازة، نظراً إلى موضوع الدورة الحالية. تجمع أمسية الختام ثلاثة أسماء بطبيعة الحال: الأوركسترا، وهي الأرمنية المذكورة أعلاه، وقائدها وهو مرتشيانو مجدّداً (الإيطالي الذي تولى هذه المهمة في معظم الليالي)، بالإضافة إلى السوبرانو الرومانية المعروفة نسبياً روكساندرا دونوز الذي يحتاج إليها البرنامج لأداء عمل برليوز الغنائي الأشهر، «ليالي الصيف». إنه عنوان أساسي في الريبرتوار الكلاسيكي عموماً، والفرنسي تحديداً، يتألف من ستّ أغنيات، اختار برليوز أشعارها من قصائد مواطنه ومعاصره، الأديب تيوفيل غوتييه.

الأوركسترا الأرمنية المذكورة، لكن بقيادة الأرمني سيرغي سمباتيان، في تقديم برنامج منوَّع، يتألف من متتالية باليه «بحيرة البجع» لتشايكوفسكي، كونشرتو التشيلو لشومان (على التشيلو الإسباني أنطونيو منيسيس) والقصيدة السمفونية The Wild Dove (الحمامة البرية) لدفورجاك.

> أمسية الغد تتألف من السمفونية التاسعة للألماني بيتهوفن

ب. ص.

albustanfestival.com

هتاف خوري
حدائق الحب

نبدأ هذه المقالة ببطاقة تعريف ونتطرق إلى السبب لاحقاً. هتاف خوري (الصورة) هو مؤلف موسيقي كلاسيكي لبناني معاصر، مولود في طرابلس عام 1967. بدأ عام 1982 دراسة البيانو والتأليف الموسيقي في مدينته مع ميشال حداد وعبد الحقّ مصري، ثم سافر إلى الاتحاد السوفياتي (1988) قبيل انهياره وتابع دراسته الموسيقية العليا في «كلية تشايكوفسكي الموسيقية الوطنية» في كييف. تخرّج عام 1997، وعمل خلال فترة الدراسة كمستشار فنّي مع «الأوركسترا السمفونية الوطنية الأوكرانية»، كذلك مارس التعليم في أوكرانيا ثم في الكونسرفتوار الوطني في لبنان (1997 ـ 2000). أدرجَت مؤلفاته في برامج العديد من الأوركسترات والموسيقيّين في أوروبا والأميركيتيْن وغيرها وبعضها مسجّل. في رصيده عشرات الأعمال الكلاسيكية بمختلف الأشكال. متأهل من عازفة البيانو الأوكرانية تاتيانا بريماكوف وله ولدان. يعيش حالياً مع عائلته في عاصمة الشمال، طرابلس.

> ادرجت مؤلفاته في برامج العديد من الاوركسترات والموسيقيين في أوروبا والأميركيتين

لماذا هذا التعريف لشخصية موسيقية لبنانية ناشطة منذ التسعينيات؟ السبب مؤسف، بصرف النظر عن أيّ نقد لنتاج هتاف خوري الموسيقي: هذه المرة الأولى التي يهتم «الكونسرفتوار الوطني» بأعماله منذ الولادة الجديدة للأوركسترا الوطنية أواخر القرن الماضي! فقد دعَت الجهة المذكورة إلى أمسيتيْن، الأولى الليلة في «قاعة بيار أبو خاطر» (الجامعة اليسوعية)، مخصّصة لموسيقى الحجرة وتضم عملاً للكلارينت ورباعي وتريات لخوري، بالإضافة إلى أشهر عمل تاريخياً في هذه الفئة، أي خماسي الكلارينت والوتريات لموزار. الثانية مساء الجمعة المقبل، في «كنيسة القديس يوسف» (مونو)، تؤدي خلالها «الأوركسترا الوطنية» السمفونية الثانية لخوري. رحم الله وليد غلمية، لكن الرجل كان معروفاً بتهميشه المؤلفين اللبنانيين المعاصرين وعدم إعطائهم فرصة يستحقونها مهما كان نوع نتاجهم الفنيّ، طالما أنه يندرج ضمن اهتمام الكونسرفتوار والمجموعات الموسيقية التابعة له. هذه من البديهيات في كل دول العالم بدءاً من الجارة سوريا. العمل الذي نسمعه الليلة من ريبرتوار هتاف خوري يعود إلى عام 2009 ويحمل عنوان «حدائق الحب». أما سمفونيته الثانية «ذكريات»، فتعود إلى الفترة نفسها (2010/2009) ويصوّر فيها المؤلف ذكرياته خلال الحرب الأهلية اللبنانية، نسمعها مساء الجمعة بقيادة الإسباني جوردي مورا وبالاشتراك مع وسام بستاني (فلوت). بشير..

20:00 مساء اليوم ـ «قاعة بيار أبو خاطر» (طريق الشام) والجمعة المقبل في «كنيسة القديس يوسف» (مونو)

فلاش

■ يجدد «**مترو المدينة**» مواعيده مع **عبد الكريم الشعار** الذي يستعيد كنوز الطرب العربي. ليلتي الخميس 20 آذار (مارس)، والسبت 5 نيسان (أبريل)، يقدّم المطرب مع فرقته أمسية تحمل عنوان «بدي احكيلك عا اللي في قلبي» من أغنية «حيرت قلبي معاك» (كلمات أحمد رامي وألحان رياض السنباطي). للاستعلام: 76/309363

■ في «**فيرجين ميغاستور**» (**وسط بيروت**)، توقّع الفنانة اللبنانية **أميمة الخليل** أسطوانتها الجديدة «**مطر**» (**مؤسسة «نغم»**) وهي قصيد سيمفوني لسوبرانو شرقي وبيانو وأوركسترا. علماً أنّ «أنشودة المطر» (للشاعر بدر شاكر السياب) من تأليف الموسيقي عبد الله المصري (بيانو رامي خليفة، مع الأوركسترا السيمفونية «كابيلا روسيا» بقيادة فاليري بوليانسكي). تقول الخليل عن هذا المزيج بين السياب والمصري: «قصيدة «السياب» تحاكيها قصيدة «المصري» الموسيقية السمفونية، أسكبها في قلوب أوطاننا العطشى: لبنان، سوريا، فلسطين، العراق، مصر، تونس، المغرب، الجزائر، السودان، ليبيا والخليج العربي، وكل أرض يطالها التهشيم على هذا الكوكب سلاماً حنوناً يغسل ولا يجرف. أنطق بها، معلنة انتمائي لهاتين القصيدتين بالجوهر، بالروح، بالتوق لإنسانية مطلقة التعبير».

حريات

تقرير «سكايز» السنوي: إنما للانحياز حدود

زينب حاوي

اختارت «سكايز» (مركز عيون سمير قصير) أن تُهدي تقريرها السنوي عن «الحريات الإعلامية والثقافية» لهذا العام إلى الصحافيين المخطوفين في سوريا الذين فُقدوا أثناء قيامهم بواجبهم. التقرير الذي يقع في 64 صفحة، ويشمل نطاق تغطيته بلدان المشرق العربي (لبنان، سوريا، الأردن، وفلسطين)، يتضمن عرضاً للانتهاكات التي وقعت خلال الأشهر الماضية بحق الجسمين الإعلامي والثقافي، موثّقاً بالرسوم البيانية. لم يخلُ التقرير من مقالات الرأي والتحليل على ضوء ما قدّمته الإحصاءات في البلدان المذكورة. عند قراءته، يتبادر إلى الذهن فوراً سؤال عن كيفية دمج تقرير علمي بالأرقام مع مجموعة آراء تعبّر عن وجهة نظر معينة (وجهة نظر المؤسسة طبعاً)، وتحمل في طياتها توجيهاً للقارئ وانحيازاً واضحاً. يبرّر مدير المركز أيمن مهنا في حديثه إلى «الأخبار» بأنّ هذا «المزج بين الرأي والسرد الموضوعي في التقرير، يعود إلى رغبة في كسر التكرار جرّاء التشابه بين تعداد الانتهاكات اليومية، وبين تقرير سنويّ أُريد له أن يكون بحلّة مختلفة». يصرّ مهنا على فكرة أنّ «كل التقارير المماثلة في المؤسسات العالمية تتضمّن مساراً سردياً وتحليلياً يعبّر عن وجهة نظرها».

سبع مقالات تضيء على الواقعين الإعلامي والصحافي في تلك البلدان، من ضمنها افتتاحية لمهنا بعنوان «ويبقى الصمت الانتهاك الأكبر»، ومقالة ختامية بعنوان «التحدّي الكبير» ليوسف الهاشم، تتضمّن مجموعة توصيات للأداء الإعلامي لا سيّما في تغطية الانفجارات وأخلاقياتها. شهر ونصف الشهر استغرق العمل على هذا التقرير، الذي يبيّن حجم ازياد الخطر وتكرار الاعتداءات على الصحافة. في لبنان مثلاً، نالت بيروت الحصة الأكبر (60%) كأكثر الأمكنة التي يتعرّض فيها الصحافيون والنشطاء للاعتداءات. تليها صيدا (20%) وطرابلس (13%). وحصدت قناة «الجديد» النسبة الأكبر من عدد الانتهاكات بحقّ كادرها البشري والتقني من قبل «جهات غير رسمية». ودائماً يُطرح التساؤل حول غياب «سكايز» عن بلدان الخليج التي، بطبيعة الحال، تسجّل فيها حالات انتهاكات عالية بحقّ الصحافة وحرية التعبير. هنا يلفت مهنا إلى «ضعف إمكانات المركز وعجزه عن تغطية هذه البلدان، مع غياب مصادر معلومات مباشرة». مع ذلك، يقول بنبرة عالية «لا نخشى القول إنّ دول الخليج هي من أسوأ المناطق في مجال حرية الرأي والتعبير بحسب التصنيفات العالمية. المركز يعمل حالياً على التشبيك مع مؤسسات حقوقية خليجية ترصد الانتهاكات هناك».

عند التعمّق في مضمون بعض المقالات خصوصاً تلك التي تتناول لبنان وسوريا، تظهر سلسلة تساؤلات حول الأسلوب والمخاطبة في التحدث عن أطراف انتهكت حريات الإعلام بنسب متفاوتة. لكن يبرز خصوصاً ذلك التوجيه الذي تحاول هذه المقالات تقديمه. على سبيل المثال لا الحصر، يتكلم فراس تلحوق عن «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية» في لبنان. يورد جملة واحدة فقط للإضاءة على انتهاكاته (جملة: «علامات استفهام حول صلاحيات المكتب التي يلفّها الغموض») من دون اتخاذ أيّ موقف مباشر منه. بل يكتفي بسرد ما قام به من استدعاءات، بخلاف ما يفعله عند التطرّق إلى «حزب الله». تناوله تلحوق مرتين في هذا المقال حين أورد: «فيما أخذ «حزب الله» على عاتقه توقيف بعض الصحافيين وتفتيشهم». وفي مقطع آخر، يورد: «تخطّى «حزب الله» مهام الأجهزة الأمنية بتوقيف صحافيين واحتجازهم». هذه اللهجة تقابلها جملة مخفّفة تحمل تبريراً لمسلحي طرابلس، إذ اعتبر الصحافي أنّه «اختلط عليهم الأمر في الكثير من الأحيان بين عمل الصحافيين ووجهة النظر السياسية التي تمثّلها مؤسساتهم»!. في الموضوع السوري أيضاً، يظهر التوجيه في الرأي في مقاربة انتهاكات كل من النظام السوري وباقي فرق المعارضة وأبرزها «داعش»، مع تبرير واضح لممارسات هذه المجموعات التي عزاها كاتب المقال جابر بكر إلى «تلقي نظام الأسد الدعم المباشر من (..) روسيا وإيران وحزب الله، فراحت مجموعات دينية متطرّفة تحارب مجموعات (..) أخرى». مع ذلك، يسجّل مدير المركز أيمن مهنا اعتراضه على تخفيف النبرة بحقّ «مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية»، ويحكي عن عدم قانونيته ومعاييره المطاطة في الاستجواب. لكنّ هذا ما لا نقرأه في المقالة طبعاً. وفي الموضوع اللبناني، وضع جابر بكر «حزب الله» في مصاف مسلّحي طرابلس ضمن «الأطراف السياسية المسلحة الخارجة عن القانون». وفي المقالة السورية، رفض أن تتساوى «داعش» والنظام في قضية الاعتداء على الصحافيين، وركز فقط على إنشاء النظام السوري المحاكم واستخدام القوانين للقمع والسجن.

> حصدت قناة «الجديد» النسبة الأكبر من عدد الانتهاكات بحق كادرها البشري والتقني

(جهاد عورتاني ـ الأردن)

«جهات غير رسمية»

في جداول الإحصاءات والرسوم البيانية في لبنان، يظهر «سكايز» بأنّ «جهات غير رسمية» بأغلبها تقترف حوادث الاعتداءات على الجسم الصحافي. وتستكمل هذه الإحصائية الكلام عن احتجاز وتوقيف لصحافيين عبر رسم بياني يُظهر أنّ «حزب الله» قام بتوقيف صحافيين لبنانيين وأجانب، مقابل «مسلحي طرابلس» الذين «اكتفوا» بالاعتداء على إعلاميين محليين. وفي سوريا، استحوذت منطقة ريف دمشق على الحصة الأكبر (30%) كمكان «خصب» لقتل الصحافيين والفنانين والناشطين، تليها حلب (18%) والعاصمة دمشق (16%). مع تسجيل لإحصاء يبيّن أن أكثر الانتهاكات جرت بحق «النشطاء الإعلاميين»، وبعدها بحق الصحافيين والكتّاب والفنانين.

سقوط يبرود

الإعلام الخليجي في حالة إنكار

السيناريو الذي شاهدناه يوم سقوط مدينة القصير في حزيران (يونيو) الماضي، تكرر أول من أمس مع يبرود. سيناريو واحد انتهجه الإعلام الخليجي في مقاربة هذه المعركة التي انتهت بسيطرة الجيش السوري على المدينة. خطاب وسائل الإعلام الخليجية، وخصوصاً «العربية» و«الجزيرة» قام على حالة إنكار في بداية الأمر، ثم تكذيب كل الأنباء المتحدثة عن السيطرة الكاملة، بالاستناد إلى ما تسمّيه هذه المنابر «ناشطين» في إيراد هذه المعلومات. بعد ذلك، سلّمت هذه القنوات بالأمر الواقع مع عرض الشاشات الموالية للنظام السوري الفيديوات بالصوت والصورة.

إضافة الى هذه المقاربة، كان لافتاً في الإعلام الخليجي الاستنساخ شبه الكلّي للمعلومات ولمصادر الأخبار. «العربية» التي أنكرت الأمر بداية، بثّت شريط فيديو قالت إنّه تابع لعناصر من «الجيش السوري الحرّ» موجودين في «الجهة الشمالية الشرقية ليبرود على مشارف مزارع ريما» بهدف صدّ «التسلل الى المدينة» من قبل «النظام» و«حزب الله». وأرفقت ذلك بحديث عن «سقوط بعض الأحياء مع استمرار المعارك». بعد ذلك، قامت بإعادة بث ما نقلته «المنار» من صور حيّة من يبرود تشي بسقوط المدينة على يد الجيش السوري. القناة السعودية «ارتأت» أن «تعطي الأولوية» للحزب، فقالت إنّه هو الذي سيطر على هذه المدينة، وكان عنوانها «حزب الله يستولي على مدينة يبرود».

التعاطي نفسه مع معركة يبرود رأيناه مستنسخاً على «الجزيرة» التي نقلت عن لسان «ناشطين» أن «المعارك متواصلة على مشارف مزارع ريما الواقعة على تخوم المدينة الاستراتيجية». و«ليحلو» هذا النسخ، اعتمدت القناة القطرية على المصدر عينه الذي زوّد «العربية» بأخبار يبرود. الناشط الإعلامي رواد الشامي قال إن «مقاتلي المعارضة لا يزالون متمركزين في مواقع غرب وجنوب يبرود»، مع الإشارة الى «مقتل عدد من الجنود وعناصر من «حزب الله» في الاشتباكات الأخيرة». ولا شك في أنّ هذا «الناشط» ذكّر المشاهدين بالشاب هادي العبدالله الذي اشتهر بأخباره عن القصير التي وقع أغلبها في فخ المبالغة.

التعاطي الإعلامي الخليجي مع معركة يبرود لم يقف عند هذا الحدّ، بل استُكمل بسلسلة من التبريرات للسقوط السريع للمدينة ولوم المعارضة، وفرار الآف المسلحين الى المناطق المجاورة، وصولاً الى الأراضي اللبنانية. على لسان «الناشطين» أيضاً، برّرت «العربية» هذا الهروب بأنّ «حشوداً هائلة من عناصر النظام مدعومة بميليشيات «حزب الله» تدخل الى قلب المدينة، ما أدى الى انسحاب مسلحي المعارضة (..) الذين لم يتلقوا أي مساندة للدفاع». كذلك، تركز التبرير على لوم «المجتمع الدولي» الذي «تخاذل» في المساعدة «مادياً وعسكرياً، ما أسهم في التراجع على الأرض». أما «الجزيرة»، وضمن برنامجها المسائي «حديث الثورة» أول من أمس، فقد وصف عضو «المجلس الأعلى للجيش الحرّ» رامي الدالاتي «صمود أهالي القلمون في وجه قوات النظام وحزب الله» بـ«الأسطوري»، قائلاً إنّ النظام كان عاجزاً عن اقتحام المدينة لولا لجوؤه الى «القصف والحصار والتجويع، ما دفع القادة إلى الانسحاب حتى لا تتكرر تجربة القصير وبابا عمرو».

> لوم المجتمع الدولي الذي «تخاذل» في المساعدة

زينب ...

zoom

هستيريا في رام الله «محبوب العرب» في ديارنا

بعد شائعات كثيرة حول حضور لجنة تحكيم برنامج المواهب الشهير إلى فلسطين للاستماع إلى الراغبين في المشاركة، أعلنت «أم. بي. سي» أمس أنّ هؤلاء سيقفون أمام لجنة أخرى مختصّة. وأمس، احتشد ما يفوق الـ 500 شاب وشابة أمام فندق «غراند بارك» علّ الحظ يتبسم لهم كما فعل مع محمد عساف

القدس المحتلة ـ **مراد قطينة**

قبل أسابيع، نشرت بعض المواقع خبراً يتضمّن موعد حضور أعضاء لجنة «أراب آيدول» إلى رام الله، وهم الفنانون راغب علامة، ونانسي عجرم، والمصري حسن الشافعي، والإماراتية أحلام. وأسهب بعضها في شرح تفاصيل وصول اللجنة على طائرة خاصة (أردنية) «تؤمنها القيادة الفلسطينية لنقل الفنانين من عمان إلى رام الله من دون الحاجة إلى المرور عبر نقاط التفتيش الحدودية منعاً للتطبيع».

لكن المؤكد حتى الآن أنّ هذه الأخبار لا تتعدى الشائعة. أصدرت قناة «بي. بي. سي» بياناً دعت فيه الشباب الفلسطيني الراغب في المشاركة في برنامج «محبوب العرب» إلى تقديم أغنيتين خلال دقيقة أمام كاميرا البرنامج أمس الاثنين، فـ«المشاركات ستقدَم للجنة متخصصة» وفق ما أشار البيان.

نضال الحسن مدير مكتب «أم. بي. سي» فلسطين قال لنا إنّ «ما نُشِر في المواقع لم يتعد الشائعات الإعلامية. لم تقرر mbc إرسال لجنة التحكيم إلى فلسطين في النسخة الثالثة من برنامج «محبوب العرب». لا يتعلق الموضوع بتعقيدات دخول اللجنة إلى فلسطين، وإنما لأنّ المرحلة الحالية هي مرحلة اختبار وتقديم الطلبات. في مرحلة ما، ستقوم اللجنة بسماع المشاركين الذين نجحوا وجرى اختيارهم».

أمام فندق «غراند بارك» في رام الله أمس، احتشد ما يفوق 500 شاب وشابة من مختلف مدن الضفة الغربية والقدس وفلسطينيي الـ 1948. عشرات منهم ناموا في الشوارع المحاذية للفندق كي يتمكنوا من الدخول مبكراً والحصول على رقم يؤهلهم لنيل «الكارت» الأزرق الذي يحمل شارة البرنامج. الصحافي الشاب فادي غطاس (24 سنة) من بيت لحم تمكّن من الحصول على الكارت. بدا متحمساً وسعيداً، وكان ينتظر دوره بفارغ الصبر، فما زال أمامه حوالى خمسين مشتركاً قبل أن يقف هو أمام اللجنة. ويضيف أنّه جاهز لتقديم أغنياته، فقد حضّر مقطعاً من أغنيتي «دارت الأيام» و«وصفولي الصبر» لأم كلثوم، ومقطعاً من الموال الفلسطيني «يا نجمة الصبح». يتحمّس الشاب، قائلاً إنّها فرصة ذهبية لإيصال المواهب والأصوات الفلسطينية الشابة إلى العالم العربي.

أما الصحافية أمون الشيخ، فأشارت إلى الأعداد الكبيرة للمشاركين، ونوم البعض أمام الفندق في حدث نادر الحصول في فلسطين. خلال حضورها إلى رام الله عبر المواصلات العامة، يرافقها أحد المتقدمين من طولكرم. كان متحمسا جداً، يحدث أصدقاءه على الهاتف ويخبرهم بوصوله إلى رام الله متأملاً التأهّل للمسابقة. لكن الملاحظ هو عدم حضور أي مشارك من غزة. يقول نضال الحسن إنّ «الكاستينغ» في رام الله هو لكامل فلسطين و«نحن نعرف أنّ الفائز في «أراب آيدول» العام الماضي محمد عساف سافر إلى مصر وتقدم أمام اللجنة هناك. ليس من مسؤولية «أم. بي. سي» تقديم التصاريح للمشتركين». وأضاف أنّ القناة تتكفّل بالتأشيرات، مشيراً إلى أنّها «طلبت صوراً عن جوزات السفر وموافقة الأهل لمن يقل عمرهم عن 18 سنة».

يبدو أنّ «أراب آيدول» تفوّق بامتياز على كل الأخبار السياسية والاقتصادية على الرغم من سخونتها والأجواء المشحونة التي تسود الأفق. الشباب الفلسطيني اختار اليوم أن يتناسى السياسة، وهرب إلى برنامج المواهب الشهير، علّ الحظ يبتسم له كما فعل مع محمد عساف.

محمد عساف

شباك تذاكر

السينما المصرية: الأمن مستتب... افرح يا قلبي!

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

رغم أنّ إجازة نصف العام الدراسي في مصر امتدت لشهرين، إلا أنّ منتجي الأفلام التي تأجّل عرضها في الآونة الأخيرة، امتنعوا عن طرحها في الصالات منذ كانون الثاني (يناير). لكن بدءاً من الغد، سيطرح هؤلاء الأفلام رغم أنّ الموسم السينمائي الجديد يتزامن مع بدء التحضير لانتخابات الرئاسة. موسم جديد للسينما المصرية يأتي مع أعياد الربيع، لكن لا يمكن القول بأنّ الأمر له علاقة بالأعياد هذه المرة. الموزعون يختارون التوقيت الذي يتلاءم مع الظرف السياسي والأمني ليس إلا. والدليل هو تراجع كثيرين عن طرح الأفلام الجديدة خلال إجازة نصف العام الدراسي بسبب وقوع أكثر من حادث ارهابي في شوارع القاهرة وغيرها من المحافظات. الأمن هو المعيار الأساسي لعودة الأفلام وليس السياسة. والدليل استغلال الموزعين لهدوء الحالة الأمنية وتراجع تظاهرات الإخوان، لطرح مجموعة من الأفلام الجديدة، مع أنّ هذه الخطوة تأتي عشية البدء بالتحضير للانتخابات الرئاسية التي قد تزيد الشارع صخباً سياسياً، لكنها لن تمنع محبي السينما من ارتياد الصالات.

الموسم سيبدأ غداً الأربعاء بفيلم «فتاة المصنع» الذي يعيد المخرج الكبير محمد خان بعد غياب 7 سنوات. الفيلم (تأليف وسام سليمان، وبطولة ياسمين رئيس، وهاني عادل، وسلوى خطاب، وإنتاج محمد سمير) أهداه مخرجه لسعاد حسني. يدور العمل حول أحلام مجموعة من الفتيات البسيطات اللواتي يعملن في مصنع ملابس، ويقترب كما هي عادة خان من التفاصيل الإنسانية التي لا ترصدها الصحف ونشرات الأخبار. ومن المنتظر طرح الفيلم في الصالات الإماراتية قبل نهاية الشهر الحالي.

بعد «فتاة المصنع»، يأتي دور هيفا وهبي مع «حلاوة روح» الذي يُنتظر طرحه جماهيرياً في 8 نيسان (أبريل) تزامناً مع نزوله إلى الصالات اللبنانية. مرّ هذا الشريط بأزمة رقابية حتى اتفق على تذييله بلافتة «للكبار فقط» بسبب طبيعة الألفاظ في بعض المشاهد. ومن المنتظر أن ينعش الشريط شباك التذاكر بدرجة كبيرة، اعتماداً على اسم هيفا ومنتجه محمد السبكي، إلى جانب الدعاية الكبيرة التي سبقت عرضه بأشهر. علماً أنّه كان مقرّراً عرضه للمرة الأولى في كانون الثاني (يناير) الماضي. العمل الذي ألّفه علي الجندي وأخرجه سامح عبد العزيز، يشارك في بطولته صلاح عبد الله وباسم سمرة ومحمد لطفي.

أحمد السبكي لن يترك شقيقه بمفرده في السوق. إذ قرّر طرح فيلم «سالم أبو اختّه» لمحمد رجب، وحورية فرغلي والمخرج محمد حمدي في الأسبوع التالي لطرح «حلاوة روح». يعتمد الشريط على الخلطة السبكية الشهيرة التي تزادد جرعاتها مع مشاركة الراقصة صوفينار الشهيرة بصافيناز في أحد المشاهد. يدور العمل حول شاب يرعى شقيقته الوحيدة، لكن كعادة الشخصيات الشعبية، سيواجه عقبات تجعله يدخل في معارك عديدة حتى ينتصر في النهاية. النجومية التي بلغها الممثل محمد رمضان بعد فيلمي «عبده موتة» و«قلب الأسد»، دفعت المنتج وليد صبري لشراء فيلم «هي واحدة» الذي كان رمضان قد بدأ تصويره قبل سنوات وتوقف لأسباب إنتاجية. هكذا، استُكمل تصوير الفيلم وسيطرح تحت اسم «فرد أمن» في نهاية الشهر المقبل. ورغم أنّه يُنتظر عرض فيلم «المعدية» (تأليف محمد رفعت وإخراج عطية أمين) لدرة، ومي سليم، وأحمد صفوت قبل نهاية الشهر الحالي، إلا أنّ الحملة الدعائية الرسمية لم تنطلق بعد. ويدور الفيلم حول سكان جزيرة الدهب أبرز الجزر في نيل الجيزة، وكيف ينفصلون عن العاصمة بسبب الحاجز المائي ولا يربط أهلها بها سوى «المعدية».

يطرح فيلم هيفا «حلاوة روح» في مصر ولبنان معاً

◄ يعرض برنامج «**حكي جالس**» الذي يقدمه **جو معلوف** الليلة (lbci - 21:30) للمهمة الاستقصائية التي قام بها فريق العمل في سويسرا للتأكد من صحّة أحد المنتجات اللبنانية، حفاظاً على سلامة المواطن.

◄ وعد نقيب الموسيقيين المصريين **مصطفى كامل** بالتدخل لحلّ أزمة الراقصة الأرمنية **صوفينار** (الشهيرة بصافيناز) مع إدارة فندق «النبيلة» المتعاقد معها حصرياً. وقال كامل «أحزن عندما أشاهد فناناً يتم التحقيق معه في النيابة والمحاكم». وقد ألقي القبض على صوفينار بعدما رفعت إدارة «النبيلة» دعوى ضدّها بأن هناك تعاقداً بينهما، وهو ما يجعل من المحظور على الراقصة العمل في مكان آخر (الأخبار 2014/3/15).

◄ لا تزال أخبار **فضل شاكر** (الصورة) الفنية تحظى بنسبة متابعة عالية. انتشرت أخبار أخيراً مفادها أنّه قد يتمّ إصدار أغنية تحمل اسم «**يهون العمر حبيبي**» كان قد

سجّلها صاحب أغنية «الحبّ القديم» قبل اعتزاله، وكان من المتوقع أن تكون ضمن ألبوم لـ«روتانا»، لكنه ألغي بسبب اعتزال فضل. فهل تصدق هذه التوقعات؟

◄ بدأ المخرج السوري **غسان جبري** تصوير خماسية «**ما زالت الحافلة تسير**» للكاتبة **ديانا فارس**، وهي آخر خماسيات مسلسل «الحبّ كله» الذي تنتجه «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي» لموسم 2014. وتضم على قائمة أبطالها: وائل رمضان، عبير شمس الدين وجمال قبش. كما شارف المخرج محمد وقاف على إنهاء تصوير الخماسية الرابعة «كلام في الحب» عن نص للكاتب عدنان أزروني.

◄ تحية منها «**لسوريا الأم ولكل أمهات العالم**»، أعادت المغنية السورية **إيناس لطوف** إطلاق أغنية «**يامو**» الشهيرة لدريد لحام بتوزيع جديد يحمل توقيع وسيم جلول. كما تحضّر إيناس لأغنيتها الأولى من ألحان وتوزيع هادي كريم بعد قرابة عام على إطلالتها في The Voice (ام بي سي).

◄ يستضيف برنامج «**بيت القصيد**» الذي يقدمه **زاهي وهبي** الليلة (قناة الميادين _ 20:30) الشاعرة العراقية بلقيس حسن. يدور الحوار حول الشعر والحب والموسيقى والسياسة.

◄ يحاور **عادل كرم** في برنامجه «**هيدا حكي**» الذي يعرض الليلة (mtv _ 21:30) **نديم قطيش** والممثلة **داليدا خليل**.

◄ انتهت **كاريس بشار** من تصوير مشاهدها في مسلسل «**قلم حمرة**» (سيناريو يم مشهدي وإخراج حاتم علي). تؤدي الممثلة السورية دور هيفاء، وهي امرأة مطلّقة وتعاني من مشاكل بسبب أولادها. يشار إلى أن «قلم حمرة» من بطولة: عابد فهد، ناظلي الرواس ومنى واصف.

◄ تعرّضت «**بي. بي. سي**» لموجة من الانتقادات بسبب قرارها إلغاء حلقة كانت مخصصة للحديث عن «**المثلية في الإسلام**»، ضمن برنامج Free Speech على موقع bbc3. وكان متوقعاً أن تُبثّ الحلقة من مسجد بيرمنغهام المركزي» أول من أمس، وتجيب على سؤال «متى سيحقّ لي أن أكون مثلياً ومسلماً في آونة واحدة؟». لكن بعد كليب يُظهر المغني المثلي الباكستاني البريطاني آصفة لاهور، أعلن المقدم ريك أدواردز أنّه سيلغي الحلقة بسبب «مخاوف أعربت عنها إدارة المسجد». ووعدت إدارة bbc بمناقشة هذا الموضوع في 25 آذار ((مارس) المقبل.

6 قضايا لحوار منهجي مع المعارضة السورية

ناهض حتر

ستّ قضايا رئيسية، نطرحها، اليوم، للنقاش مع أطراف المعارضة السورية الوطنية؛ آملين أن تكون أساساً لحوار منهجي يتّسم بالعقلانية والنضج اللازمين. وهدف هذا الحوار ليس الدخول في سجال، وإنما البحث عن معايير موضوعية تكفل إخراج النخب الوطنية الديموقراطية السورية من مأزقها الراهن، واستعادة دورها في بناء مستقبل سوريا.

القضية الأولى: الانتفاضة السورية جزئية. وهي كانت كذلك منذ البداية، وفي أفضل أشهرها الأولى؛ فهي لم تعبر عن إجماع وطني أبداً، ولو نسبياً، على العكس مما رأيناه في مصر مثلاً. وكان واضحاً أنّها لا تعبّر عن انفكاك ثوري لقاعدة النظام الاجتماعية السياسية ـ التي أظهرت الأحداث أنها واسعة نسبياً ـ ولا عن المصالح الجوهرية للأقليات الكبرى، ولا عن القوى الاجتماعية الحديثة في العاصمتين، دمشق وحلب، وأخيراً لا آخراً، فهي لم تعبر عن قوة منظمة ـ أثبتت التطورات مدى تماسكها وصلابتها وتأييدها للنظام ـ أعني الجيش العربي السوري. ويمكننا أن نصف تلك الانتفاضة، منذ بداياتها، بأنها لم تكن سوى تعبير عن مناخ عربي عام، استخدمته النخب الليبرالية (بما فيها اليسارية؛ فاليساري يغدو ليبرالياً لدى التركيز على أولوية «الديموقراطية») ورجال الأعمال المرتبطين بالخليج والجماهير الريفية وشبه الريفية المهمّشة ذات الوعي الطائفي (السني المتأثر بالأخونة والسلفية الجهادية والوهابية). ولذلك، فالانتفاضة السورية افتقدت، منذ اللحظة الأولى، الطابع الوطني، حتى في حدود وطنيّة الجمهورية العربية السورية. ولا يمكن لأي انتفاضة أن تتحول إلى ثورة خارج إطار الوطنية الجامعة؛ فرصتها الوحيدة، في هذه الحالة، أن تتحوّل إلى حرب أهلية. وعلى هذا الأساس، لا يمكن تبرئة المعارضة الوطنية السورية، بإصرارها على شعارات جذرية تعكس الرغبات والأفكار، ولا تعكس الإجماع وموازين القوى المحلية والإقليمية والدولية.

القضية الثانية: الحرب الأهلية السورية، إقليمية ودولية؛ ففي الشروط العيانية للدولة السورية، بموقعها الجيوسياسي الإقليمي والدولي، ما كان للانتفاضة الطائفية المسلحة أن تبقى حرباً أهلية داخلية؛ سوريا مستهدفة، لأسباب جيوسياسية لا علاقة لها بالإصلاحات الداخلية، من قبل قوى إقليمية (الخليج وإسرائيل)، ودولية (الولايات المتحدة وأوروبا). وقد استغلت هذه القوى الانتفاضة الجزئية الليبرالية ـ الطائفية، لتشنّ حرباً عالمية على سوريا وجيشها، مستخدمة شبكة العصابات الإرهابية المحلية والإقليمية والدولية. بالمقابل، حظي النظام السوري بدعم قوى إقليمية (إيران، حزب الله والتيارات والقومية واليسارية الوطنية في المشرق) ودولية (روسيا والصين). والوضع الناشئ عن ذلك المشهد المعقد، استلزم من أي وطني سوري، ليس، فقط، رفض التدخل العسكري الخارجي، أو إدانة العنف من الطرفين، وبالتالي تقديم الغطاء السياسي للعصابات وداعميها الخارجيين، وإنما فهم الحرب كحرب وطنية يخوضها جيش وطني ضد تدخل خارجي يستخدم المرتزقة.

القضية الثالثة: الوطنية السورية ممتدة خارج الحدود؛ لا يمكن، تاريخياً وجيوسياسياً، التفكير في سوريا، ولسوريا، داخل حدود الجمهورية؛ فعلاقاتها مع لبنان والأردن وفلسطين، متداخلة إلى حد لا يمكن معه تجاهل التركيبة العضوية المعقدة لبلاد الشام. وقد أظهرت الأزمة السورية، بجلاء، تلك التركيبة ـ التي لا تعتمد على سياسات يتبعها النظام السوري، ويمكن، بالتالي، التراجع عنها ـ وإنما على امتدادات اجتماعية وسياسية وثقافية عضوية في البلدان الشامية، أدت إلى انتقال فوري للصراع السوري إلى قلب تلك البلدان، كصراعات محلية. وينطبق الأمر، مع تعقيدات أخرى، على العراق.

لقد انقسم المشرق كله على هدير الحرب السورية، لا في الظلال الطائفية فقط، وإنما، بالأساس، بالارتباط بالمصالح العيانية للقوى الاجتماعية السياسية، وعلى أساس مقاومة مشرقية للوهابية والهيمنة الخليجية. ولم تلتفت المعارضة السورية الوطنية إلى هذه الحقيقة، وتعاملت مع القوى السياسية المشرقية المؤيدة للنظام السوري، بروح معادية، معتقدة أنه يمكن لجم الوطنية السورية في حدود الجمهورية، وإعلاء الأولويات الليبرالية على ما عداها. القضية الرابعة: المعارضة السورية الوطنية مؤهلة للشراكة، وليست بديلاً؛ ففي إطار معادلة كالتي عرضناها للتو، لا يمكن لمعارض وطني نزيه حريص على وطنه

> الانتفاضة السورية جزئية وهي كانت كذلك منذ البداية، فهي لم تعبر عن إجماع وطني أبداً

أن ينطلق من شعار إسقاط نظام يحظى بقوة اجتماعية وسياسية وعسكرية داخلية وازنة، ويتمتع بحلفاء إقليميين ودوليين صاعدين، وفي مواجهة عدوان إمبريالي صهيوني رجعي، إلا في حالتين: انحياز المعارض إلى الخندق المضاد في الحرب، أو استخدام هذه الحرب لتحسين الشروط السياسية لمطالبه.

وهكذا توزّع المعارضون السوريون، بالفعل على: (1) المعارضة الخارجية اللاوطنية التي انخرطت، كلياً، في خندق الجماعات المسلحة وحلفائها الدوليين، وتورطت في مخططات الأجهزة الاستخبارية الخليجية والغربية ضد سوريا، بل وصلت بها الحال الى استدراج عدوان عسكري أطلسي مباشر؛ فتحولت، عملياً، إلى الخيانة الوطنية. ولم يعد هذا الوصف سياسياً، بل تحول جنائياً بعد الترتيبات الحاصلة بين الجماعات المسلحة في جنوب سوريا والعدو الإسرائيلي، (2) المعارضة الداخلية الوطنية التي تحركت على أساس الإفادة من الحرب لتحسين شروطها السياسية؛ فلا «هيئة التنسيق» وحلفاؤها ولا «جبهة التغيير» وحلفاؤها، تتمتعان بقوة سياسية جماهيرية توازي ما حصلتا عليه من حضور لولا الحرب. ولذلك، وجدنا المعارض حسن عبد العظيم وزملاءه في «الهيئة» يلحّون على رفض إدانة الإرهابيين وعملياتهم، ويبقون على صلات مع أوساط من المسلحين، ويبذلون قصارى جهودهم للتفاهم مع الجزء الخائن من المعارضة السورية. ومع تقديرنا للحس الوطني

الجذور التاريخية لظاهرة العمليات الانتحاري

علاء اللامي *

نجحت الميديا الغربية، وبخاصة تلك المعادية صراحة للعرب والمسلمين، في نشر وتكريس فرية مفادها أنّ العمليات المسلحة الانتحارية، هي اختراع عربي وإسلامي لا سابق له في التاريخ البشري. المشتغلون في تعليب وتصنيع الرأي العام في الغرب عملوا طويلاً وبكثافة على هذه الثيمة مستفيدين من إنجازات التنظير الاستشراقي ذي النزعات العنصرية التقليدية، وخرجوا بالكثير من الاستنتاجات والخلاصات المؤسسة على هذه الأكذوبة التاريخية. من تلك الخلاصات قولهم، إنّ طبيعة الفرد العربي وخصوصية دينه الإسلام هي انتحارية وعنيفة وعدوانية بطبيعتها ومن حيث جوهرها؛ نفتح قوساً هنا لنسجل أن التناول الانتقائي الذي قامت به الأقلام السلفية الجهادية القديمة والمعاصرة لحيثيات عُنفية مجتزأة من التراث العربي الإسلامي العريض، لا يخلو من مثيلاتها أيّ تراث ديني آخر، وتحديداً من فترات التأسيس وقيام دولة النبوة في يثرب والمعارك الدفاعية التي خاضها المسلمون الأوائل بقيادة النبي العربي الكريم أو من فترات الهبوط الحضاري والحروب الأهلية والفتن التي حدثت في العالم الإسلامي لاحقاً؛ إن هذا التناول السلفي الانتقائي للحيثيات العُنفية ساهم بقوة في توسيع نطاق هذه الفرية وسهّل انتشارها وتصديقها. واكب ذلك إغفال وتغييب الحيثيات والصفحات المعاكسة مضموناً، التي يحفل بها التراث الإسلامي المكتوب كأي تراث ماضوي. وهي صفحات لا يمكن حتى لأعداء العرب والمسلمين نكران أنها سلامية تشع بالتسامح والعطاء والبناء الحضاري الزاهر إلى جانب الصفحات الصعبة التي مرّ بها في أوقات الحروب والاضطرابات والفتن.

إن هذا الافتراء، أو الهراء غير العلمي، لا يقوله المتخصصون والمؤرخون الذين يحترمون أنفسهم وأقلامهم لأنهم يعرفون دقائق وحقائق التاريخ، بل يكرره الكتبة المأجورون وخبراء التضليل وغسل الأدمغة ضمن ما بات يُعرف بملفات وتمظهرات «الإسلاموفوبيا»، ويشاركهم في ترديده بعض من السذج والمغرضين من الكتبة والإعلاميين العرب. لتبديد ودحض هذه الفرية نورد أدناه جرداً تاريخياً مبتسراً حول موضوع «المقاتل الانتحاري» في التاريخ البشري:

معروف وعلى نطاق واسع أنّ أول حادثة حربية انتحارية في تاريخ الحروب التي دارت في التاريخ البشري هي تلك المسجلة باسم المقاتل الشعبي العبري، القاضي الجبار شمشون بن منوح، الذي سلمه بنو إسرائيل إلى الفلسطينيين بعد أن أثارهم عليهم ليعاقبوه، ولكنه هدّ معبد الإله داجون على نفسه وعلى أعدائه وآسريه الفلسطينيين، فقتل نفسه وأعداءه (التوراة، العهد القديم، سفر القضاة، الاصحاحات 13 إلى 16. شاعت قصته في القرن 11 قبل ميلاد المسيح). ولولا المسحة الأسطورية بل الخرافية لهذه الحادثة وبطلها (مثلاً، تروي التوراة في سِفر القضاة أنّ شمشون رمى الفلسطينيين بفك حمار ميت فقتل منهم ألف مقاتل!)، لكان ممكناً للمؤرخين أن يعتبروا شمشون العبري، قاتل الفلسطينيين، هو الأب الروحي والحربي لمن يقومون بالعمليات السلفية الانتحارية الفردية في عصرنا.

تاريخياً أيضاً، تسجل وقائع ومدونات الحروب الصليبية أنّ أول عملية انتحارية بوساطة آلة عسكرية مركبة، هي تلك التي قام بها بحارة محاربون صليبيون أثناء الحملة الصليبية الأولى في القرن الثاني عشر الميلادي ضد بلدان الشرق العربي الإسلامي. حدث ذلك حين قامت سفينة تحمل فرساناً من حركة مسلحة متعصبة دينياً تدعى «فرسان الهيكل» بعملية انتحارية استهدفت بها سفينة حربية للمسلمين واصطدمت بها، فأحرقتها وأغرقتها وقتل في هذه العملية من الصليبيين والمسلمين الكثيرون بينهم مئة وأربعون مقاتلاً من الصليبيين، وأكثر من هذا العدد من المسلمين.

أمثلة أخرى على العمليات الانتحارية سجل المؤرخون حدوثها خلال الحرب الفرنسية . الإسبانية (1785)، وخلال سنوات الحرب الأهلية في إسبانيا (1936 - 1939)، كما نعثر على أمثلة أخرى إبان مواجهة فلاحي فيتنام للمحتلين الفرنسيين التي توجت بمعركة قلعة «ديان بيان فو» عام 1954، التي هزمت فيها القوات الشيوعية بقيادة الجنرال جياب قوات الاستعمار الفرنسي هزيمة منكرة أنهت عهد الاستعمار الفرنسي لهذا البلد. علماً أن العمليات المشار إليها في هذه العناوين التاريخية هي في غالبيتها أقرب إلى عمليات اقتحام جريئة، مشروعة عسكرياً وأخلاقياً، أكثر من كونها عمليات انتحارية غادرة تستهدف طرفاً مدنياً أو عسكرياً ولكنها سجلت في التاريخ العسكري الرسمي كعمليات انتحارية. ولكننا لا يمكن أن نحتسب ضمن هذا النوع من الفعل القتالي الانتحاري المستهدف والمؤذي أو القاتل للآخر تلك العمليات الانتحارية الجماعية التي كانت تحدّ من وصول المؤن والأسلحة إلى القوات الاستعمارية الإنكليزية في الهند، حين كانت مجموعات من مئات المتطوعين الانتحاريين العزل من السلاح تحتشد على سكك الحديد لإجبار القطارات المنطلقة بسرعة على التوقف، ذلك لأن مَن يقومون بها عُزّل من السلاح أولاً، ولأنهم يغامرون بأرواحهم هم ولا يؤذون أحداً غيرهم كالمقاتلين الانتحاريين قديماً وحديثاً.

من أشهر العمليات الانتحارية وأخطرها على الإطلاق في العصر الحديث، ما عرف بعمليات «الكاميكاز» اليابانية التي اشتهرت خلال الحرب العالمية الثانية. و«الكاميكاز» عبارة يابانية مؤلفة من كلمتين تعنيان «الرياح المقدسة» أو «الرياح الإلهية». وتعود العبارة بجذورها التاريخية إلى حادثة حربية يختلط فيها ما هو أسطوري بما هو تاريخي واقعي. ففي القرن الثالث عشر الميلادي، وبالضبط في سنة 1281، غزا أسطول مغولي صيني بقيادة الإمبراطور قوبلاي خان أرخبيل الجزر اليابانية، ولكن إعصاراً قوياً ومدمراً هبّ آنذاك وأغرق الأسطول الصيني وأنقذ اليابان، فأعلن اليابانيون أنّ الآلهة هي التي أرسلت

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314/01ـ828381 / 03

الإنساني لبعضهم، كهيثم منّاع، فإن خطابهم السياسي ومجمل حراكهم ظلا أسيرين لمعادلة الإفادة سياسياً من حرب يدينونها أخلاقياً، لكنهم يستندون إليها واقعياً؛ فكانوا مضطرين إلى البقاء في إطار البرنامج السياسي العام للمعارضة الخائنة، بدلاً من تبني برنامج وطني اجتماعي، يتمثل في جدلية التحالف مع الجيش العربي السوري وحلفائه من المقاومين ضد العدوان، والنضال، في الوقت نفسه، لإحداث تغييرات اقتصادية اجتماعية لمصلحة الأغلبية الشعبية في سوريا. هذه الأطروحة التي تبنيناها في نظرتنا إلى الشأن السوري كانت وراء دعمنا لحزب الإرادة الشعبية، وخطه في المشاركة كسقف واقعي لتوسيع قاعدة النظام وتطويره من الداخل، وفي هذا السياق، هلّلنا لتوزير الرفيق قدري جميل؛ إلا أن الأخير ورّطته أوهامه حول الحل الدولي، ولهفته لحجز مقعد في «جنيف 2»، لمغادرة موقع رجل الدولة، للإفادة من ضغوط الحرب على سوريا لحجز موقع أفضل في صفوف المعارضة؛ فخسر، وخسّرنا فرصة ثمينة لترسيخ الخط الوطني الاجتماعي في قلب الدولة السورية.

الجيش العربي السوري ليس طرفاً سياسياً وإنما هو عماد الجمهورية والسلم الأهلي والتغيير (جوزف عيد ـ أ ف ب)

القضية الخامسة، الجيش العربي السوري ليس طرفاً سياسياً وإنما هو عماد الجمهورية والسلم الأهلي والتغيير؛ فلو كان هذا الجيش جيش النظام لتفكك منذ وقت طويل، وانقسم ليجعل من الحرب على سوريا حرباً أهلية تحطم الدولة الوطنية. لكن الجيش، بتماسكه الذاتي كمؤسسة وطنية جمهورية، وصموده، استطاع ألا يكون طرفاً في حرب أهلية، بل قوة وطنية تقاتل من أجل وحدة الدولة الوطنية وسيادتها. أليس من اللافت أن وحدات هذا الجيش تقاتل في تناغم كامل على آلاف نقاط الاشتباك التي لا يمكن إدارتها مركزياً؟ والأهداف القتالية للجيش العربي السوري وطنية بامتياز؛ فهي تتمحور حول منع تفكك الجمهورية، ومكافحة المنظمات الإرهابية، ومواجهة العدوان الخارجي، وبسط السلم الأهلي في البلاد. وعلى هذا، فإن حديث المعارضين عن العنف والعنف المضاد في سوريا، ليس سوى طعنة في ظهر جيش وطني سيكون له، شاء النظام أو معارضوه أو أبوا، دور حاسم في تحديد مستقبل سوريا السياسي والاقتصادي والاجتماعي؛ فالضباط والجنود الذين يخوضون معركة الجمهورية هم كادحون من أبناء الفئات الشعبية، ويعلو تماسكهم الوطني والمؤسسي على الانقسامات الطائفية والإثنية، وهم لا يقاتلون دفاعاً عن مصالح رأسمالية أو جهوية أو طائفية، بل عن المصالح الوطنية العليا للوطن السوري؛ ولذلك، سيكون هؤلاء قوة أساسية لا يمكن تجاهلها في إعادة بناء سوريا الجديدة، وسيكون لهم فيها دور بنّاء وطنياً واجتماعياً. ولو أن هناك معارضين وطنيين جادين، لكانوا استبصروا تجربة جيشهم في هذه الحرب الشرسة، وانخرطوا في صفوف الجهد العسكري الوطني، وامتنعوا عن ترداد الموقف السعودي ـ كما «الهيئة» ـ في إدانة المساعدة الشجاعة التي يقدمها مقاتلو حزب الله للجيش العربي السوري، أو عن ترداد العبارة الجوفاء ـ كما قدري جميل ـ باستحالة الحسم العسكري. رفيقنا قدري وضع نفسه في موقف غير مقبول إطلاقاً حين صرّح، علناً، بأن الجيش الوطني غير قادر على الحسم؛ يمثل هذا الموقف طعنة في ظهر الضباط والجنود المقاتلين؛ لم يكتف جميل بذلك، بل قادته أوهامه الدولية إلى مغادرة موقع رجل الدولة في مسعى لكسب الاعتراف به «معارضاً» من قبل أعداء سوريا.

القضية السادسة: الانتصار في الحرب الوطنية شرط لقيام المعارضة الوطنية؛ فالمهمات الرئيسية الآن في سوريا تتمثل في تحقيق ثلاثة أهداف، هي: (1) تدمير المنظمات الإرهابية وبسط سيادة الدولة على كامل الأراضي السورية، (2) منع العدو الإسرائيلي من تحقيق أي مكاسب في الجولان، والحفاظ على قدرات الجيش العربي السوري في مواجهة التهديد الصهيوني والخارجي، (3) تطبيع الحياة اليومية وتوطين المهجرين وتشغيل الاقتصاد الوطني. وتحقيق هذه الأهداف ضروري للانتقال إلى قراءة الاصطفافات الاجتماعية السياسية الجديدة في سوريا التي ستظهرها عملية إعادة البناء، لمصلحة مَن، وكيف؟ وهل ستؤدي عملية إعادة البناء إلى الخضوع للمؤسسات المالية الدولية والمستثمرين الأجانب، أم سيتم الحفاظ على استقلالية الاقتصاد السوري؟ وهل يُعاد بناء البلد على أساس إحداث اختراق تنموي وطني لمصلحة الأغلبية أم على تنشيط القطاعين المالي والعقاري لحساب الأقلية الكمبرادورية؟ وهل يمكن بناء جبهة شعبية ضد الفساد؟ وهل سيتم إصلاح الأجهزة الأمنية بحيث تهتم بمطاردة الإرهابيين والعملاء، وليس المثقفين النقديين؟ وكيف سيكون من الممكن إعادة بناء النقابات والهيئات الشعبية وتفعيل السياسة ـ بوصفها صراعاً سلمياً لتوزيع الموارد ـ لا بوصفها شعارات ليبرالية تخفي أحقادا طائفية. وأخيراً، سوف يكون دور سوريا في إعادة بناء هيكلية للمشرق العربي مطروحاً بصورة موضوعية للنقاش والعمل. كل ذلك وسواه من الشؤون المحلية والتفصيلية سيكون حاضراً كفضاء لبناء المعارضة الوطنية الآتية؛ فالمعارضة الوطنية تتمثل بالدولة الوطنية ومصالحها، ولا تستحق بغير ذلك أن تكون بديلاً.

رياحاً مقدسة لإنقاذ اليابان وتدمير الأسطول المغولي. هذا بخصوص ظاهرة الفعل القتالي الانتحاري، ويقترب منه أحياناً ويتداخل معه فعل آخر هو تفخيخ العربات وتفجيرها بوساطة انتحاري يقودها، أو عن بعد بوساطة التوقيت، أو بجهاز التوجيه اللاسلكي، بهدف تدمير أهداف معادية عسكرية أو مدنية أو حتى مواطنين عاديين في الأسواق والشوارع وأماكن العبادة والمشافي... إلخ.

إن الميديا الغربية حاولت على الدوام إخفاء حقيقة أنّ هذا الأسلوب التدميري هو اختراع أميركي ثم إسرائيلي تاريخياً؛ فقد كانت أول عربة شاحنة مفخخة في التاريخ الحديث هي تلك المحملة بثلاثين كيلو غراماً من المتفجرات و 100 كيلوغرام من قطع الحديد، التي انفجرت بتاريخ 16 أيلول 1920 أمام مقر «جي بي مورجان» أو «مورجان هاوس» في شارع وول في نيوريوك فقتلت 38 شخصاً، وأصابت أكثر من 300 آخرين بجروح. أما العربة المفخخة الثانية، والتالية للأميركية تاريخياً، فقد فجرتها منظمة «ليحي» الصهيونية سنة 1948 في قلب مدينة يافا الفلسطينية وكانت ملغمة بعشرات الكيلو غرامات من المتفجرات، فقتلت وجرحت 140 شخصاً من الفلسطينيين العرب بينهم عشرات النساء والأطفال.

كما يمكن للراصد والمؤرخ إدراج العديد من العمليات الانتحارية التي قام بها مسلحو منظمة «نمور التاميل»، وخصوصا النساء المقاتلات من منظمة «الجبهة النسائية» في سريلانكا منذ بدية الثمانينيات من القرن الماضي. وفي الفترة ذاتها، وقعت أولى العمليات الانتحارية الكبرى في العالم العربي: فبتاريخ 23 تشرين الأول/ أكتوبر قاد مقاتلان انتحاريان من منظمة «الجهاد الإسلامي» الشيعية، والتي كان البعض يعتقد أنها اسم آخر لحزب الله في لبنان أو لمجموعة مسلحة انضمت لاحقاً إلى الحزب المذكور، شاحنتين مفخختين بالمواد شديدة الانفجار واقتحما مقرّي قيادة القوات الأميركية والفرنسية التي تولت احتلال العاصمة بيروت بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي منها تحت اسم «قوات حفظ السلام الدولية». وقد قتل في التفجيرين 241 عسكرياً أميركياً و56 عسكرياً فرنسياً إضافة إلى السائقين الانتحاريين. وتعدّ هذه العملية المزدوجة من أكبر وأهم العمليات الهجومية العسكرية في التاريخ لاعتبارات عدة: أولها، هو أعداد القتلى والجرحى الكبير من جنود العدو نتيجة لها ولم تماثلها أي عملية أخرى من هذه الناحية حتى اليوم. وثانيها، هو عدم إضرارها بالمدنيين المحليين، وثالثها تحقيقها لأهدافها السياسية الاستراتيجية، فقد هربت القوات الأميركية والفرنسية التي نجت من الموت إلى سفنها الحربية في عرض البحر وتحررت بيروت تماماً من الوجود العسكري الغربي. غير أنّ هذا الإنجاز السياسي والعسكري الباهر الذي تمخضت عنه عمليتا بيروت، والذي لم يتكرر من حيث نتائجه منذ ذلك الحين، لا ينبغي أن يخلط الأوراق ويغري بتأييد مشروط أو استثنائي لهذا النوع من العمليات الانتحارية. فكل عمل قتالي انتحاري، فردياً كان أو جماعياً، ينبغي أن يبقى مرفوضاً ومحظوراً من الناحية الإنسانية والثورية والأخلاقية معاً. لقد توالت العمليات انتحارية لاحقاً ضد قوات الاحتلال الإسرائيلية التي كانت تحتل جنوب لبنان، وتكرر وقوعها بنجاحات محدودة وأحياناً دون نجاح يُذكر ولمجرد تسجيل الحضور الإعلامي من قبل بعض الفصائل والجماعات، حتى حلت الهزيمة بالاحتلال الإسرائيلي هناك، واندحر ذليلاً عن أرض الجنوب اللبناني لأول مرة في تاريخ العرب الحديث.

يمكن أن نسجّل أنّ العمليات الانتحارية لم تكن حكراً على المنظمات والجماعات المسلحة ذات المرجعيات والخلفيات الدينية والطائفية، السنية أو الشيعية، بل إن أحزاباً وجبهات قومية علمانية قامت ببعض منها لعل من أشهرها العملية المعروفة باسم «عروس الجنوب سناء محيدلي» وهي مقاتلة شابة من الحزب السوري القومي الاجتماعي، فجرت سيارتها المفخخة وسط تجمّع كبير لجنود وضباط جيش الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان.

أما الأحزاب والجماعات اليسارية الماركسية كالحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي (اللذين أسسا جبهة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان) والجبهتين الفلسطينيتين، الشعبية والديموقراطية وغيرهما، فقد رفضت أو تحفظت على الأخذ بهذا الأسلوب القتالي مع أن هذه الجهات قامت بالعديد من العمليات الاقتحامية الشجاعة والتي قتل فيها بعض المهاجمين أو كلهم كعملية اقتحام «إذاعة الأمل». ففي شهر تشرين الأول من العام 1985 نفذ أربعة من مقاتلي الحزب الشيوعي اللبناني هجوما اقتحامياً ضد مبنى إذاعة «صوت الأمل» الناطقة باسم ميليشيات أنطوان لحد فدمروه وخاضوا معارك واسعة مع حراسه قبل أن يستشهدوا وهم: الياس حرب، ميشال صليبا، حسام حجازي وناصر خرفان.

كما يمكن أن نحتسب على هذا الغرار من العمليات التي تتوسط موضعاً وسطاً بين العمليات الانتحارية والاقتحامية ثلاث عمليات جرت خلال السنة ذاتها 1985 واحتسبت على ملاك العمليات الانتحارية « الاستشهادية» أولها العملية النوعية التي قامت بها المقاتلة الشيوعية لولا عبود والمتمثلة بزرع عبوة ناسفة عند مدخل موقع للعدو الإسرائيلي في القرية التي ولدت فيها «القرعون»، بغية تفجير رتل من الآليات وقُتلت أثناء العملية بعد أن تمكنت من القيام بالتفجير. والثانية هي التي قام بها مقاتل شيوعي لبناني آخر هو جمال ساطي والذي تمكن من تفجير مقر الحاكم العسكري في «نادي زغلة» وقُتل خلالها، والعملية الثالثة هي التي قامت بها المقاتلة الشيوعية وفاء نور الدين ضد دورية لجيش عميل إسرائيل لحد، وهي أقرب هذه العمليات الى العمليات التي سميناها انتحارية ويسميها المؤيدون لها «استشهادية». وقد قام حزب العمال الكردستاني «في تركيا» بزعامة عبد الله أوجلان، الذي يحسب على اليسار الماركسي، وكانت بدايات نشاطه في سوريا ولبنان. فقد قام مقاتلوه بعمليات انتحارية عدة ضد القوات والأهداف التركية. أما في حرب أفغانستان، والتي بدأت في أواسط الثمانينيات فقد حدثت عمليات انتحارية عدة، مع أن بعض المتخصصين بالشؤون الأفغانية ينفون وقوع أية عمليات من هذا النوع طوال العامين الأولين من تلك الحرب. وبلغت هذه العمليات ذروتها في الهجمات الانتحارية التي قامت بها عناصر من تنظيم القاعدة داخل الولايات المتحدة نفسها، في ما عرف بهجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001 الانتحارية. بعد هذا التاريخ، فتحت الباب على مصراعيه للقيام بالعمليات الانتحارية بأيدي ومفخخات السلفيين الانتحاريين، فلطخت يوميات الشعوب في العراق وسوريا وأفغانستان والباكستان ولبنان واليمن وغيرها بالدماء البريئة وما تزال تلطخها كل يوم وتلحق أفدح الضرر بالمسلمين والإسلام معاً.

> يمكن أن نسجل أن العمليات الانتحارية لم تكن حكراً على الجماعات ذات المرجعيات الدينية

* كاتب عراقي

قضية

زيارة بالغة الدلالة، وإن كان لا يُنتظر أن تحمل مفاجآت تلك التي يجريها باراك أوباما اليوم للسعودية، التي يبدو أنها تقوم بخطوات استباقية للحدّ من تداعيات خساراتها الخارجية عبر تحصين الداخل تحت عنوان «مكافحة الإرهاب» وإعادة بناء العلاقة الاستراتيجية مع واشنطن، وإن على أسس مختلفة

أوباما في الرياض
معركة تحصين الداخل السعودي

فؤاد إبراهيم

حين أعلن البيت الأبيض زيارة الرئيس أوباما للرياض في 3 شباط (فبراير) الماضي، كان سقف التوقعات السعودية مرتفعاً للغاية. أجندة متخمة بكل الهواجس الراهنة والمستقبلية حيال التحالف الاستراتيجي بين واشنطن والرياض. كانت الأخيرة تنتظر إجابات عن أسئلة القلق على المصير، فما كشف عنه التحوّل الدراماتيكي في الموقف الأميركي حيال الأزمة السورية ومتوالياتها، فجّر المخاوف الكامنة لدى العائلة المالكة، من أنها لم تعد تحتل الصدارة في المفضّلة الأميركية على مستوى الخليج والشرق الأوسط.

منذ إعلان زيارة أوباما، حدثت متغيّرات على أهمية بالغة في المنطقة، منها: نشوب خلاف سعودي قطري حاد ومنفلت، انقسام خليجي في موضوع الاتفاقية الأمنية الخليجية، تفاهم إيراني غربي بشأن الملف النووي وملفات سياسية أخرى، سيطرة الجيش السوري على يبرود الاستراتيجية. في النتائج، السعودية تخسر في الخارج، الأمر الذي يجعل حفظ الكيان أولوية الأولويات في أجندة المفاوضات بين واشنطن والرياض!

في المشهد الإقليمي يبدو واضحاً أن السعودية خسرت الحرب في سوريا، وبدّد سقوط مدينة يبرود الاستراتيجية في مرتفعات القلمون شمالي العاصمة السورية، دمشق، آخر آمالها في تغيير ميزان القوى على الأرض السورية. وفيما تستقبل الرئيس أوباما لتسوية ملفات خلافية مع واشنطن منذ تخليها عن الخيار العسكري في سوريا، بدأت السعودية مرحلة احتواء الأخطار الناجمة عن تداعيات الانكسارات العسكرية المتوالية للجماعات المسلحة. قبل إعلان الأمر الملكي الخاص بالمقاتلين السعوديين (المدنيين والعسكريين) في الخارج، وفي سوريا على وجه الخصوص، في 3 شباط الماضي،

> **مكافأة أميركية مقابل اعتراف الرياض بيهودية إسرائيل وإعادة بناء الشراكة**

كانت السعودية مركز استقطاب مالي ولوجستي وبشري للحرب على النظام في سوريا. حينذاك، لم يكن الحديث عن الإرهاب وارداً، وليس هناك تطور داخلي يستوجب استنفاراً أمنياً وإعلامياً وسياسياً شاملاً، فقد بدت الثنائية المختلة تسير بإتقان تبعاً لمقاربة سعودية رسمية تقوم على تبني الموقف ونقيضه بحسب ما تمليه المرحلة، أي مع تجنيد وتمويل وتسليح الجماعات المقاتلة في الساحة السورية بما فيها القاعدة بتشكيلاتها، وألوية الجبهة الإسلامية المندغمة إيديولوجياً في السلفية الجهادية، وأيضاً، وفي المقابل، ضد جمع التبرعات وإرسال المقاتلين إلى الخارج. خطّان متوازيان عملا بانسجام لأكثر من عام ونصف؛ إذ كان الانخراط الواسع والشامل في الحرب السورية مشفوعاً بمساندة، أو على الأقل بصمت غربي، أسدل ستاراً مؤقتاً على الخط الرافض للانخراط في الحرب السورية، ريثما تنجلي صورة المعارك.

صدر الأمر الملكي بتجريم المقاتلين السعوديين في الخارج، وكان ذلك إيذاناً بمرحلة جديدة، تبدأ بتواري مهندس الحرب بندر بن سلطان، لتطلق العنان للخط المقابل، الرافض لمشاركة المقاتلين السعوديين في الخارج، وكذلك رفض حملات جمع التبرعات، أو حتى توفير المنابر المحرضة على الهجرة والجهاد.

كانت زيارة وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف لواشنطن في الفترة من 11 . 13 شباط (فبراير) الماضي ولقاؤه برؤساء الأجهزة الأمنية، وتتويج الزيارة بلقاء الرئيس الأميركي أوباما، بمثابة إعادة تموضع في معادلة السلطة داخل المملكة. فقد حصل بن نايف على ما يمكن وصفه ببطاقة عبور مشروطة إلى العرش، أي بقدرة الرجل على تنفيذ خطة (احتواء تداعيات الحرب السورية). وإذا كان ثمة هدف غير معلن في زيارة محمد بن نايف لواشنطن، فهو بحسب لسان حاله: «خسرنا الحرب في سوريا فساعدونا حتى لا نخسر دولتنا». تعويض يبدو مرضياً للطرفين، فالشعور العميق بالإحباط وسط النخبة الحاكمة في الرياض إزاء مقاربة واشنطن للأزمة السورية، دفع هذه النخبة إلى اقتراف أخطاء فادحة في السياسة، وبلغت خصوماتها حداً جعلها عاجزة عن الصمود أمام معركة المصير؛ فثمة انتكاسات متسلسلة تنتظر النظام السعودي نتيجة دخوله في معارك خارجية بطابع عسكري مع (سوريا، والعراق، ولبنان، واليمن)، وأخرى بطابع سياسي مع (تركيا، وقطر، وسلطنة عمان، والسودان).

عاد محمد بن نايف من واشنطن، وكان يحمل في يده شيفرة «الحرب على الإرهاب»، الشعار الذهبي لمواجهة الاستحقاقات الداخلية، والجماعات المعارضة بكل صنوفها، والخصوم السياسيين. في مثل هذه الحرب، أي الحرب على الإرهاب، لا يتطلب الأمر تقديم مطالعة قانونية أو حتى توصيفية لكل جماعة، كي ما تثبت الدولة السعودية إن كانت هذه الجماعة أو تلك إرهابية حقاً، أو غير ذلك. في عالم السياسة، تبدو لغة القانون زائدة على الحاجة، ببساطة لأن للسياسة قوانينها، فثمة مصادر أخرى تسهم في صوغ هذه القوانين منها الإعلام والمال والقوة وغيرها، ما يجعل تقميص جماعة وصفاً معيناً مقبولاً في السياسة، وإن كان للقانون كلمة أخرى مناقضة.

وفي النتائج، لن يسأل أحد من الذين يتلطون وراء شعار «الحرب على الإرهاب»، عن سر «تكويم» كل الجماعات المصنّفة في خانة خصوم النظام السعودي في قائمة الإرهاب. بل على العكس، تبدو مقصودة، لأنها تخرج من معركة سوريا بأقل الارتدادات على الذات، وتحيل خصومها السياسيين إلى جماعات إرهابية.

ما لا يعرفه الكثيرون، أن بيان وزارة الداخلية السعودية في تصنيف الإخوان

الولايات المتحدة تبارك مهمة شريكها المفضّل والمطيع، وزير الداخلية محمد بن نايف (أرشيف)

العراق

علاوي يهاجم الحكومة والعيساوي خارج المعادلة

اتهم ائتلاف الوطنية بزعامة إياد علاوي أمس الحكومة العراقية بفتح أبواب استبعاد المرشحين والرموز الوطنية تحت ذرائع واهية، معتبراً أن محاولات التلاعب في نتائج الانتخابات مقدماً سيؤثر سلباً على سلامتها ونزاهتها. وقال الائتلاف، في بيان، إنه «مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية، تفتح الحكومة وبأساليب متعددة أبواب استبعاد المرشحين والرموز الوطنية على مصاريعها تحت ذرائع واهية ومرفوضة، وهو ما سيؤثر على وجود مخطط ممنهج للتفرد»، مضيفاً أن «هذه الممارسات التي تربك الكيانات السياسية والمرشحين والناخبين، وتعطّل استعداداتهم لخوض الانتخابات على أسس من التنافس الآمن والمتكافئ، إنما تكرس مزيداً من القمع والانحراف في مسارات العملية السياسية بعيداً عن التعددية وروح الانفتاح والتداول السلمي للسلطة». في السياق نفسه، وصف القيادي في قائمة متّحدون رافع العيساوي أمس قرار محكمة التمييز باستبعاده «نهائياً» من الترشح إلى الانتخابات البرلمانية المقبلة بـ«المجحف». وفيما لم يستبعد وجود «دوافع سياسية» وراء القرار، لفت إلى أنه سمع بالقرار عبر وسائل الإعلام.

وقال العيساوي، في بيان، إن «قرار استبعادي من الانتخابات الهدف منه ضرب قائمة «متحدون» في المقام الأول، بعد وقوفها مع أهلها في الأنبار»، مبيناً أن «هذا القرار مجحف ووراءه دوافع سياسية». وأضاف العيساوي أن «قرار محكمة التمييز باستبعادي عن الترشح للانتخابات البرلمانية المقبلة جاء مفاجئاً وسمعت به عبر وسائل الإعلام».

وكانت وسائل الإعلام المحلية كشفت أول من أمس عن صدور قرار من محكمة التمييز بمنع وزير المالية السابق رافع العيساوي، والنواب عبد ذياب العجيلي وصباح الساعدي وجواد الشهيلي وحيدر الملا، من الترشح «نهائياً» في انتخابات مجلس النواب المقبلة في الثلاثين من نيسان المقبل.

من جهة أخرى، حذّرت كتلة التحالف الكردستاني في البرلمان العراقي، أول من أمس، الكتل السياسية الأخرى، ورئاسة البرلمان، من التصويت على قانون الموازنة بالأغلبية، قبل إنهاء الخلاف الدائر حوله.

وقال نائب رئيس التحالف الكردستاني، محسن السعدون، إن «قانون الموازنة يجب أن يمرر بالتوافق، وليس بالأغلبية، كما يلوّح بعض أعضاء التحالف الوطني، وبالأخص ائتلاف دولة القانون». وأضاف السعدون، أن «تمرير قانون الموازنة بالأغلبية سيخلق مشاكل، وسيوتر العلاقات بين الإقليم والحكومة»، مشيراً إلى «عدة خيارات» من الممكن اتخاذها في حال مضى البرلمان بتمرير القانون بالأغلبية.

(الأخبار، الأناضول)

ما قل ودل

أعلنت السفارة الأميركية في بغداد في بيان، أنها «سلّمت العراق في وقت سابق من هذا الشهر نحو مئة صاروخ «هلفاير» ومئات آلاف الذخائر، إضافة إلى بنادق من نوع ام-4». وجاء أيضاً في بيان السفارة أن الولايات المتحدة سلّمت العراق منذ منتصف كانون الثاني الماضي، ما مجموعه 11 مليون رصاصة، وآلاف الرشاشات والبنادق والقنابل اليدوية. ومن المتوقع تسليم المزيد خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

(أ ف ب)

المسلمين، والقاعدة، والحوثيين، وحزب الله في قائمة الجماعات الإرهابية وإبقاء القائمة مفتوحة لاستيعاب جماعات أخرى في المستقبل، يوفّر الغطاء القانوني والسياسي والإعلامي والأمني والدولي لعمل الدولة العميقة في قمع الناشطين السياسيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والإصلاحيين. لا يحتاج توجيه اتهام لأي منهم لمزيد من التشريعات، فبإمكان الداخلية السعودية أن تصم من تشاء منهم بحسب تصنيفه السياسي أو المذهبي. ذراع الداخلية باتت طويلة وباتت قادرة على أن تضرب دون هوادة فتعتقل وتقتل وتدهم البيوت، وتهدد، وتحرق. في واقع الأمر، هي تقوم بكل ما تراه مناسباً، وليس بالضرورة أن يكون قانونياً، كل ذلك من أجل حفظ الكيان.

الولايات المتحدة تبارك مهمة شريكها المفضّل والمطيع في العائلة المالكة، أي وزير الداخلية محمد بن نايف. ليست معنية البتة بملف انتهاكات حقوق الإنسان في هذا البلد، ولا لحديث الديموقراطية الذي يروج على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، ما يعنيها فحسب المصالح دون سواها. ثمة استراتيجية وطنية لقمع الناشطين السياسيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، هذا ما يمكن أن يلحظه المراقب هذه الأيام في مملكة القهر. لا حدود للبطش، ولا للعقاب أيضاً، فكل من يقف ضد النظام السعودي بات إرهابياً، والتهم المعلّبة جاهزة؛ فالمعارضون في السر والعلن وإلى أي مذهب انتموا؛ فهم إما إخوان مسلمون، أو قاعدة، أو حوثيون، أو حزب الله، وجميعهم إرهابيون بحسب معايير الداخلية السعودية، وإن وجد من لا يندرج ضمن هذه القائمة، فإن الداخلية أبقت الباب مفتوحاً لمزيد من الأسماء.

من المفيد الإشارة إلى أن الخلاف السعودي مع قطر يأتي في سياق الحرب على جماعة الإخوان المسلمين، وهي وفق التصنيف السعودي جماعة إرهابية. الخلاف بين الرياض والدوحة يتمركز حالياً حول دعم الأخيرة للجماعة، فيما تخوض الرياض حرباً شبه مفتوحة عليها.

لا ريب أن ثمة عملية خلط مقصود للأوراق؛ فقد انفردت السعودية بتصنيف الإخوان المسلمين والحوثيين وحزب الله في قائمة الجماعات الإرهابية، بالرغم من أن قلة نادرة من الدول تشاركها هذا التصنيف. وقد لا يكون لذلك علاقة بالإرهاب، بل هي عملية تضليل واضحة لمصادره الحقيقية.

نتذكر هنا خلفية صدور الأمر الملكي حين أطلع الأميركيون شركاءهم السعوديين على سجل ضخم يحوي وثائق دامغة تثبت ضلوعهم في الإرهاب في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ما كاد يؤول إلى انتقال السجل إلى مجلس الأمن الدولي، وتالياً صدور قرار يصنّف السعودية بالدولة الراعية للإرهاب في العالم. لا نستغرب إذاً نزوع النظام السعودي إلى توسعة دائرة الإرهاب، ليضم الجماعات المتخاصمة، ويا لها من مصادفة، مع السعودية. فهذا النوع من التعويم يضلل من يريد حصر تهمة الإرهاب في الوهابية بتمظهراتها القتالية، وبذلك تكون السعودية قد حقّقت هدفين، الأول: النجاة من العقاب الدولي، أي تجنيب تأطير الوهابية السعودية كمنبع أيديولوجي للإرهاب في العالم. والثاني: تصفية الحساب مع الجماعات السياسية والدينية المنافسة في الداخل والخارج القريب.

في الأحوال كلها، حصلت الرياض على مكافأة أميركية قبل موعد زيارة أوباما، ولكن في مقابل تنازلات منها الاعتراف بيهودية الدولة الإسرائيلية، وإعادة بناء الشراكة الاستراتيجية بين البلدين على أسس مختلفة، بعد تغيّر جوهري في مكوّناته ومبرراته، وخصوصاً بعد اكتشاف النفط الصخري في الولايات المتحدة، وقرارها بالانتقال إلى المناطق الواعدة اقتصادياً واستراتيجياً.

أوباما في الرياض، قد يبدو خبراً عادياً الآن، فليس ثمة مفاجآت كبرى منتظرة من الزيارة، فقد تقتصر على مجرد الطمأنة حيال الاتفاق مع إيران في ملفها النووي وملفات أخرى سياسية، مشفوعاً بطمأنة على حماية الكيان، وما تفرضه من زيادة افتراضية في وتيرة التسلّح وامتيازات أمنية خاصة بالفرق الأميركية الأمنية والعسكرية.

نشطاء القطيف نموذجاً

أصدرت الداخلية السعودية قبل سنتين قائمة الـ 23، وتضم أسماء ناشطين في الحراك الشعبي السلمي في محافظة القطيف. لم يكن أي منهم يقتني قطعة سلاح، ولم يدخلوا في مواجهة مسلحة مع رجال الأمن السعوديين الذين كانوا يطلقون الرصاص على المتظاهرين في شوارع المحافظة، وبعضهم كان يسقط على الأرض بكاميرته. وحين قرّرت الداخلية السعودية شنّ حملة دهم لاعتقال أفراد القائمة، لم تتردد في وصمهم بالإرهاب.

بالنسبة إلى الإخوان المسلمين، والحوثيين، وحزب الله، فهذه جماعات لا وجود تنظيمياً لها في المملكة، ولكن لن تتردد الداخلية السعودية في استخدام أي من هذه الأسماء لتنفيذ خطة تحصين الداخل، عبر اللجوء إلى دمغة الإرهاب.

مصر

السيسي يعيد ترتيب القيادة العسكرية

القاهرة ـ **الأخبار**

قبيل أيام من خروجه من قيادة القوات المسلحة، أجرى وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، مجموعة من التنقلات لقادة الجيوش، التي جاءت بعد يومين من استهداف حاجز للجيش في القاهرة، أدى إلى مقتل 6 جنود. وصدّق السيسي على حركة تنقلات لقادة الجيوش أمس، تضمنت تعيين اللواء خيرت بركات مديراً لإدارة شؤون الضباط للقوات المسلحة خلفاً للواء مصطفى الشريف الذي عين مساعداً للوزير. كذلك عين اللواء محمد عرفات رئيساً لهيئة التفتيش للقوات المسلحة، واللواء محمد الشحات قائداً للجيش الثاني الميداني خلفاً للواء أحمد وصفي الذي عين رئيساً لهيئة التدريب للقوات المسلحة. وعين اللواء سيد عبد الكريم رئيساً لأركان المنطقة الجنوبية العسكرية، وعين اللواء ناصر العاصي رئيساً لأركان الجيش الثاني الميداني.

من جانبه، أعلن وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، أن الوزارة بالتنسيق مع رجال القوات المسلحة، وضعت خططاً أمنية غير مسبوقة تتضمن انتشاراً مكثفاً، وتأميناً شاملاً للمناطق الحيوية والمنشآت. ولفت إبراهيم إلى أن «جميع القوات في حالة استنفار، وخاصة في ظل دعوات من جماعات إرهابية تسعى إلى إثبات الوجود». وأشار إلى أن «القوات مستمرة في حربها الشرسة ضد هذه العناصر الإرهابية، التي تحاول النيل من القوات وتهدف إلى إسقاط الدولة».

ونقلت صحيفة «المصري اليوم» عن مصادر أمنية مطلعة قولها: «إن وزارة الداخلية رفعت الطوارئ، وإن هناك اجتماعات مشتركة بين الداخلية والقوات المسلحة لمراجعة كل الخطط، التي تتعلق بتأمين البلاد والانتخابات الرئاسية، وإن الخطط ستكون شاملة، وإن الوزارة ألغت الإجازات ورفعت حالة الطوارئ، وهناك تعليمات مشددة بضرورة التعامل الفوري مع أي هجمات على أكمنة ثابتة، ومتحركة، واستخدام الذخيرة الحية في حالة حدوث أي هجوم، وسيكون هناك انتشار لقوات الصاعقة، والعمليات الخاصة للمشاركة في عملية التأمين».

من جهة أخرى، أجرى وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، أمس اتصالين هاتفيين مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري والمفوضة السامية لحقوق الإنسان نافي بيلاي. وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبد العاطي أن فهمي تناول مع نظيره الأميركي العلاقات الثنائية بين البلدين، فضلاً عن مناقشة التطورات الخاصة بالقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك ومن بينها المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. في إطار آخر، أعلن المجلس القومي لحقوق الإنسان المصري (حكومي)، أمس، أن عدد من قتلوا خلال فض اعتصام أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، في ميدان رابعة العدوية، بلغ 632 شخصاً، قتل 88% منهم بطلق ناري. وعرض المجلس، في مؤتمر صحافي أمس، مشاهد لانتهاكات أثناء فضّ الاعتصام تضمنت مشاهد لحرق جثث، بينها مشهد قنص أسماء، ابنة القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين محمد البلتاجي. وفي أول تعقيب له، وصف «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» المؤيد لمرسي، التقرير بـ«الأكاذيب»، مشيراً إلى أنه سيعقد مؤتمراً صحافياً اليوم، تحت عنوان «مذبحة رابعة... قضية وطن».

إلى ذلك، رفضت محكمة استئناف القاهرة أمس، طلباً تقدم به القيادي الإخواني عصام العريان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، لتنحية اثنين من مستشاري هيئة محكمة جنايات القاهرة التي تنظر في محاكمته مع الرئيس المعزول محمد مرسي، وآخرين في قضية أحداث قصر الاتحادية الرئاسي.

عربيات دوليات

غولن: أردوغان أسوأ من الجيش بكثير

أكد الداعية التركي فتح الله غولن (الصورة)، أن الحملة التي يشنها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان، على أتباعه أسوأ بعشرات المرات من أي شيء واجهته حركته بعد الانقلابات التي قام بها الجيش. وفي مقابلة مع صحيفة «زمان» ونسختها الإنكليزية وهما مقربتان من

حركته، ذكر غولن المقيم في الولايات المتحدة أنه كان ضحية لحملة تشويه تستهدف سمعته. وقال: «في أعقاب الانقلاب العسكري في 12 أيلول 1980 تعقبتني السلطات لستّ سنوات كما لو كنت مجرماً، ونفذت مداهمات، وتعرض أصدقاؤنا لمضايقات، وأصبح الأمر بالنسبة إلينا دورة حياة نعيش فيها تحت مراقبة دائمة في مناخ انقلابي». وأضاف: «هذه المرة نواجه معاملة مماثلة، لكن على أيدي مدنيين لهم نفس معتقداتنا، وهذا يسبب لنا مزيداً من الألم وسنظل صابرين». (رويترز)

... وأردوغان يهدّد باستئصال «الكيان الموازي»

أوضح رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، أن «الكيان الموازي» آخر عصابة باقية، وتعهد «استئصالها وإنهاء التهديد الذي تشكله على الدولة والأمن القومي التركي».

وأضاف أردوغان في مهرجان انتخابي لحزب العدالة والتنمية: «ناضلنا على مدى 12 عاماً ضد العصابات، ولن نهادن أبداً في هذا النضال». (الأناضول)

جرائم كوريا الشمالية مماثلة لجرائم النازيين

أعلن رئيس لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة مايكل كيربي أمس، أن الجرائم التي ارتكبها نظام كوريا الشمالية مشابهة لجرائم النازيين ونظام الفصل العنصري والخمير الحمر، وينبغي التحرك بصددها. وأوضح كيربي في كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن «مواجهة آفات النازية والفصل العنصري والخمير الحمر تطلب الشجاعة من طرف الأمم الكبرى». وتابع: «من واجبنا» مواجهة «انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في جمهورية كوريا الشعبية». وأضاف: «نحن الآن في القرن الحادي والعشرين وما زلنا نواجه آفة مخزية أخرى تطاول العالم اليوم. لا يجوز أن نغض الطرف بعد اليوم». (أ ف ب)

فلسطين

إسرائيل تدفع نحو تمديد المفاوضات إلى نهاية 2014... بلا وثيقة

لم يخرج اللقاء بين الرئيس الأميركي والفلسطيني بأي جديد يساهم في حلحلة النقاط الخلافية في اتفاق التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. دعوة أميركية إلى «مجازفات» فلسطينية على حساب الحقوق في مقابل ربط رام الله التقدم في السلام بإطلاق دفعة جديدة من الأسرى!

أوباما يطلب «مجازفات» وعباس يريد «أسرى»

لقاء «التمنيات والرغبات» جمع الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الفلسطيني محمود عباس أمس في البيت البيض. لم يقدم الرئيسان أي جديد من اقتراحات يمكن أن يساهم في حلحلة بعض النقاط الخلافية بين الفلسطينيين والإسرائيليين في اتفاق الاطار الأميركي، قبيل شهر ونصف من انتهاء مهلة المفاوضات.

نبرة الرئيس الأميركي بدت واضحة بأنه يقدم المصلحة الإسرائيلية على أي شيء آخر. لذا كان واضحاً في طلبه من عباس أن «يجازف» لأجل السلام، فيما اكتفى عباس بالاشارة إلى أن إطلاق سراح بعض الأسرى دليل على رغبة إسرائيل في تحقيق السلام.

وشدد أوباما على أنه يتعين على الرئيس الفلسطيني وعلى القادة الإسرائيليين اتخاذ قرارات سياسية صعبة والإقدام على «مجازفات» من أجل السلام.

وبعد أسبوعين على دعوته رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى اتخاذ قرارات «صعبة»، قال الرئيس الاميركي إنه «آن الأوان لكي يقتنص قادة الطرفين الفرصة» الحالية للتوصل إلى السلام.

وأضاف انه «أمر صعب جداً وينطوي على تحديات كبرى، يجب اتخاذ قرارات صعبة والقيام بمجازفات إذا أردنا إحراز تقدم»، مشيداً بالرئيس الفلسطيني باعتباره مسؤولاً «نبذ على الدوام العنف وسعى باستمرار إلى حل دبلوماسي وسلمي يتيح الوصول إلى دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن».

وأضاف أوباما ان «مثل هذا الهدف من الصعب بلوغه بالتأكيد، ولهذا السبب استغرق الامر عقوداً قبل أن نصل إلى ما نحن عليه» اليوم.

من جهته، قال عباس إن إفراج إسرائيل عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين المقرر في 29 آذار سيظهر مدى جدية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن تمديد محادثات السلام.

وأوضح عباس أن «هذا سيعطي انطباعاً قوياً حول مدى جدية الإسرائيليين بخصوص عملية السلام».

وكانت إسرائيل وافقت على إطلاق سراح 104 أسرى فلسطينيين مع تقدم محادثات السلام في أربع مجموعات خلال فترة التسعة أشهر. وقد أفرجت حتى الآن عن 78 أسيراً في ثلاث دفعات، بينما يطالب الفلسطينيون بأن تتضمن الدفعة الرابعة، والمقررة لاحقاً لهذا الشهر، أسرى من عرب إسرائيل.

ولم يتطرق عباس مباشرة إلى مطلب إسرائيل اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل «دولة يهودية».

وكان عباس التقى قبيل لقائه الرئيس الأميركي وزير الخارجية جون كيري لمدة 3 ساعات بحضور عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية، والناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، ومدير المخابرات العامة ماجد فرج، ومستشار الرئيس أكرم هنية، إضافة إلى سفير فلسطين في واشنطن معن عريقات.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية إن اللقاء بين كيري وعباس كان «صريحاً وبنّاءً».

وأضاف المسؤول، بحسب بيان وزعته الوزارة، ان كيري حثّ عباس على «اتخاذ القرارات الصعبة والحاسمة خلال الأسابيع القادمة»، مشيراً إلى أن كيري أكد لعباس أن المفاوضات تمر بمرحلة حاسمة، وأنه «لا بد للطرفين ألا تكون أي من القرارات السياسية الحاسمة المطلوبة عائقاً أمام السلام الدائم، في هذه المرحلة».

وقبل لقاء أوباما وعباس، انتقد وزير البيئة الإسرائيلي جلعاد اردان وزير الخارجية الأميركي، وقال إن كيري «مخطئ لأنه يمارس ضغوطاً على الجانب الخطأ». وأضاف اردان «يجب أن يطلب كيري من أبو مازن (عباس) لماذا يرفض بإصرار الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية؟».

من مواجهات أمس مع جنود الاحتلال (حازم بدر ـ أ ف ب)

من جهة أخرى، لفتت صحيفة «هآرتس» إلى إمكان تمديد المفاوضات حتى من دون وثيقة الاطار. ونقلت الصحيفة عن موظفين إسرائيليين قولهم إن إسرائيل طرحت أمام الولايات المتحدة إمكان الاعلان عن تمديد المفاوضات حتى نهاية 2014، حتى لو فشلت في صياغة الوثيقة. ولمّح الجانب الإسرائيلي إلى أنه في حال عدم إبداء الفلسطينيين «المرونة»، في إشارة إلى تقديم المزيد من التنازلات، فسيكون من الصعب، بل من شبه المستحيل، إطلاق سراح الدفعة الرابعة من المعتقلين الفلسطينيين.

من جهته، رأى المعلق السياسي في «هآرتس» باراك رابيد أن عملية السلام

«المنظمة» ضد أبو مازن: نعم للانسحاب من المفاوضات

دخلت مهلة التسعة أشهر، التي وضعتها السلطة الفلسطينية للتوصل إلى اتفاق نهائي مع إسرائيل،شهرها الأخير، وسط توقعات بتمديد المهلة

رام الله ـ مالك سمارة

أربعون يوماً تفصل عن التاسع والعشرين من نيسان المقبل، الموعد الذي من المفترض أن يُعلَن فيه نجاحُ المفاوضات من عدمه.

في هذا التوقيت الدقيق والمفصلي، تأتي زيارة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، للبيت الأبيض، لتقدم أجوبة حاسمة ومحددة عمّا رشح من المقترحات الأميركية خلال الشهور الماضية، وتحديداً في ما يتعلق «باتفاق الإطار» الذي سيتسلم أبو مازن نسخة معدلة عنه. مباحثاته مع الرئيس باراك أوباما ستحدد معالم قادم الأيام، ما يجعل هذا اللقاء، بنظر المراقبين، واحداً من أهم اللقاءات الدبلوماسية في تاريخ السلطة.

ومن الملاحظ أن الموقف الأميركي لم يحقق تغيراً يُذكر منذ بدء المفاوضات، حاله حال الموقفين الفلسطيني والإسرائيلي على السواء. ما كُشف الغطاء عنه من بنود اتفاق الإطار الأميركي يتبنى الرؤية الإسرائيلية حتى الآن. هو يشير، مثلاً، إلى اعتراف فلسطيني بدولة يهودية، بالإضافة إلى وجود عسكري إسرائيلي في الضفة، وضم الكتل الاستيطانية لإسرائيل، وكل ذلك يحظى برفض فلسطيني جامع.

بناءً على ما ذُكر، تبدو فكرة توقيع اتفاق إطار مستبعدة، كذلك إن فكرة نجاح المفاوضات أو فشلها غير واردة كذلك، يبقى الاحتمال الأكثر ترجيحاً هو قبول الفلسطينيين بتمديد المفاوضات إلى ما بعد انتخابات الكونغرس نهاية العام الجاري. وستسعى الإدارة الأميركية، على الأرجح، إلى إقناع السلطة بأن فوز الديموقراطيين في الانتخابات المقبلة سيعزز نفوذهم داخلياً وخارجياً ويعطيهم مرونة أكبر في الخيارات.

في مقابل ذلك، تتحدث المصادر العبرية عن استعداد أبو مازن لتمديد المفاوضات مقابل تقديم ضمانات تكون مقبولة على المستوى الشعبي، من قبيل: الإفراج عن أسرى فلسطينيين، من ضمنهم قيادات سياسية، كأحمد سعدات، ومروان البرغوثي، بالإضافة إلى تجميد الاستيطان.

وبخصوص مسألة تمديد المفاوضات، أوضح أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، أمين مقبول، في حديث لـ«الأخبار» أنه «حتى الآن لم يبتّ في مسألة تمديد المفاوضات، ولم تُطلب من الرئيس أبو مازن، وعندما تُطرح عليه سوف نرى ما هي طلباتها وندرسها، ونحدد على إثرها مسألة التمديد من عدمه».

وعن المُتوقع فلسطينياً من هذه الزيارة، بيّن مقبول أن «الموقف الفلسطيني ما زال ملتبساً لدى أوباما وبحاجة إلى توضيحات، وهذه هي النقطة الأساسية في هذه الزيارة، الرئيس أبو مازن سيوضح الموقف بتفاصيله وبشكل واضح لأوباما»، مضيفاً أن الموقف الذي سيشرحه للرئيس الأميركي «كان قد سمع الموافقة على معظمه من أوباما نفسه عندما بدأت المفاوضات، قبل أن تنحرف عما جرى التعهد به».

أما في ما يتعلق بالبدائل الفلسطينية في حال رفض أبو مازن تمديد التفاوض، فأوضح مقبول أن الخيارات الفلسطينية المطروحة هي: «استمرار النضال السياسي والدبلوماسي، واللجوء إلى الأمم المتحدة لرفع دعاوى ضد إسرائيل بوصفها دولة محتلة، وتصعيد المقاومة الشعبية، وتمتين البيت الداخلي بالسعي نحو المصالحة».

...فة إطار

وصلت إلى مرحلة النزع الأخير، مضيفاً أنه في ظل الفجوات الأساسية الكثيرة، والمطالب العلنية التي أدت إلى تصليب المواقف في القدس ورام الله، يمكن لأعجوبة فقط إنقاذ هذا المريض.
في ضوء ذلك، لم يتوقع رابيد حدوث تغيير درامي بعد لقاء أوباما عباس، ورأى أن كيري أخطأ في قراءة الواقع وتقييم مجالات المناورة لدى الطرفين.
وبعد انتهاء لقاء أوباما عباس، أضاف رابيد أنه سيتغلغل في وعي المسؤولين الاميركيين إقرار نهائي بعدم إمكانية التوصل إلى اتفاق إطار، وعندما يحدث ذلك سيجد الأميركيون أنفسهم مع 11 يوماً فقط تسبق موعد الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين، ولن تستطيع إسرائيل تنفيذ ذلك إذا لم يتم الاتفاق على تمديد المفاوضات. وسيضطر الأميركيون إلى الاختيار بين خيارين أحدهما أسوأ من الآخر:
الأول، انتزاع التزام من عباس بعدم التوجه إلى الأمم المتحدة، وانتزاع فتات من نتنياهو، كإطلاق سراح المزيد من المعتقلين الفلسطينيين أو كبح البناء في المستوطنات، وبالتالي استئناف المفاوضات بدون وثيقة إطار. لكن خطوة كهذه لن تقود إلى أي شيء باستثناء محادثات فارغة.
الثاني طرح وثيقة أمام الجانبين تعرض مبادئ لحل كل المسائل الجوهرية ومطالبتهما بالتفاوض على أساسها. ويمكن مثل هذا الاقتراح أن يحقق اختراقاً، ولكنه ينطوي في الوقت ذاته على خطر رفض الجانبين للمبادئ بشكل مطلق، وفي هذه الحالة لن يبقى أمام الإدارة إلا الاعتراف بالهزيمة وسحب يديها من عملية السلام.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

وأضاف أن كل تلك الاستراتيجيات ستناقش بتفاصيلها في اللحظة التي يُفقد فيها الأمل من التوصل إلى تسوية سياسية.
وكما جرت العادة، دعت حركة فتح، الجماهير للنزول إلى الشوارع «لمساندة الرئيس الفلسطيني في وجه الضغوط الأميركية»، فيما علقت المدارس والمؤسسات الحكومية دوامها لهذا الغرض.
في المقابل، لم تعوّل الأحزاب الفلسطينية كثيراً على الزيارة، وأجمعت على دعوة الرئيس أبو مازن للانسحاب من المفاوضات، وإعلان فشلها من واشنطن، مؤكدةً تنظيم تظاهرات رافضة للمفاوضات خلال الأسبوع الحالي.
وشدد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة تيسير خالد في حديث لـ«الأخبار» على أن «تمديد المفاوضات يعني تمديد معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، يعني استمرار إسرائيل في نشاطاتها الاستيطانية على نحو غير مسبوق، كما كانت الحال في الفترة الماضية، إضافة إلى عمليات التطهير العرقي في القدس والأغوار الفلسطينية».
من جانبه، أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، رباح مهنا، أن الرئيس محمود عباس، والقيادة المتمثلة في المنظمة أخطأ في العودة للمفاوضات.
وأضاف مهنا: «الرئيس عباس ذهب إلى هذا الخيار بشعار المفاوضات ثم المفاوضات، وهذا أدى إلى وضعه تحت الضغط ليستجيب للشروط الإسرائيلية المدعومة أميركياً»، مبيناً أن البديل هو «استعادة الوحدة الوطنية، وممارسة المقاومة بكل أشكالها، السياسية والدبلوماسية والمسلحة».

قضية اليوم

القرم دولة مستقلة بشهادة بوتين
روسيا تكرس نفسها نداً لأميركا في «أوراسيا»

اعتراضات دولية كثيرة رافقت إعلان نتائج استفتاءالقرم، تبعها الإعلان عن عقوبات عديدة ضد مسؤولون روس وأوكرانيين؛ أما ردّ الفعل الروسي فلا يزال مجهولاً، بانتظار خطاب الرئيس الروسي اليوم الذي قد يمثّل منعطفاً جديداً من تاريخ العلاقات مع الغرب

نجحت روسيا، بما لا شك فيه، في تكريس نفسها نداً للولايات المتحدة في «أوراسيا»، بعدما أفلحت في تنظيم استفتاء في جمهورية القرم أعلنت على أثره دولة مستقلة بشهادة فلاديمير بوتين الذي سيحسم قراره في شأن ضم الدولة الوليدة إلى الاتحاد الروسي اليوم.
كان يمكن هذا الاستفتاء أن يمثّل نقطة اللاعودة في الصدام الروسي الغربي حول أوكرانيا. لكن الكلمة المفتاح كانت في تصريح باراك أوباما يوم أمس: «ما زال الحل السياسي ممكناً». إقرار أميركي بالوضع الجديد، ورسالة أميركية على مستوى القمة إلى بوتين تفيد باستعداد أميركي لمفاوضة روسيا في وضع أفضل لهذه الأخيرة. في النهاية، ما عادت هناك حاجة، بعد الاستفتاء، سوى لبعض الاجراءات الشكلية لكي تصبح جمهورية القرم جزءاً من روسيا.
وفي ما حصل الكثير من العبر، أولاها سقوط نظرية المقايضة التي راهنت على أن روسيا، بعدما حُشرت في الزاوية الأوكرانية حيث الأمن القومي الروسي على المحك، ستقايض الأميركيين في ساحات أخرى. وكم تبدو لافتة مصادفة اعتراف بوتين باستقلال القرم مع انتصار الجيش السوري في يبرود.
لكن بين الوضع السابق لجمهورية القرم عندما كانت جزءاً عضوياً من أوكرانيا وبين الوضع المأمول، عضواً في الاتحاد الروسي، المسافة كبيرة، وعلى بوتين أن يحدد اليوم النقطة الذي سيقف فيها.
وكما كان متوقعاً منذ الإعلان عن تنظيم استفتاء حول مستقبل جمهورية القرم، أعلن برلمان شبه الجزيرة ذات الحكم الذاتي استقلاله عن جمهورية أوكرانيا عقب انتهاء الاستفتاء. وأعطى بيان الاستقلال وضعاً خاصاً لمدينة سيباستوبول جنوب القرم، والتي تضم أكبر قاعدة بحريّة تابعة للجيش الروسي.
وشدد البيان على أن «جمهورية القرم المستقلة» ستبني علاقاتها مع البلدان الأجنبية استناداً إلى أسس المساواة والسلام وحسن الجوار، داعياً الأمم المتحدة وجميع دول العالم إلى الاعتراف بـ«جمهورية القرم المستقلة» التي أسّست من قبل شعوب القرم، على حد قوله.
وسارع برلمان القرم إلى الطلب رسمياً الانضمام إلى روسيا، واتخذ قراراً بـ«تأميم» الأسهم العائدة إلى شركة النفط والغاز الأوكرانية العامة «تشيرنومورنفتغاز»، إضافة إلى حل الوحدات العسكرية الأوكرانية ومنح العاملين فيها الخيار بين مغادرة المنطقة أو البقاء فيها والانتماء إلى القوات المسلحة في القرم.
ونقلت وكالات أنباء روسية عن المركز الصحافي للكرملن أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقّع أمس مرسوماً بالاعتراف بمنطقة القرم الأوكرانية دولة ذات سيادة. ومن المتوقع أن يلقي بوتين اليوم خطاباً أمام البرلمان الروسي حول القرم التي طلبت الانضمام إلى روسيا.
في هذا الوقت، أكد فريق المراقبين الدوليين الذي تولى الإشراف على استفتاء القرم أن عمليات الاقتراع وفرز الأصوات جرت بمراعاة المعايير الدولية في هذا المجال. وجاء في بيان صدر أمس عن الفريق أن نتائج الاستفتاء تعكس إرادة المشاركين في الاقتراع.
ونتيجة للاستفتاء، أقرّ برلمان أوكرانيا أمس خطة لتعبئة 40 ألفاً من جنود الاحتياط لمواجهة «العدوان السافر» الذي قامت به روسيا في القرم، ولصدّ ما وصفه مسؤول كبير بمزيد من عمليات التوغل في جنوب البلاد وشرقها.

> **طلب برلمان القرم رسمياً الانضمام إلى روسيا**

وكان أوباما قد قرر فرض عقوبات على أحد عشر مسؤولاً روسياً وأوكرانياً، بينهم الرئيس الاوكراني المعزول فيكتور يانوكوفيتش، رداً على الاستفتاء حول إلحاق القرم بروسيا. وبين المسؤولين المعرّضين لتجميد أرصدة في الولايات المتحدة، بحسب الحكومة الأميركية، نائب رئيس الوزراء ديمتري روغوزين، ورئيسة مجلس الاتحاد فالنتينا ماتفينكو، إضافة الى مستشارين اثنين مقرّبين من الرئيس فلاديمير بوتين ونائبين في مجلس النواب.
ولم ينف البيت الأبيض إمكان فرض عقوبات على بوتين في المستقبل.
هذه العقوبات الأميركية دفعت نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، إلى الإعراب عن امتعاضه من قرار الإدارة الأميركية. وفي حديث صحافي، قال ريابكوف إن هذا القرار يعكس «رغبة مرضية في عدم الاعتراف بالواقع» وسعي الولايات المتحدة إلى «أن تفرض على الجميع مواقفها الأحادية الجانب التي تتجاهل الواقع تماماً».
وقال البيت الأبيض إن الولايات المتحدة تنظر في مطالب أوكرانية بالحصول على مساعدات عسكرية، لكنه شدد على أن واشنطن تحصر مساعداتها في الوقت الراهن بالدعم الاقتصادي، في سعيها لإيجاد حل دبلوماسي مع روسيا.
وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «ننظر في مطالب للحكومة الأوكرانية والجيش، لكن تركيزنا الآن على ما تستطيع أن تتخذه روسيا من خطوات لوقف التصعيد».
في غضون ذلك، تبنّى الاتحاد الأوروبي أمس عقوبات بحق 21 شخصية أوكرانية وروسية، تعتبر مسؤولة عن إلحاق القرم بروسيا، كما أعلن وزير الخارجية الليتواني.
وقال الوزير ليناس لينكيفيسيوس، على حسابه على تويتر، إن وزراء الخارجية الأوروبيين «قرروا للتو فرض عقوبات وقيود على السفر، وتجميد أرصدة 21 مسؤولاً أوكرانياً وروسياً».
وأوضحت مصادر دبلوماسية أن العقوبات تستهدف 13 مسؤولاً روسياً وثمانية أوكرانيين موالين للروس.
وأعلن لينكيفيسيوس أن الاتحاد الأوروبي سيتخذ «عقوبات إضافية خلال الأيام المقبلة».
وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون قد أعلنت قبل اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبيين أمس، أن الاتحاد سيوجه «أقوى رسالة ممكنة» إلى روسيا، عبر اتخاذ قرار بفرض عقوبات عليها، مع التأكيد في الوقت نفسه أن الأوروبيين لا يريدون التصعيد مع موسكو.
من جانب آخر، انتقدت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان إيفان سيمونوفيتش الذي قال الأسبوع الماضي إن هناك انتهاكات لحقوق الناطقين بالروسية في أوكرانيا لكن لا توجد أدلة على أنها «واسعة النطاق أو ممنهجة».
وقال بيان الخارجية «التقييم المنحاز المتحامل غير الموضوعي لإيفان سيمونوفيتش بشأن وضع حقوق الإنسان في البلاد يدعو إلى الدهشة والارتباك».
إلى ذلك، رفضت أوكرانيا أمس اقتراحاً روسياً بإرسال «مجموعة دعم» للتوسط في الأزمة والسعي لتعديل الدستور الأوكراني، قائلة إنه «غير مقبول تماماً».
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية يفين بريبينس إن «بيان الخارجية الروسية يبدو كتحذير. الموقف كما هو معروض غير مقبول تماماً للجانب الأوكراني».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

ليتوانيا تتهم روسيا بالتجسس

اتهم جهاز المخابرات الداخلية في ليتوانيا أمس دبلوماسياً روسياً بالتجسس، قائلاً إنه حاول الوصول إلى معلومات سرية خلال رئاسة ليتوانيا للاتحاد الأوروبي العام الماضي.
وقال جهاز أمن الدولة في ليتوانيا في تقريره لعام 2013 إن الدبلوماسي سعى لتجنيد موظف ليتواني للحصول على «معلومات سرية وأخرى حساسة» عن رئاسة ليتوانيا للاتحاد الأوروبي. وأضاف «تم عرض مكافأة مالية مقابل المعلومات».
واتهم التقرير أيضاً روسيا بالتنصت على المكالمات الهاتفية للدبلوماسيين الليتوانيين ونشرها على موقع يوتيوب، ونشر برامج تجسس من خلال مرفقات بريد إلكتروني ووحدات تخزين يو إس بي وأسطوانات مدمجة تحتوي على فيروسات.
(رويترز)

من الاحتفالات بنتائج الاستفتاء في القرم (الأناضول)

خامنئي: القضية الفلسطينية حية بفضل الثورة الإسلامية

اكد المرشد علي خامنئي أمس «ضرورة عدم نسيان وتحريف ملحمة الدفاع المقدس»، مشيرا على وجه الخصوص الى القضية الفلسطينية، وذلك عشية جولة مفاوضات نووية ثانية حاسمة في فيينا اليوم بين إيران ومجموعة «5 + 1».

وقال خامنئي، خلال استقباله المسؤولين والمعنيين بقوافل «السائرون في طريق النور» التي تسيّر لزيارة المناطق التي شهدت وقائع الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988)، ان «اصلي حدثي الثورة الاسلامية والدفاع المقدس بواجهان التحريف»، مضيفاً أن «النسيان والتحريف يمثلان خطرين مهمين يهددان اي حدث تاريخي كبير، وعلى النخبة والعلماء والمعنيين في مجال الدفاع المقدس الا يسمحوا بان تدخل هذه الملحمة حيز النسيان والتحريف وذلك عبر التعريف الدقيق بهذه الثروة والخزين الثقافي الهائل».

واشار الى القضية الفلسطينية قائلا إن «النظام السلطوي يخطط لحدث قل نظيره في التاريخ، وهو تشريد اهالي المدن والقرى الفلسطينية من مناطق سكناهم، الى التقليل من شأنه والقائه في دائرة النسيان». واكد ان «بقاء القضية الفلسطينية حيّة طيلة الاعوام الماضية برغم مختلف المؤامرات التي حاكتها جبهة الاستكبار كان بفضل الثورة الاسلامية في ايران والنداءات المخلصة التي اطلقها الامام الخميني».

في هذا الوقت، قال وزير الخارجية محمد جواد ظريف، لدى وصوله إلى فيينا أمس، حيث يشارك في جولة التفاوض التي تستمر يومين، إنه «سيجري في هذه الجولة من المفاوضات بحث مواضيع: تخصيب اليورانيوم، ومفاعل اراك، والحظر والتعاون النووي السلمي، ونأمل من خلال استخلاص نتائج هذه المواضيع في هذه الجولة والجولات اللاحقة، ان نستعد لوضع الحل الشامل».

وكانت الجولة الاولى قد عقدت في هذه المدينة من 17 الى 19 شباط 2014، اتفق خلالها الجانبان على عقد اجتماع مرة كل شهر لغاية شهر حزيران المقبل، وايضا عقد اجتماع للخبراء قبل المفاوضات، على هامش اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا. وتناولت مفاوضات الخبراء مواضيع من قبيل تخصيب اليورانيوم، ومفاعل اراك الذي يعمل بالماء الثقيل والتعاون الدولي في مجال التقنية النووية السلمية.

ويرافق ظريف في هذه الزيارة كل من مساعده للشوون القانونية والدولية عباس عراقجي ومساعده للشؤون الاوروبية والاميركية محمد تخت روانجي والمدير العام للشؤون السياسية بوزارة الخارجية حميد بعيدي واثنين من مدراء وخبراء مؤسسة الطاقة الذرية، وهما اميري ورحيميان.

والتقى ظريف مساء أمس الممثلة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون إلى مائدة العشاء، على أن يفتتحا معا اليوم جولة المفاوضات التي ستجرى على مستوى مساعديهما، عباس عراقجي وهلغا اشميت.

في السياق، قال رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشوري الاسلامي علاء الدين بروجردي ان الخبراء الايرانيين بحثوا في القضايا المالية والنفطية والنقاط التي استخدمها الاميركيون والغرب ذريعة غير مشروعة لفرض الحظر، كما يسعى الخبراء الايرانيون إلى فك الشباك والقيود التي تقيد الاقتصاد الايراني جراء الحظر والدفاع عن المصالح الوطنية للبلاد. وأضاف «اذا تمكنا من رسم الافاق والتقليل من تداعيات هذا الظلم غير المشروع المفروض على الشعب بأى مقدار كان فانه سيكون لمصلحة ايران».

(الأخبار)

صبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
محسن عبد الحسين أسعد

زوجته: إيمان خايفة
أولاده: محمد، علي، باسل ونادر
بناته: سيلفا، زينة وريم
أشقائه: حسين كريم، عدنان كريم، هاني شعشوع، ياسين أسعد والمرحومون نزار كريم، محمد كريم، محمد أسعد وفوزي أسعد
أصهرته: الرائد أحمد إسماعيل والقنصل منير عانوتي
تقبل التعازي في منزله الكائن في بلدة اركي (الجنوب) يومي الثلاثاء والأربعاء 18 و19 آذار ونهار الخميس 20 آذار في الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي (بيروت، الجناح) من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى الساعة السادسة مساء.
سيقام احتفال تأبيني في حسينية بلدة اركي نهار السبت 22 آذار الساعة الثالثة بعد الظهر وتقام ذكرى أسبوع في حسينية بلدته سحمر (البقاع الغربي) نهار الأحد 23 آذار الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

صبوب

مفقود

فُقد جواز سفر وبطاقة هويّة باسم حسن رعد رعد، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 71/622233

فقدت خديجة سعيد أبو حيط، من التابعية الفلسطينية، وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين في لبنان. من يجدها الاتصال على الرقم 70/955852.

فُقد جواز سفر وأوراق ثبوتية باسم شفالي من التابعية البنغلاديشية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/263031

فقدت إقامة مصرية باسم صابر سمير صابر إسماعيل، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/091862

للبيع

بداعي السفر عقار في منطقة فغال قضاء جبيل، مساحته 12104م2 سعره مغر جداً. للاتصال: 71/737007 ـ 03/099550

معا .. نصوت لمستقبل العراق

تدعو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات / مكتب انتخابات لبنان , ابناء الجالية العراقية المقيمين في لبنان الراغبين في العمل لفترة محدودة كموظفين في مراكز الاقتراع لانتخابات مجلس النواب 2014 لمراجعة مكتب المفوضية في لبنان على العنوان التالي :

بيروت – شارع الحمرا – مقابل كوستا كافيه –
سنتر برودواي – ط6 / هاتف : 71/141232

ملاحظة : العدد المطلوب محدود والمقابلات للتعيين ستجري للفترة من يوم الثلاثاء المصادف 18 / 2014/3 ولغاية يوم السبت المصادف 2014/3/22 , من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثالثة عصرا .

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar

عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.

WhatsApp

كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية

وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم وتركيب تجهيزات وآلات ومعدات مخبرية لزوم مختبر قسم تحليل الزيتون وزيت الزيتون في محطة تل العمارة	2014/4/8	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
2. تلزيم طرش خارجي مابلكسين لزوم المستودع العائد للغربال الرئيسي في محطة تل العمارة	2014/4/9	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء

فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص الموضع نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 10 آذار 2014
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 480

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/04/8 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«صيانة وتشغيل محطة للصرف الصحي في الغدير قرب مطار بيروت للعام 2014» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث ـ المكتب الرئيسي ـ شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,000,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 505

إعلان رقم: 1

تعلن وزارة الزراعة عن رغبتها في استئجار مبنى لصالح المركز الزراعي في الكورة، مساحته ما بين 150م2 و200م2 يكون مؤلفاً من 4 غرف.
فعلى الراغبين في ذلك تقديم عروضهم في قلم مصلحة الديوان، المديرية العامة للزراعة، الكائن في الطابق الثالث في مبنى الوزارة المشار إليه أعلاه، ضمن مهلة /15/ يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، على أن يشمل العرض المستندات التالية:
1. العرض متضمناً بدل الإيجار المطلوب ومساحة المبنى المعروض.
2. صورة عن بطاقة هوية العارض.
3. إفادة عقارية لا يعود تاريخ صدورها لأكثر من /3/ أشهر.
4. صورة سند الملكية.
5. رخصة إسكان.
6. إفادة ارتفاق وتخطيط.
7. إفادة من مهندس منتسب الى نقابة المهندسين تثبت متانة البناء.
8. خريطة تفصيلية للمبنى المعروض.
بيروت في 2014/3/13
وزير الزراعة
أكرم شهيّب
التكليف 502

إعلان

دعوى رقم 2014/231
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: ماري وحليم رومانوس المصري والياس بطرس مرعب من زغرتا أصلاً ومحسن رزق الله كنعان من علما أصلاً وجميعهم مجهولو الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من كرم بو كرم بدعوى إزالة شيوع في العقار 126 منطقة عينطورين العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

خلاصة قرار رقم 2014/8

قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 1365 عنقون بالصورة القضائية وتكليف الخبير بسام مزيحم للكشف على موقع العقار وتعيين يوم الثلاثاء بتاريخ 2014/4/29 موعداً للكشف وتعيين يوم الثلاثاء بتاريخ 2014/6/10 موعداً لجلسة المحاكمة.
وعلى كل صاحب حق أن يعترض على إعادة التكوين لدى الخبير أثناء قيامه بالمهمة أو لدى مكتب القاضي العقاري في صيدا معززاً بالمستندات المؤيدة.
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

خلاصة قرار رقم واحد /2014

قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة تكوين صحيفة العقار رقم 1364 منطقة عنقون العقارية بالصورة القضائية وتكليف الخبير بسام مزيحم للكشف على العقار وتعيين يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2014/2/25 موعداً للكشف وتعيين يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2014/3/11 موعداً لجلسة المحاكمة لإعادة التكوين، وعلى كل صاحب حق أن يعترض على إعادة التكوين معززاً بالمستندات المؤيدة.
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

عن القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
طلب محمد غندور لموكلته نصره يونس حسين بو شقره تصحيح اسمها على محضر العقار رقم 1871 منطقة كفرملكي بدلاً من نصره يونس نصره.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عدنان محمد هلال لموكلته خديجة نايف بلوط سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 27 من العقار 2307 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب حسن محمود منيمنة بوكالته عن سلمى سعد الدين منيمنة بصفتها أحد ورثة ملكة خليل منيمنة سندَي تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثتها/ ملكة خليل منيمنة بالعقارين 237 و238 منطقة الباشورة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب شادي شكيب نصر الدين بوكالته عن سحر حسن الصباغ بصفتها أحد ورثة بهجت زطام مكي وريث زطام علي مكي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث/ سطام علي مكي المطلوب تصحيح اسمه ليصبح زطام علي مكي بالعقار 3876 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

في المكتبات

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الخزينة، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مديرية الخزينة – دائرة المحاسبة والصناديق الواردة تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام وذلك لتبلغ البريد العائد لهم، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه.
مع الإشارة إلى أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية :

الاسم	رقم امر التحصيل	تاريخ امر التحصيل
بسام محمد العزة	7607	2009/07/02
بسام محمد العزه	7870	2009/06/04
خالد محمد خليل /شركة العليان لنقل البضائع/جمعية شركات الضمان	7612	2009/07/02
فؤاد احمد المصري	7749	2009/06/04
جميل مأمون شرانق /كومباس للتامين	7972	2009/07/07
بشير جوزيف جرجي	8385	2009/07/11
محمد عاصي جوني	7974	2009/07/07
خضر ابراهيم العكاوي	603	2009/04/09
مصطفى شوقي ونسه	8241	2009/05/10
جهاد احمد عضام /شركة اتلانتيك لتاجير السيارات	7604	2009/03/02
كمال نبيه التلجي	7540	2009/05/02
يوسف وليد عتال / شركة اماس	8329	2009/02/11
كلين ديكور	8388	2009/06/11
احمد سميح علي	8387	2009/06/11
يوسف منير قبرصلي	8512	2009/12/12
شركة سلوان للتعهدات / زياد جوزف وردة	8059	2009/04/08
رولا جوزف حاتم	7582	2009/1/28
شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط	3881	2009/2/15
وسام ديب عيتاني	7693	2009/3/14
وهيب كريم ابي عاد	7679	2009/3/16
داليا يوسف كريم	7816	2009/4/15
يحي يوسف كريم	7817	2010/4/15
حسن احمد صفوان	7904	2009/5/23
علي احمد مظلوم	8291	2009/10/23
رضا شوقي حمادة	8262	2009/10/22
بسام عبدالكريم ناصر الدين/كرم علي ناصر الدين/كومباس للتامين	8284	2009/10/23
خضر عبد القادر عشي /first aid للتامين	8412	2009/11/16
وليد توفيق الحمصي /كومباس للتامين	8558	2009/12/19
جويس الياس الحولي/كومباس للتامين	8581	2009/12/26
سهيل الياس الظواهرة	8556	2009/12/19
محمد عبد الكريم عيتاني	8014	2009/7/18
احمد مصطفى الحلاق	8015	2009/7/18
ربيع ياسين عبدالله	8055	2009/7/30
محمد غسان غلايني	8056	2010/7/30
حسين كامل قبلان	7944	2009/6/16
جاد سهيل الخولي	7650	2008/2/24
اسامه منير شومان	7650	2008/2/24
جمحمد منير شومان	7651	2009/2/24
محمود خليل درويش	8602	2009/12/29
مصطفى محمد ملاح	8155	2009/9/15
ربيع عاطف مصطفى	8430	2009/11/18
علي خالد عميرات	8437	2009/11/24
محمود عيسى المحمد	8474	2009/11/26
حسن محمد سعيد مراد	8250	2009/10/22
سعد الدين عدنان خان	7922	2009/5/28
شفيق خالد الكجك	8256	2009/10/22
محمد حسين قبيسي	8256	2009/10/22
سركيس اغوب كوجوكيان / شركة بونتي	8027	2009/7/18
فادي ايوب جوني	8596	2009/12/29
محمود المصري	امر قبض	2009/10/26
ندى زكي جمال	7936	2009/6/13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ .
رئيس دائرة المحاسبة والصناديق بالتكليف

مديـــر الخزينـــة
فادي رحال
موني الخوري

الكرة الآسيوية

الصفاء لاستكمال تألقه الآسيوي والنجمة «يتيم» دون جمهوره

يواصل فريق الصفاء ترحاله ويحل اليوم ضيفاً على السويق العماني سعياً وراء الفوز الثالث ضمن المجموعة الأولى لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، فيما يستضيف النجمة غداً فنجاء العماني، لكن دون جمهور أيضاً بقرار مفاجئ من القوى الأمنية

لاعبو الصفاء خلال التمرين أمس في مسقط (الأخبار)

يتطلع فريق الصفاء بطل لبنان إلى فوز ثالث على التوالي في الدور الأول من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عندما يواجه فريق السويق العماني اليوم الثلاثاء الساعة 17،00 بتوقيت بيروت على استاد السيب في العاصمة العمانية مسقط، ضمن منافسات المجموعة الأولى.

ويخوض الصفاء المباراة متسلحاً بمعنويات عالية، بعد فوزين على ذات راس الأردني (1 – 0) في بيروت، وعلى رفشان الطاجكستاني (2 – 1) في دوشنبيه. وقد خاض الصفاء اللقاءين في ظروف صعبة، بعد طرد قلب دفاعه علي السعدي المبكر من المباراة الأولى، ومعاناته من رحلة شاقة قبل المباراة الثانية.

وأكد تفوق الصفاء في المباراتين امتلاك لاعبيه لإرادة قوية، أظهرتها محافظتهم على عصبهم الهجومي، وخصوصا امام رفشان، حيث حافظ الفريق على رباطة جأشه، على رغم تلقيه هدف التعادل في الشوط الثاني، حيث بادر بطل لبنان بسرعة إلى الهجوم، ونجح في اقتناص هدف الفوز في الدقائق القاتلة.

وتضاف ظروف الصفاء الصعبة في المباراتين الأوليين، إلى عقبات أخرى واجهت الفريق منذ بداية الموسم، فبعد سفر نجميه محمد حيدر وخضر سلامي للاحتراف في السعودية والعراق، أصيب النجم السوري طه دياب بالرباط الصليبي، قبل ان يتعرض مهاجم الفريق العاجي إبراهيما توريه لمشاكل صحية اضطرته إلى العودة إلى بلاده. واللاعبان تعاقد معها الصفاء لتعويض فراغ حيدر وسلامي، لكن المدير الفني تيتا فاليريو نجح في بناء الفريق من جديد، معتمداً على وجوه شابة تخوض المنافسات الرسمية للمرة الأولى هذا الموسم، كبشار المقداد وحسن هزيمة وأحمد جلول وجوزف حبوش.

وكانت بعثة الصفاء قد وصلت إلى مسقط مساء الأحد. وتدرب الفريق صباح أمس على ملعب بوشر على نحو خفيف، ومن دون كرة، قبل أن يؤدي تدريبه المسائي على استاد السيب، حيث ستقام المباراة.

ومن المنتظر أن يسند فاليريو مجدداً إلى السوري تامر الحاج محمد مهمة اللعب في مركز قلب الدفاع، بغياب علي السعدي، الذي خضع لجراحة في الغضروف أمس، وجاد شومان الذي يتعافى من جراحة في الزائدة الدودية. وسيلعب تامر الحاج محمد الى جانب نور منصور ومحمد زين طحان وبشار المقداد في الدفاع، ومن خلفهم الحارس زياد الصمد. أما في وسط الملعب، فسيشغل حمزة سلامي مهمة لاعب الارتكاز خلف حسن هزيمة وأحمد جلول والروماني قسطنتين توبا. وفي الهجوم سيعطي فاليريو الفرصة مجددا لجوزف حبوش وروني عازار.

فاليريو قلق

أبدى مدرب فريق الصفاء تيتا فاليريو (الصورة) قلقه من الارهاق الذي يعانيه لاعبو فريقه بعد المباراة السابقة امام رفشان، وعدم نيلهم قسطاً كافياً من الراحة. ورأى فاليريو أن الصفاء يلعب بغياب بعض مفاتيح اللعب الأساسيين، مثل علي السعدي وابراهيم توريه، لكنه يعوض عن ذلك بحيوية مجموعته الشابة والروح العالية.

وأكد فاليريو في المؤتمرالصحافي الذي سبق المباراة، ان فريقه سيخوض مباراة صعبة امام السويق الساعي لاستعادة اعتباره، بعد خسارته امام ذات راس الأردني. وقال فاليريو ان الوقت لم يسعف فريقه الذي حضر مساء أول أمس إلى عمان، ولم تتح له فرصة إجراء تمرين أول أمس، وعوض عن ذلك بتدريب صباحي أمس على ملعب بوشر، قبل التدريب الأخير، الذي سيسبق المباراة على استاد السيب.

وقال حارس مرمى الفريق محمد الدرة ان «لاعبي الفريق عازمون على الخروج بنتيجة ايجابية، ولن يؤثر فيهم اختلاف المناخ ما بين البرد في طاجكستان والحر في عمان».

وفي المجموعة الثانية، فإن فريق النجمة سيخسر وللمرة الثانية على التوالي عامل الجمهور برغم استضافته فريق فنجاء العماني غداً عند الساعة 18،00 على ملعب المدينة الرياضية. ففي المباراة السابقة لعب النجمة مع الجيش السوري بدون جمهور، لأسباب أمنية قد تكون مبررة، لكن المفاجأة أمس كانت بقرار القوى الأمنية استمرار غياب الجمهور عن لقاء الضيف العُماني، رغم أن المعطيات كانت تشير الى أن الجمهور النجماوي سيكون حاضراً. لكن في اجتماع الأمس بين عضو الادارة سامي الوزان والأمين العام المساعد أحمد قبرصلي مع المسؤولين في قيادة الجيش في ثكنة هنري شهاب كان هناك موقف مفاجئ بعدم السماح سوى لـ 500 مشجع فقط بالدخول لاعتبارات أمنية. وهنا لم يقبل المسؤولين النجماويين الاصطدام بجمهور النادي الذي سيحضر بأعداد أكبر فتقرر عدم بيع بطاقات واقامة المباراة دون جمهور.

وهنا يطرح السؤال عن الجهة التي ستعوّض النادي عن الأضرار المادية التي لحقت به. فالمشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي تكلّف ما يقارب الـ 120 ألف دولار، ويستغل النجمة اقامة المباريات على أرضه كي يستفيد مادياً. لكن

> **للمباراة الثانية على التوالي يخسر النجمة جمهوره بقرار أمني**

للمباراة الثانية، لن يحضر الجمهور وستبقى المدرجات فارغة على ملعب المدينة الرياضية.

وفي المجموعة الثالثة، يسعى القادسية الكويتي وصيف النسخة الماضية الى الانفراد بالصدارة، عندما يواجه الوحدة السوري اليوم الثلاثاء في الجولة الثالثة. ويستلزم تصدره الترتيب تعثر الشرطة العراقي الذي يحل ضيفا على الحد البحريني اليوم ايضا ضمن المجموعة نفسها.

ويتصدر الشرطة برصيد اربع نقاط من تعادله مع القادسية 0 - 0 وفوزه على الوحدة 3-1، ويتقدم على الفريق الكويتي الفائز في الجولة الماضية على الحد 2- 0 بفارق الاهداف فقط.

ويأتي الحد نفسه في المركز الثالث بثلاث نقاط حققها من فوزه في الجولة الاولى على الوحدة، الذي يتذيل الترتيب دون نقاط، بنتيجة 3-1.

صحيح ان المباراة تقام في الكويت بيد انها تعتبر بضيافة الوحدة غير المؤهل لاستضافة المباريات في سوريا نظرا للاوضاع الامنية المتردية في البلاد.

وكان الوحدة حدد مدينة صور اللبنانية لاستضافة مبارياته في البطولة القارية الا ان القادسية خاطب الاتحاد الاسيوي لاستضافة المواجهتين امام الفريق السوري بسبب انتفاء الاستقرار الامني في لبنان.

وسيلتقي الفريقان مجددا في الكويت في 21 من الشهر الجاري في الجولة الرابعة، علما ان ادارة القادسية تكفلت بتحمل نفقات الوحدة كافة خلال هذه الفترة مع دفع قيمة تذاكر الطيران.

(الأخبار)

● الكرة اللبنانية ●

العهد يحتفظ بكأس حارة حريك والأنصار يزور البقاع

لاعبو العهد مع كأس حارة حريك

توّج فريق العهد باللقب السابع لكأس بلدية حارة حريك بفوزه على فريق الأنصار 3-2 بركلات الترجيح بعد التعادل 1 - 1 في الوقت الأصلي. وافتتح لاعب العهد حسين عواضة التسجيل في الدقيقة 30. ومع بداية الشوط الثاني زاد ضغط الأنصار على مرمى العهد في محاولة منه لمعادلة النتيجة، إلا أن محاولاته باءت بالفشل حتى الدقيقة 88 حيث سجل قاسم ابو خشفة الهدف، بعد فشل حارس مرمى العهد وحيد فتال في الإمساك بالكرة.

من جهة أخرى، زار فريق الأنصار منطقة البقاع وضم الوفد رئيس النادي نبيل بدر والفريق الأول في النادي بكامل عناصره الى مدير النادي عباس حسن. وجرى تقديم هدايا إلى الأطفال السوريين النازحين، إضافة الى اطفال من بر الياس. كذلك، لعب فريق احتياط الأنصار وفريق النهضة مباراةً ودية مدة كل شوط ربع ساعة، انتهت بالتعادل السلبي. وتعرض الحارس لاري مهنا الذي لعب كمهاجم، لإصابة قد يغيب على أثرها عن المباريات المقبلة للفريق.

دوري أبطال آسيا

مواجهة قطرية ـ سعودية في الأبطال

يطمح الجزيرة الإماراتي إلى المحافظة على صدارته للمجموعة الاولى وتحقيق فوزه الثالث على التوالي عندما يحل ضيفاً على الاستقلال في استاد ازادي في طهران اليوم الثلاثاء في الجولة الثالثة من دوري أبطال آسيا لكرة القدم.
وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، يلتقي الشباب السعودي في الرياض مع الريان القطري. يتصدر الجزيرة الترتيب برصيد 6 نقاط، يليه الريان والشباب، ولكل منهما 3 نقاط، ويأتي الاستقلال رابعاً من دون رصيد.
يبدو الجزيرة في أفضل أحواله الفنية حالياً بعدما حقق بداية أكثر من ممتازة في البطولة الآسيوية عندما فاز على الريان 3-2 في أبو ظبي والشباب 3-1 في الرياض، قبل أن يتأهل إلى نهائي كأس الرابطة المحلية بفوزه على الظفرة 4-2 بركلات الترجيح السبت الماضي.
وأصبحت خطوط الجزيرة أكثر تجانساً حالياً بفضل دعم صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني بضم البرازيلي جوسيلي داسيلفا والإكوادوري فيليب كاسيدو، وارتفاع مستوى المغربي عبد العزيز برادة والكوري الجنوبي شين هيونغ مين والمهاجم الدولي علي مبخوت.
بدوره، يقاتل الاستقلال على فرصته الأخيرة لإحياء آماله بالتأهل إلى الدور الثاني؛ لأن تعرضه لخسارة ثالثة على التوالي يعني منطقياً تقلص حظوظه كثيراً في إمكان حجز إحدى بطاقتي المجموعة.

لاعبو الجزيرة يسعون وراء الفوز الثالث (فايز نور الدين ـ أ ف ب)

وفي الرياض، يتطلع الشباب السعودي إلى تجاوز خسارته الأخيرة أمام الجزيرة وتحقيق النقاط الثلاث عندما يستقبل الريان القطري على استاد الملك فهد الدولي.
وفي المجموعة الثالثة، يتطلع العين بطل نسخة 2003 إلى تجريد تراكتورز سازي الإيراني من الصدارة عندما يستضيفه اليوم. ويلتقي في المباراة الثانية ضمن ذات المجموعة اليوم أيضاً لخويا القطري مع ضيفه الاتحاد السعودي في الدوحة.
ويخوض العين مباراته الثانية على التوالي تحت قيادة مدربه الكرواتي زلاتكو داليتش الذي حل بديلاً للإسباني كيكي فلوريس، بعد الأولى أمام الاتحاد التي وإن لم تكن موفقة على الصعيد النتيجة بالنسبة إليه، لكنها أكدت مدى التحسن الفني الذي طرأ على أداء الفريق.
بدوره، يقدم تراكتور مستويات متباينة ما بين الدوري المحلي، الذي يحتل فيه المركز السابع برصيد 38 نقطة بفارق 11 نقطة عن بيروتزي المتصدر، والبطولة الآسيوية حيث يتصدر مجموعته بعد فوزه على الاتحاد 1-0 وتعادله مع لخويا في الدوحة 0 - 0.
وفي المباراة الثانية، يرفع لخويا شعار لا بديل من الفوز على ضيفه الاتحاد السعودي بعد أن تعثر في المباراة الأولى بخسارته أمام العين في الإمارات 1-2 ثم سقوطه في فخ التعادل السلبي مع تراكتورز بالدوحة، فتراجع إلى المركز الرابع والأخير برصيد نقطة واحدة.

أخبار رياضة

المتحد يستضيف التضامن اليوم

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الرابعة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة، فيلعب المتحد مع ضيفه التضامن الزوق عند الساعة 19,00 في طرابلس. وتستكمل المرحلة غداً بلقاءين: الأول يجمع هوبس مع ضيفه عمشيت على ملعب المر، وهومنتمن مع ضيفه بيبلوس في قاعة مزهر عند الساعة 19,00. ويشهد يوم الجمعة قمة المرحلة بين الرياضي وضيفه الحكمة في المنارة عند الساعة 18,00، على أن تختتم المرحلة السبت بلقاء بجه مع ضيفه الشانفيل على ملعب المركزية عند الساعة 17,00.

كأس الربيع للبوبو ومومجوغليان

أحرز بطل لبنان لاعب نادي الرياضي بيروت رشيد البوبو لقب فئة الرجال لمسابقة كأس الربيع في كرة الطاولة بعد فوزه في النهائي على زميله محمد الهبش 3 - 1 في المسابقة التي نظمها اتحاد اللعبة على طاولات نادي المون لاسال. وحلّ في المركز الثالث كل من آفو مومجوغليان (هومنتمن بيروت) ومحمد حمية (الندوة القماطية).
وعند السيدات، تمكّنت تفين مومجوغليان (هومنتمن بيروت) من إحراز اللقب بعد فوزها في النهائي على زميلتها لارا كجه باشيان 3 - 1. وحلّت في المركز الثالث كل من ريتا بصيبص (أنترانيك بيروت) ونويل كشيشيان (هومنتمن بيروت).

نتائج اللوتو اللبناني

17 22 30 33 37 39 36

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1179 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 17 - 22 - 30 - 33 - 37 - 39
الرقم الإضافي: 36
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,845,390 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,456,426 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,846,390 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 983 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,743 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,856,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,857 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 745,294,610 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 216,258,359 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1179 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 22507.
■ الجائزة الاولى: 28,101,248 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,101,248 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 28,101,248
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2507.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 507.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 07.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1658

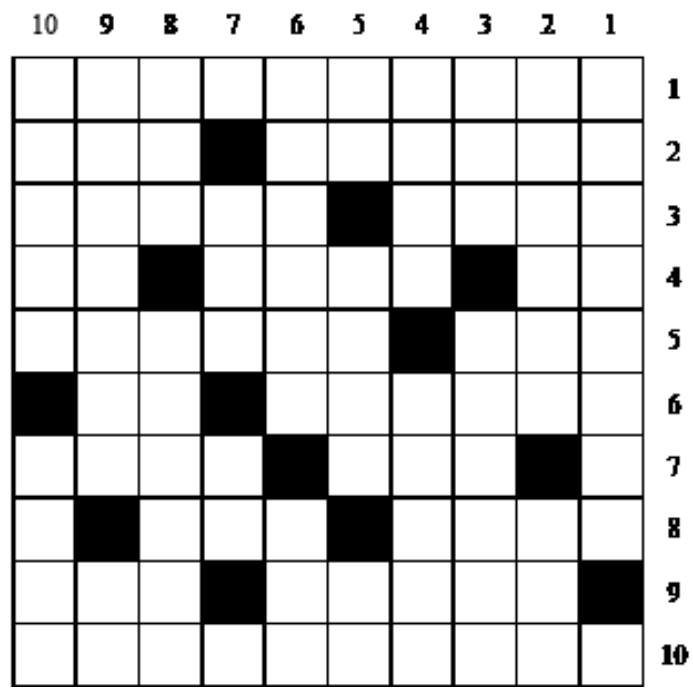

أفقيا

1- جزيرة إنكليزية في جنوب الأطلسي غربيّ أنغولا نفي إليها نابوليون بونابرت وتوفي فيها – 2- الصمغ العطر يُعطي رائحة طيّبة عند إحراقه – من الأمراض الصدرية – 3- سياسي هندي راحل من مؤسسي إستقلال الهند الحديثة كان تلميذاً لغاندي وساعده الأيمن – لعبة تسلية فارسية الأصل مرغوبة كثيراً عند السيدات وتدخل أحياناً ضمن جهاز العروس – 4- بصق – الإسم الأول لمطرب لبناني – حرف إستفهام – 5- نهار وليل – عاصمة غينيا الإستوائية هي سانتا إيزابيل سابقاً – 6- إنجذاب وانبهار – إحسان – 7- أسد – عائلة ممثلة كوميدية مصرية راحلة من الرعيل الأول – 8- عكسها موقع عالمي على شبكة الإنترنت – مشى على الدرب – 9- يعطيه مهلة – خلاف غرب – 10- التسمية القديمة لساحة البرج أو ساحة الشهداء في بيروت

عمودياً

1- عاصمة تشيلي – 2- مدينة سعودية في الأحساء – من أسماء الأفعال ومعناه أسرع – 3- رفع صوته – متساهل فيه – 4- حدود فاصلة بين الأراضي – فطنة وذكيّة – 5- ضمير منفصل – برّاق – نوتة موسيقية – 6- يكسبان المال – خلاف جبل – 7- يتواجد على شاطىء البحر – إسم موصول – 8- يحرّك ويهزّ – فيلسوف عربيّ درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة سمّاه فلاسفة الغرب الشارح – 9- رئيس مجلس نيابي لبناني – سرب من الطيور – 10- عاصمة أوروبية – ما تستر به المرأة وجهها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مس – روسي – لا – 2- دينا – مسطول – 3- إد – سرداب – 4- منشار – يلهو – 5- بيال – شر – بط – 6- عزرا – كرة – 7- فاروق – دبي – 8- اب – عرّ – دجّ – 9- ر ر ر – وسوف – 10- يوسف العظمة

عمودياً

1- مدام بوفاري – 2- سيدني – ابرو – 3- شاعر – رس – 4- رأس الزور – 5- ر ر – رق – وا – 6- سمّد – شا – عسل – 7- يساير – دروع – 8- طبل – كبّ – فظ – 9- لو – هبريد – 10- الغوطة - جرّة

sudoku 1658

		6	5	3	7	1		
	3						5	
			8	9	2			
3	1				9		6	2
				2				
9			3					5
5								3
	9		2	7	3		8	
7	8		9				2	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1657

9	5	7	6	4	3	2	8	1
4	8	1	5	9	2	6	3	7
2	6	3	1	8	7	9	5	4
3	1	8	2	7	9	5	4	6
5	4	2	3	6	8	7	1	9
6	7	9	4	1	5	3	2	8
7	9	5	8	3	1	4	6	2
1	2	4	7	5	6	8	9	3
8	3	6	9	2	4	1	7	5

مشاهير 1658

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

كاتب وأديب وشاعر إماراتي راحل نظم أولى قصائده وهو دون العشرين من عمره. ساهم بتأسيس غرفة تجارة وصناعة دبي. له ديوان شعر
4+7+2+1+6+5 = في الفم أو المِقوَل ■ 11+3+9+8 = إنتشار النور ■ 10+5 = عملة آسيوية
حل الشبكة الماضية: **ماريوس بتيبا**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

هي مأساة حقيقية يعيشها مانشستر يونايتد بطل انكلترا. «الشياطين الحمر» يبحثون عن طريقة لاطفاء النار المشتعلة في «أولد ترافورد»، وليس لديهم غير اللقاء مع اولمبياكوس اليوناني مساء غدٍ لتفادي الانهيار التام

موقعة أولمبياكوس لإطفاء النار

«الشياطين» يحرقون في جحيمهم

شربل كريم

سواء احببتهم او كرهتهم، لا بد ان تشعر بالحزن عليهم. فعلاً هو امر محزن عندما تصبح الفرق الكبيرة مجرد «كيس رمل» لكلّ من يواجهها، فهي مسألة تدفع كل مشجع للدعاء بألا يعيش فريقه المفضّل هذه الحالة المؤلمة الى حدٍّ كبير.

هذا ما يحصل حالياً مع كل من يتابع مباريات مانشستر يونايتد. ذاك الفريق الذي حسم لقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بفارق 11 نقطة عن جاره مانشستر سيتي في نهاية الموسم الماضي، وقف عشية انطلاق الحقبة الجديدة واضعاً نصب عينيه استعادة تلك الكأس صاحبة الاذنين الطويلتين، لكن المفارقة المخزية هي انه يقف اليوم على مشارف الخروج بأسوأ طريقة ممكنة منها، وقد يفتقدها في الموسم المقبل نظراً الى تقهقره المستمر في الـ «بريميير ليغ».

> **أسئلة كثيرة وجوابها واحد: موينز هو مشكلة يونايتد**

هي فعلاً اسوأ طريقة لتوديع مسابقة دوري ابطال إذا حصل الامر، اذ ان يونايتد سيكون قد خرج امام فريق يوناني لم يكن يحسب له اي حساب قبل اسابيع قليلة. فريقٌ يأتي من بطولة محلية شارفت على الافلاس وانهيار انديتها بفعل استمرار تأثيرات الازمة الاقتصادية التي ضربت تلك البلاد منذ سنوات عدة. فريقٌ لا يحوي اي نجم كبير بنصف حجم واين روني او الهولندي روبن فان بيرسي...

انها المأساة التي بدأت اصلاً بعد ظهر الاحد عندما تلقى مانشستر يونايتد صفعة لن يتمكن من نسيانها حتى لو عاد الموسم المقبل ليحصد اللقب المحلي، وتتمثل بتلك الخسارة القاسية امام الغريم القديم ليفربول بثلاثية نظيفة، كادت تكون اكبر!

وبطبيعة الحال، المباراة امام ليفربول وضعت مانشستر يونايتد في كعب الجبل الذي يفترض عليه تسلّقه هذه الايام، فهو بدأ عند محطة «الحمر» ويمرّ عبر اللقاء مع اولمبياكوس، ووصولاً الى المباراة الصعبة مع الجار مانشستر سيتي الثلاثاء المقبل.

في ختام هذه المحطات قد تكون النتيجة واحدة، اي خسائر اضافية، لكن الفارق قد يكون تطيير المدرب الاسكوتلندي ديفيد موينز، هذا اذا لم يحصل الامر في حال السقوط امام اولمبياكوس بنتيجة غير طبيعية على يونايتد في «مسرح الأحلام».

لكن عن اي احلام نتحدث، فقد اصبح الملعب المضيف لمباريات اهم اندية انكلترا مسرحاً للكوابيس. تلك الكوابيس التي تستعيد اليوم ذكريات الماضي المظلم، فبالتأكيد تمرّ بأذهان الكثيرين تلك اللافتة التي رفعت هناك عام 1989 مطالبة باقالة «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون حيث كتب عليها: «ثلاث سنوات من الحجج، ولا يزال الهراء نفسه».

طبعاً ادارة النادي عامذاك صبرت طويلاً على فيرغيسون، الذي عُيّن في منصبه عام 1986 وانتظر حتى 1993 لاحراز لقبه المحلي الاول، لكن اليوم الامور مختلفة لكي لا تصبر الادارة على موينز، وذلك لأسباب عدة. أول هذه الاسباب ان «السير» تسلّم فريقاً بحاجة الى اعادة بناء، فشرع في استقطاب حاجته او صناعة نجم تلو الآخر برغم بعض العثرات التي واجهته في مخططه، ومنها مثلاً عندما فشل عام 1992 في ضم الهداف الشهير ألن شيرر، الذي اختار الانتقال من ساوثمبتون الى بلاكبيرن روفرز. اما اليوم، فقد

تشلسي في خطر ايضاً

فريق انكليزي آخر في دائرة الخطر هو تشلسي الذي يستضيف غلطة سراي الليلة بعد تعادلهما 1-1 ذهاباً، بينما يبدو ريال مدريد مرتاحاً قبل مواجهته ضيفه شالكه الذي اسقطه 6-1 ذهاباً. والى مباراة مانشستر يونايتد وضيفه اولمبياكوس غداً (0-2 ذهاباً)، يلعب بوروسيا دورتموند وضيفه زينيت سان بطرسبرغ (4-2 ذهاباً). وتقام كل المباريات الساعة 21,45 بتوقيت بيروت.

كرة المضرب

باكورة ألقاب ديوكوفيتش هذا الموسم في إنديان ويلز

ضرب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً، عصفورين بحجر واحد، حيث ثأر من منافسه السويسري روجيه فيديرر السابع بفوزه عليه 6-3 و6-3 و7-6، والأهم من ذلك انه توّج على حسابه بطلاً لدورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب، اولى دورات الالف نقطة للماسترز لهذا الموسم.

وهذا هو اللقب الثالث لديوكوفيتش في هذه الدورة بعد عامي 2008 و2011 والاول له منذ مطلع العام الحالي، والـ 42 في مسيرته.

وقال ديوكوفيتش عقب فوزه: «انا سعيد جداً لكوني قد احرزت اول القابي هذه السنة. لعبت ثلاث او اربع مباريات من ثلاث مجموعات ونجحت في قلب تأخري في مباراتين، وهذا الامر اعطاني قوة ذهنية كبيرة».

وبعدما احرز كل لاعب مجموعة، نجح ديوكوفيتش في كسر ارسال منافسه، والتقدّم 2-1 في المجموعة الاخيرة، وكان يتقدّم 5-4 والارسال في حوزته، لكن فيديرر ردّ بكسر إرسال خصمه ليعادل النتيجة، قبل ان يفرض جولة حاسمة، أنهاها الصربي في مصلحته 7-3.

وحرم الصربي بالتالي السويسري إحراز لقبه الخامس بعد اعوام 2004 و2005 و2006 و2012، كما ثأر لخسارته امام فيديرر في نصف نهائي دورة دبي الشهر الماضي، عندما توّج الأخير باللقب الاول له في الاشهر التسعة الاخيرة.

اما فيديرر، فقد اكتفى بالقول: «لقد ارتكبت اخطاء قليلة، لكنها كانت في اوقات قاتلة». وتابع: «قدّمت كرة مضرب جيدة طوال الدورة، وهذا ما يجعل الخسارة اقل سهولة للهضم».

ولدى السيدات، توّجت الايطالية المخضرمة فلافيا بينيتا باللقب بفوزها اللافت على البولونية انييسكا رادفانسكا 6-2 و6-1.

وبعد عام على بلوغها الحضيض في هذه الدورة بالذات، بلغت بينيتا القمة بعد 12 شهراً. ففي اذار عام 2013، خاضت بينيتا (32 عاماً) غمار هذه البطولة اثر عودتها الى الملاعب بعد خضوعها لعملية جراحية في رسغها، وخرجت من الدور الاول، وفكّرت في الاعتزال نهائياً، لكنها ثأرت لنفسها على طريقتها الخاصة بحسمها المباراة في ساعة و13 دقيقة فقط.

وكانت رادفانسكا قد خسرت مجموعة واحدة فقط في خمس مباريات في طريقها الى المباراة النهائية.

وقالت بينيتا التي تعد اول لاعبة ايطاليا تدخل نادي اللاعبات العشر الاوليات في التصنيف العالمي: «اليوم كان يومي».

وكانت بينيتا قد اخرجت الصينية لي نا، المصنفة اولى، قبل ان تجهز على رادفانسكا في النهائي، علماً بأن الاخيرة اصيبت في المجموعة الثالثة وعولجت ثلاث مرات.

فيديرر يتقدم ثلاثة مراكز

استعاد السويسري روجيه فيديرر المركز الخامس في التصنيف العالمي لرابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين، وذلك بعدما تقدم 3 مراكز على اللائحة، التي لا يزال الاسباني رافايل نادال يتصدرها برصيد 13130 نقطة امام الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الذي عزز نقاطه في المركز الثاني، وبات يملك 10900 نقطة. ويحل ستانيسلاس فافرينكا ثالثاً والاسباني دافيد فيرير رابعاً. ولدى السيدات، اقتربت الايطالية فلافيا بينيتا من المصنفات العشر الأوَل، وذلك بعدما تقدّمت 9 مراكز لتحتل المركز الثاني عشر. ولم يطرأ أي تعديل على الصدارة، حيث بقيت الأميركية سيرينا وليامس أولى (12660 نقطة) امام الصينية لي نا (7185 نقطة) والبولونية أنييسكا رادفانسكا (6215 نقطة).

استعاد فيديرر المركز الخامس في التصنيف العالمي

مؤامرة على «ريد بل»؟

لمّح مدير «ريد بُل رينو» كريستيان هورنر إلى ان الاتحاد الدولي للسيارات غضّ النظر عن الفرق المنافسة، وعاقبه وحده في موضوع مخالفة نظام استهلاك الوقود. ويأتي موقف هورنر بعدما قرر «فيا» اقصاء الاوسترالي دانيال ريكياردو من سباق بلاده الاحد، وحرمانه المركز الثاني، بسبب مخالفة نظام استهلاك الوقود، الذي يجبر الفرق على ضرورة عدم تجاوز استهلاك اكثر من 100 كلغ من الوقود في الساعة. وقرر «ريد بُل» استئناف عقوبة «فيا» على امل استعادة النقاط الـ 18 التي خسرها بعد اقصاء سائقه ريكياردو، وسط اصرار هورنر على عدم تجاوز فريقه نسبة التدفق المسموح بها خلال السباق.

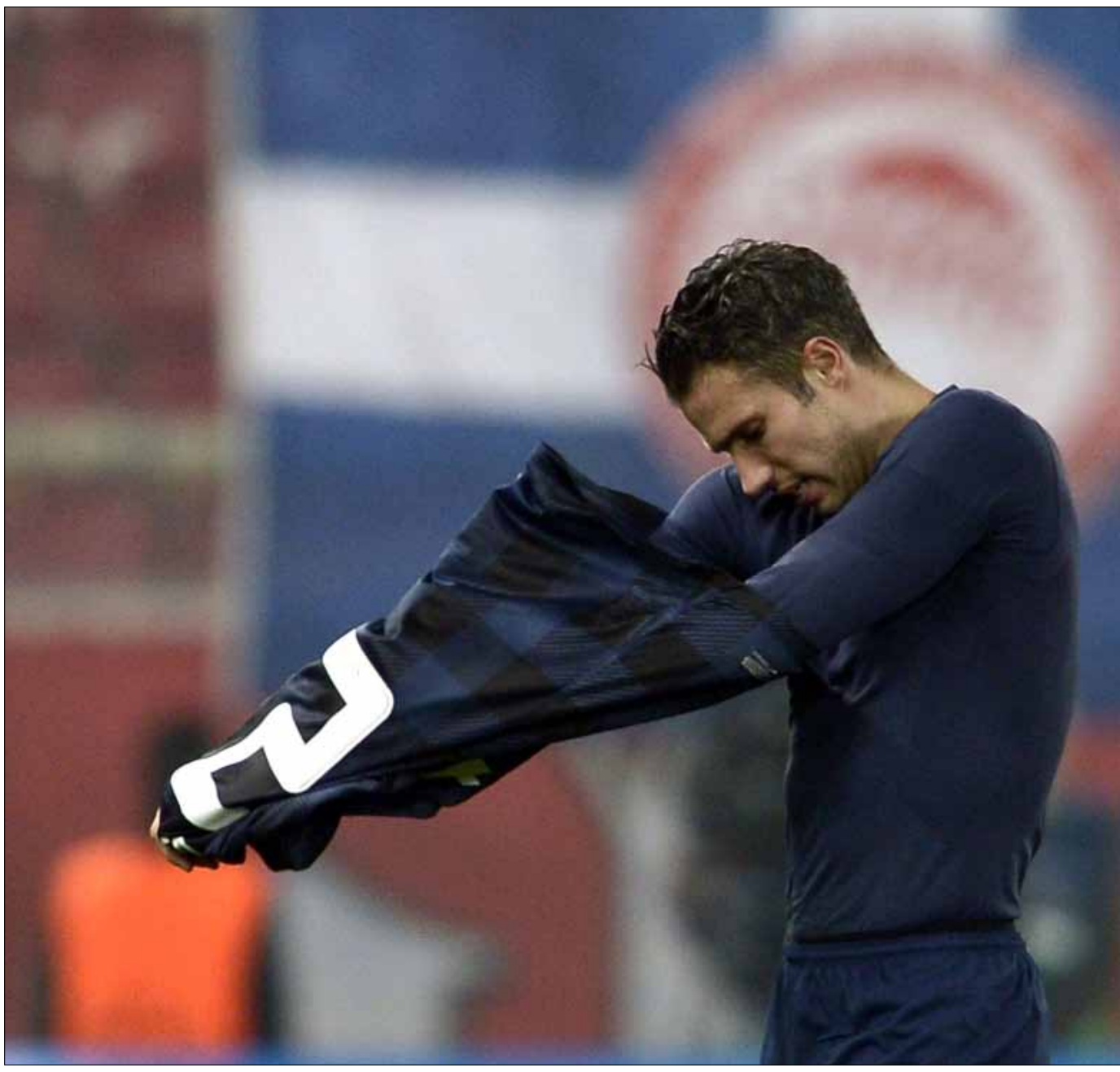

مويز هو المسؤول عن الكثير من المشكلات ومنها العشوائية في الهجوم (أ ف ب)

وصل مويز ليتسلم من «فيرغي» فريقاً بطلاً لا بل عزّزه بأسماء مهمة في الدوري الانكليزي، مثل البلجيكي مروان فلايني ولاحقاً الاسباني خوان ماتا...

قد يقول البعض ان السبب ليس مويز، او ان الاخير يستحق المزيد من الوقت، لكن الامور مغايرة تماماً اليوم مقارنة بالماضي، اذ ان الفرق الاوروبية الاخرى تتطور بسرعة، وممنوع الخطأ على الساحة القارية، والدليل هو دخول اولمبياكوس مباراة غدٍ متقدّماً بهدفين نظيفين سجلهما ذهاباً. لذا فان يونايتد يحتاج الى صدمة، وهذه الصدمة لا يمكن ان تكون سوى من خلال اقالة مويز.

جمهور يونايتد يسأل: أليس هذا الرجل هو المسؤول عن العشوائية في الهجوم، التي دفعت فان بيرسي الى القول إن هناك من يحتل مساحاته الخاصة على الملعب؟ أليس هو المسؤول عن عدم اختيار لاعبي وسط يتمتعون بالديناميكية؟ أليس هو المسؤول عن عدم ثباته على ثنائي اساسي في قلب الدفاع؟ أليس هو المسؤول عن التقهقر امام أيٍّ من الفرق التي تحتل المراكز التسعة الأولى في انكلترا، باستثناء ارسنال الذي هزمه بهدف وحيد؟

هي اسئلة كثيرة وجوابها واحد: مويز هو المسؤول، مويز هو المشكلة.

هناك في «أولد ترافورد»، حيث اعتاد «الشياطين الحمر» «شوي» زائريهم، يُحرَقون اليوم في جحيمهم، ومن يشعل النار ويؤجّجها هو جمهورهم، الذي نسي معنى الانتكاسات المتتالية منذ أعوام طويلة، وهو مستعد الآن لخطّ لافتات تحمل كلاماً أقسى ضد مويز وجماعته، ففي نهاية المطاف لسان حالهم يقول: «إنما للصبر حدود».

سوق الانتقالات

باريس سان جيرمان يسعى إلى اصطياد أوزيل

كشفت مجلة «فرانس فوتبول» أن نادي باريس سان جيرمان يسعى إلى استغلال الأزمة التي يعيشها الألماني مسعود أوزيل نجم أرسنال الانكليزي مع ناديه للتعاقد معه في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة.

وأضافت الشبكة أن مدرب فريق العاصمة الفرنسية لوران بلان يريد نجم وسط من العيار الثقيل، وهذا ما يجده في أوزيل، وخصوصاً بعدما فشل في التعاقد مع لاعب مانشستر يونايتد الإسباني خوان ماتا.

ولمح التقرير إلى أن إدارة النادي الفرنسي ستدفع أموالا تتخطى تلك التي دفعها ارسنال للتعاقد مع صانع ألعاب ريال مدريد السابق، كما أكد التقرير أنه من الممكن أن يدخل الأرجنتينيان خافيير باستوري أو إيزكييل لافيتزي في الصفقة.

في المقابل، رفض مدافع أرسنال الفرنسي باكاري سانيا عرضين لتجديد عقده، آخرهما توقيع عقد جديد حتى 2016 يحصل بموجبه على نفس راتبه الأسبوعي الحالي، الذي يبلغ 60 ألف جنيه استرليني. واشترط سانيا الحصول على أكثر من 20 مليون جنيه للتجديد لمدة ثلاث سنوات، مقابل 90 ألف جنيه في الأسبوع، وستة ملايين جنيه أخرى إضافية تسدد على أقساط طوال مدة العقد.

وعلى صعيد المدربين، أشار رئيس نادي ميلان سيلفيو بيرلسكوني إلى أن منصب مدرب الفريق الهولندي كلارنس سيدورف ليس في خطر، مؤكداً بقاءه مدرباً للفريق في الموسم المقبل، منهياً بذلك كل الشائعات التي راجت حول رحيله، أو ندم النادي على التعاقد معه.

أصداء عالمية

هونيس في سجن هتلر!

قررت النيابة العامة في ألمانيا عدم استئناف الحكم الصادر بحق رئيس نادي بايرن ميونيخ السابق أولي هونيس، بتهمة التهرب الضريبي، ما يعني أنه سيبدأ تنفيذ عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة في الأسابيع القليلة المقبلة. وكانت محكمة ميونيخ قد اتهمت هونيس بالتهرب من دفع ضرائب بقيمة 28,5 مليون يورو (حوالى 40 مليون دولار). واعترف هونيس بالتهمة الموجهة إليه، مشيراً إلى أن ما حصل «أسوأ خطأ ارتكبته في حياتي». ويُتوقع أن تنهي المحكمة صياغة الحكم وحيثياته لكي ينقل هونيس الى سجن لانديسبرغ. وللمفارقة، فإن السجن المذكور هو نفسه الذي وضع فيه أدولف هيتلر، حيث ألّف كتابه الشهير «كفاحي» عام 1923.

احتجاج غريب للاعبين في المكسيك

نظم لاعبون من فريق سيليا، الذي ينافس في دوري الدرجة الثانية المكسيكي لكرة القدم، احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم لمدة شهرين. واحتج اللاعبون عبر التقاط صورة لهم في مواجهة مقصورة مجلس الادارة، واضعين أكياساً ورقية بنية اللون فوق رؤوسهم مكتوب عليها علامات لعملة البلاد، وعبارات تقول «ادفع لي»، في تعبير على نفاد صبرهم. ونُشرت الصورة من قبل اللاعبين كصورة رسمية للفريق، كما اشتكى اللاعبون من اضطرارهم إلى السفر لخوض المباريات التي تقام خارج أرضهم في نفس يوم المباراة، ومن أن غرفة الملابس في ملعب «ميغيل أليمان»، التابع للنادي، عادة ما تكون من دون مياه وكهرباء.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي على درب الانتصارات مجدداً بإسقاطه هيوستن

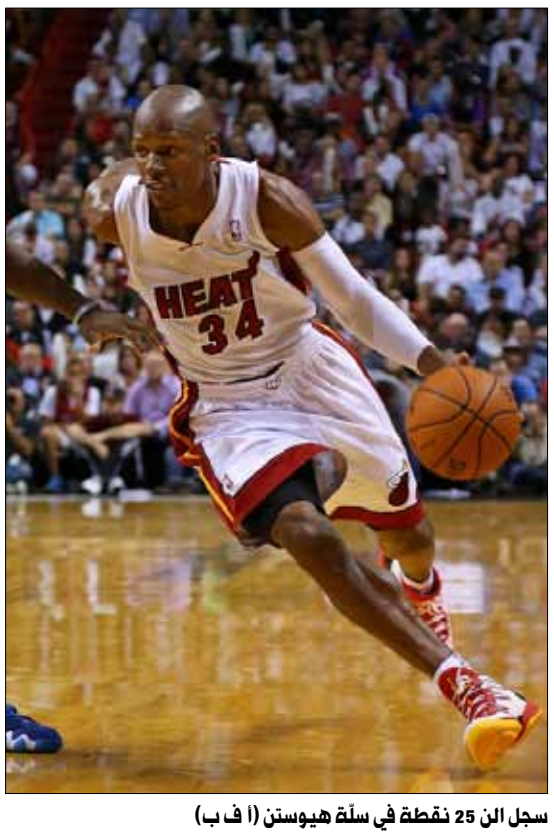

سجل الن 25 نقطة في سلّة هيوستن (أ ف ب)

لمع ثلاثي ميامي هيت، راي ألن وليبرون جيمس ودواين وايد، وقادوا حامل اللقب في الموسمين الماضيين الى الفوز على هيوستن روكتس 113-104، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

وسجل ألن 25 نقطة وكل من جيمس ووايد 24 نقطة.

وكان ميامي قد خسر خمسا من مبارياته الست الاخيرة، ليرفع رصيده بفوزه الى 45 انتصاراً مقابل 19 هزيمة، ولا يزال يتأخر بفارق 3 انتصارات عن انديانا صاحب افضل سجل في المنطقة الشرقية.

> سجل دورانت 25 نقطة او أكثر للمرة الـ 26 على التوالي

اما افضل مسجل في صفوف الخاسر، فكان جيمس هاردن بـ 30 نقطة، واضاف دوايت هاورد 21 نقطة و14 متابعة.

وحقق دالاس مافريكس اول فوز له على اوكلاهوما سيتي ثاندر منذ كانون الثاني عام 2012 اثر تغلبه عليه 109-86.

وكان شون ماريون أفضل مسجلي دالاس بـ 19 نقطة. في المقابل، سجل النجم كيفن دورانت 30 نقطة لاوكلاهوما محققاً بذلك 25 نقطة او أكثر للمرة الـ 26 على التوالي، وهي اطول سلسلة منذ ان حقق «الاسطورة» مايكل جوردان هذا الانجاز في 40 مباراة متتالية موسم 1986-1987.

وفي المباريات الاخرى، فاز تشارلوت بوبكاتس على ميلووكي باكس 101-92، وفينيكس صنز على تورونتو رابتورز 121-113، ونيو اورليانز بيليكينز على بوسطن سلتيكس 121-120، ومينيسوتا تمبروولفز على ساكرامنتو كينغز 104-102، وسان انطونيو سبرز على يوتا جاز 122-104، وغولدن ستايت ووريرز على بورتلاند ترايل بلايزرز 113-112، ولوس انجلس كليبرز على كليفلاند كافالييرز 102-80.

وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، تشارلوت بوبكاتس - أتلانتا هوكس، بروكلين نتس - فينيكس صنز، شيكاغو بولز - أوكلاهوما سيتي ثاندر، هيوستن روكتس - يوتا جاز، دالاس مافريكس - بوسطن سلتيكس، دنفر ناغتس - لوس أنجلس كليبرز.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 18 آذار 2014 العدد 2249

صورة وخبر

طلاب وشباب يحتفلون بـ«مهرجان الألوان» أو «هولي» في هايدراباد. المهرجان الشعبي السنوي، الذي يحتفي بقدوم الربيع، يقام كل عام في الهند، والنيبال، وبنغلاديش، وسريلانكا، وباكستان ومختلف البلدان التي تحوي جاليات هندوسية (نواح سيلام ـ أ ف ب)

بانوراما

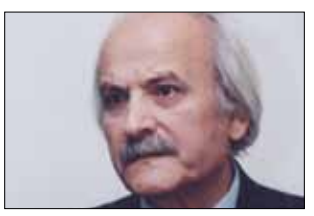

المجلس الثقافي: تحيّة إلى جوزف حرب

بعد حوالى شهر على غياب جوزف حرب (1944_ 2014، الصورة)، يقيم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» أمسية تكريمية في ذكراه. الشاعر الذي شغل منصب رئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين، وبدأ منذ الستينيات بإثراء المكتبة العربية نثراً وشعراً، وقدّم تجربة إذاعية، وأغنيات لفيروز، سيتذكّره المجلس من خلال مجموعة من الأصدقاء. عند السادسة من مساء الخميس 20 آذار (مارس)، يقدّم كل من الفضل شلق، والأكاديميين: إبراهيم بيضون ومسعود ضاهر، والشاعرين: الياس لحود ومصطفى سبيتي، شهاداتهم في الشاعر الراحل، ويدير الأمسية عضو الهيئة الإدارية الشاعر علي هاشم في قاعة المجلس (برج أبي حيدر _ بيروت).

«غوريلاز» تحتفي بالكوميكس البريطاني

يشارك جايمي هوليت (الصورة) أحد مؤسسي فرقة «غوريلاز» الموسيقية في معرض «إزاحة القناع عن القصص الساخرة: الفن والفوضى في بريطانيا» الذي تحتضنه «المكتبة الوطنية البريطانية»، انطلاقاً من الثاني من أيار (مايو) حتى 19 آب (أغسطس). ويتمحور عمل هوليت المشارك في معرض القصص المصورة، حول امرأة تتمكن من هزيمة بطل خارق. ومن المقرّر أن يظهر هذا العمل في ملصق المعرض، وعلى لوحة فنية عملاقة خلال الحدث. أما محبو الفرقة البريطانية الشهيرة، فسيتمكنون أيضاً من مشاهدة بعض أعمال «غوريلاز» الفنية التي صمم شخصياتها هوليت. وقد عبر هوليت عن سعادته في المساهمة في هذه «المجموعة الثمينة لفن القصص المصورة البريطاني».

«شُفت تحرّش» في جامعات مصر

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

المشهد الشهير لنيكول سابا داخل مكتبة «جامعة القاهرة» في فيلم «التجربة الدانمركية» تكرّر في «كلية الحقوق» في الجامعة ذاتها، أوّل من أمس، وفق ما قاله شاهد عيان. لم يلمس أحد نيكول سابا في المشهد، في حين أنّ الفتاة التي دخلت «كلية الحقوق» من دون ارتداء الملابس المعتادة داخل الحرم الجامعي، تعرّضت لمختلف أنواع الانتهاكات اللفظية والجنسية بحسب الشهود. هؤلاء نقلت شهادتهم مبادرة «شُفت تحرش» عبر صفحتها الرسمية على فايسبوك، علماً بأنّ المبادرة مختصة في رصد حالات التحرش بالنساء في الشارع المصري. وجاء في بيان المبادرة أنّ العشرات من طلاب «كلية الحقوق» حاصروا الفتاة (تزامناً مع الاحتفال بعيد المرأة المصرية)، وكادوا أن يجرّدوها من ملابسها قبل أن تختبئ في حمام السيدات، وينجح أمن الجامعة في إخراجها لاحقاً. ووفق المبادرة، فإنّ هذه الحادثة ليست الأولى التي يتم رصدها داخل الجامعات المصرية. لذا، طالب البيان كلاً من وزارة التعليم العالي، ورؤساء الجامعات بتسهيل أعمال وأنشطة المبادرة داخل الجامعات المصرية المختلفة. كما طالبت المبادرة الأمن الجامعي بضرورة دعم المتطوعات والمتطوعين للقيام بحملات في الجامعات للتوعية من مخاطر التحرش الجنسي، علماً بأنّ «شُفت تحرش» كانت قد نشرت قبل أيام فيديو يتضمن لقاءات مع أطفال متحرشين يؤكدون أنّ «الفتاة التي ترتدي «بنطلوناً» لا أخلاق لها وتستحق التحرش».

دعاء العدل ـ مصر

ملك الـ«ستاند آب كوميدي» ترجّل عن الخشبة

رحل أخيراً الكوميدي الأميركي الشهير ديفيد برينر (1936 _ 2014، الصورة) في منزله في نيويورك بعدما خسر معركته مع مرض السرطان. انطلق برينر في رحلته الفنية عام 1971، في برنامج The Tonight Show كما شارك في برامج عدة؛ من بينها The Mike Douglas Show. وعمل أيضاً مخرجاً وكاتباً ومنتجاً، أنتج حوالى 115 وثائقياً تلفزيونياً، وحاز عشرات الجوائز؛ أهمّها جائزة «إيمي». إلى جانب هذا العمل، قدّم برينر عشرات أعمال الـ«ستاند آب كوميدي»، وكان من روّاد «كوميديا المراقبة» المبنية على الحياة اليومية، مستحقاً بذلك المرتبة 53 في «أعظم فناني الستاند آب كوميدي في التاريخ».